جامعـــة اليرمـــوك
كليـــــة الآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

ابن الخباز الإربلي الضرير

حياته وآراؤه النحوية

إعداد الطالب:

مالك محمود إبراهيم قرقز

إشراف الأستاذ الدكتور:

حنا جميل حدّاد

٢٠٠٥/٢٠٠٦م

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جامعـــة اليرمـــوك
كليـــــــــة الآداب
قسم اللغة العربيـــة وآدابهـــا

ابن الخباز الأربلي الضرير حياته وآراؤه النحوية

إعداد الطالب :
مالك محمود إبراهيم قرقز

إشراف الأستاذ الدكتور :
حنا جميل حداد

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في جامعة اليرموك
كلية الآداب – قسم اللغة العربية – تخصص لغة ونحو

لجنة المناقشة:
أ.د . حنا جميل حداد ..... رئيسا ومشرفا
أ.د . رسلان أحمد بني ياسين ..... عضوا
د . فارس فندي بطاينة ..... عضوا
د . قاسم محمد صالح (جامعة جرش الأهلية) ..... عضوا

١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرست الكتاب

	الصفحة
مقدمة البحث	٨-١٠
(الفصل الأول)	
▪ اسمه ونسبه	١٢
▪ لقبه وكنيته	١٢
▪ مولده ووفاته	١٣
▪ نشأته وثقافته	١٤-١٥
▪ آراء العلماء فيه	١٦-١٧
▪ شيوخه وتلاميذه	١٨-٢١
▪ مذهبه الفقهي	٢٣
▪ مذهبه النحوي	٢٤-٢٥
▪ شعره وبعض منه	٢٦-٢٨
▪ من اشتهر بلقب الخباز أو ابن الخباز	٢٩-٣٠
▪ مؤلفاته	٣١-٣٤
▪ سبب تأليف كتابه " توجيه اللمع" جهوده ومنهجه فيه	٣٤-٣٥
▪ سبب تأليف كتابه " الفريدة في شرح القصيدة" وجهوده ومنهجه فيه	٣٦-٣٧
▪ أهم مصادر ترجمته	٣٧-٣٩
(الفصل الثاني)	
▪ تمهيد	٤١
(الاسم وما يتصل به)	
▪ ذكر المبتدأ والخبر(رأيه في مسألة تعدد مبتدآت متوالية)	٤٢
▪ رأيه في الفرق بين: زيد أخوك، وأخوك زيد	٤٢
▪ رأيه في المبتدأ الذي لا تدخل عليه النواسخ	٤٣
▪ رأيه في لام الابتداء إذا دخلت على غير " إنّ"	٤٥-٤٦
▪ رأيه في اللام الواقعة في خبر (إنّ)	٤٦

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- رأيه في اللام الداخلة على الخبر ٤٦
- رأيه في التعليق (الذي يعلق به) يعني من الحروف "اللام الداخلة على المبتدأ والخبر" ٤٧
- رأيه في تعريف التنوين وأقسامه ٥٦-٥٧
- رأيه في التنوين ٥٧
- رأيه في اللفظ المشتق ٦٠-٦٣
- ذكر الأسماء المقصورة(رأيه في اجتماع ألفين) ٦٤
- ذكر الأسماء المقصورة (الوقف) (رأيه في الوقف على المقصور المنون) ٦٥
- رأيه في استعمال مصطلح (الجر والخفض) ٦٧
- رأيه في التصرف في (لا،وما) النافيتين ٦٧-٦٨
- رأيه في الجملة الاسمية التي تنفيها بـ (ما) و (لا) النافيتين ٦٩
- رأيه في " ألا كلُّ شيء مَا خَلا اللهُ بَاطِلُ " ٧٠
- رأيه في اسم الإشارة (هنا) للمكان أم للزمان ٧٠
- رأيه في (شفهي وشفوي) ٧٢
- ذكر العدد(رأيه في هجر جانب الاثنين) ٧٦
- ذكر العَلَم(رأيه في الأعداد المطلقة) ٧٦
- رأيه في مسألة "ومن العَلَم أسماء العدد" ٧٧
- ذكر العَلَم(رأيه في المثال والممثل) ٧٨
- رأيه في (أل) اللازمة وغير اللازمة ٧٨
- رأيه في (أل) العهدية ٧٩
- رأيه في وصف العلم المندوب بـ (ابن) ٨٠
- رأيه في العطف على معمولي عاملين ٨٥

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- ذكر الاسم المؤنث(رأيه في المؤنث بالهاء أو مجرداً عنها) ٨٧
- رأيه في الاسم المتمكن ٨٨
- ذكر المضمر(رأيه في حال الضمير المسمى فصلاً وعماداً) ٨٩
- رأيه في المضمر ٩٠
- رأيه في الضمير المستكن ٩٠
- رأيه في الياء هل هي ضمير أم علامة؟ ٩٠
- رأيه في الضمير(إيّا) ٩١
- ذكر الموصولات(رأيه في (ذا)) ٩١
- ذكر الإخبار(رأيه في الإخبار عن (أنا،وأنت، والذي) ٩٢
- رأيه في الإخبار عن الأسماء التي مع الفعلين ٩٣
- ذكر التوابع(رأيه في النعت) ٩٤
- رأيه في الاستفهام ٩٤
- رأيه في صفة المضاف وانفصال مصحوب "لا" ٩٦
- رأيه في إقامة المصدر، وظرف الزمان مع وجود المفعول به ٩٧
- رأيه في عامل المصدر ٩٨
- رأيه في إعمال المصدر ٩٨
- رأيه في المصدر (رويداً) ٩٨
- رأيه في الظروف مبنية التركيب " إذ" ٩٩
- ذكر المستثنى(رأيه في توسط المستثنى بين المستثنى منه وبين صفته) ٩٩
- رأيه في تقديم المستثنى أول الكلام ١٠٠
- رأيه في (ما أتاني أحدٌ إلا غيرُ زيد) ١٠١
- رأيه في سوى ١٠١
- ذكر القسم(رأيه في (باء) القسم) ١٠٢-١٠٣
- ذكر الإضافة(رأيه في الإضافة في باب العدد) ١٠٤

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- رأيه في الإضافة من غير دعوى نقل أو حذف ١٠٤-١٠٥
- رأيه في الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف ١٠٦
- رأيه في المضاف إلى ياء المتكلم ١٠٦
- ذكر البدل(رأيه في بدل الجملة من الجملة) ١٠٧
- رأيه في إبدال (إيًّا) ١٠٨
- ذكر النداء(رأيه في حرفي النداء (الهمزة للمتوسط و" يا" للقريب) ١٠٩
- رأيه في منع حذف حرف النداء من الاسم الأعظم ١١٠
- رأيه في ألف " يا عيسىَ ابنَ مريم" ١١٠
- رأيه في استعمال (اللهُمَّ) ١١١
- رأيه في وصف (أيّ) ١١٢
- رأيه في ترخيم المنادى ١١٢
- رأيه في ترخيم لغة من ينتظر الحرف ولغة من لا ينتظر ١١٣
- رأيه في ندبة جمع السلامة وندبة الموصول ١١٣
- ذكر اسم الفاعل(رأيه في مسألة (عبد الله أبوه زيداً ضاربٌ) ١١٥
- رأيه في (أل اسم الفاعل) ١١٦
- ذكر اسم المفعول(رأيه في معنى (فعيل) ١١٦
- ذكر اسم الفعل(رأيه في (هَلُمَّ، حَيَّ) ١١٦-١١٧
- ذكر الصفة المشبهة(رأيه في الصفة) ١١٨
- رأيه في أبنية الصفة ١١٨
- رأيه في مسألة (مررت بالرجل الحسن وجهه) ١١٩
- ذكر التنازع(رأيه في التنازع) ١١٩
- ذكر الحقيقة والمجاز ١٢٠-١٢١

الفعل وما يتصل به

- رأيه في (دام) ٤٣
- رأيه في حذف جملة جواب الشرط ٥٨

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- رأيه في مفعول ما لم يسمّ فاعله ٦٦
- رأيه في المفعول له ٧١
- رأيه في قول ابن الأعرابي (حين تضيَّفت) ٧٣
- ذكر أفعال المقاربة(رأيه في المثل (عسى الغُويرُ أبؤسا)) ٧٣
- رأيه في تقديم خبر(كاد) عليها ٧٤
- رأيه في بعض أنواع الاستدلال ٧٥
- ذكر الأفعال(رأيه في الفعل المضارع المجرد من الناصب والجازم) ٨١
- رأيه في الأفعال غير المتصرفة ٨٢
- رأيه في بناء الفعل لحروف الجر ٨٢
- ذكر الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل ٨٢
- رأيه في حذف الفعل بعد (ربَّ) ٨٤
- رأيه في الجملة المصدرة بماضي ٩٥
- رأيه في الفعل المبني للمفعول ٩٧
- ذكر حبّذا(رأيه في عمل حبّذا) ١١٤

ذكر صيغ التعجب(رأيه في حذف الباء من (أنْ وأنَّ) في التعجب) ١١٤

الحرف والأداة وما يتصل بهما

- رأيه في أنه إذا فتحت همزة (إنَّ) أوّلت بمصدر ٤٧
- رأيه في إدخال (إنَّ و أنَّ) على "أنْ" المصدرية ٤٨
- ذكر نواصب الفعل المضارع(رأيه في لن) ٤٩-٥٠
- ذكر الجوازم(رأيه في لو) ٥٠-٥٢
- ذكر المجرورات(رأيه في الكاف) ٥٣
- رأيه في كاف (كأن) ٥٤
- رأيه في الكاف المكفوفة بـ (ما) ٥٤
- رأيه في " إنَّ" التي في خبرها اللام ٥٥
- رأيه في " ما" الكافة المتصلة بـ" إنَّ" وأخواتها ٥٥

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

- رأيه في الحركة بعد حرفها المتحرك بها أم قبله أم معه؟ ٥٩
- رأيه في الحرف المختص ٦٤
- رأيه في المجرور بحرف جر غير زائد ٦٦
- رأيه في حذف " ما" النافية ٦٩
- ذكر الحروف(رأيه في الحروف العاملة) ٨٣
- ذكر حروف الجر(رأيه في أصل الجر) ٨٣
- ذكر حروف العطف(رأيه في عطف (حتى)) ٨٤
- رأيه في تقسيم حروف العطف ٨٥
- رأيه في ذكر الفرق بين" حتى" العاطفة و" الواو" ٨٦
- رأيه في " حتى" عاطفة أم جارة ٨٦
- ذكر حروف الجزم ٨٧
- رأيه في الجازم أضعف من الجار وفرع عليه ٨٧
- رأيه في أصل واو المعية ٩٩

خاتمة البحث ١٢٢-١٢٣

الفهارس ١٢٤

- فهرس الآيات القرآنية ١٢٥-١٢٩
- فهرس الأقوال السائرة والأمثال ١٣٠
- فهرس الشواهد الشعرية والأرجاز ١٣١-١٣٤
- فهرس الأعلام ١٣٥-١٣٧
- الكتب الواردة في المتن ١٣٨

فهرس المصادر والمراجع ١٤٣-١٤٧

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإهداء

أقدم هذا العمل، وأهدي هذا الجهد

إلى والدي العزيز حفظه الله ورعاه.

إلى أمي الحنونة رحمها الله وأسكنها فسيح جناته.

إلى إخواني(أديب، مصطفى، محمد، أحمد، عاصم، إبراهيم).

إلى أخواتي الكريمات.

إلى أبناء عمومتي وأصدقائي الأوفياء.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، خاتم الأنبياء والمرسلين، وبعد:

لعلّ الخزانة العربية أحفل الخزائن العلمية بالتراث النحوي، ولعلّ اللغة العربية من أكثر اللغات التي حظيت بعناية الدارسين لنحوها . فالقدماء صنفوا في النحو المطولات التي أصبحت مصادر هذا العلم العريق ، وفصلوا فيه القول، وذهب كلُّ واحدٍ منهم مذهباً ارتضاه لنفسه.

والمعتني بهؤلاء القدماء لا يعد نمطاً قديماً يحكي، أو مقلداً يقلّد، فيعيد ما وجد في كتب السابقين بل إنه باحثٌ مجتهدٌ لا يعدم القارئ أن يجد لديه العلم النافع الذي لا يعوزه شيء من أصالة في بعض الأحيان.

ومن غير شك أن التعرف على أسرار القدماء ليس بالأمر اليسير، لأن الباحث لا بدّ له من أن يقوم على دراسة المادة القديمة دراسة موضوعية وتاريخية ودراسة كتب السير والتراجم ودراسة مصنفات الرجل الذي يريد الكتابة عنه بالإضافة إلى دراسة ما تفرق في بطون المظان من رأي نحوي أو إشارة نحوية وغير ذلك.

وبحثي المعنون " ابن الخباز الإربلي الضرير حياته وآراؤه النحوية" قمت على دراسته من خلال الكتب الثلاثة الموجودة للمؤلف وهي: "توجيه اللمع" و " الفريدة في شرح القصيدة" و " " كفاية الإعراب"، و المصادر القديمة التي من خلالها أحطت بما وقفت عليه فيها من آرائه النحوية بالإضافة إلى كتب السير والتراجم التي مكنتني من الحديث عنه.

ولا يفوتني أن أقدم الشكر والتقدير إلى أستاذي الدكتور " حنا جميل حداد" لما قدمه لي من سداد في الرأي، وجمال في التصويب سائلاً المولى عز وجل أن يمد في عمره، ويعطيه الصحة والعافية.

وأشكر أعضاء اللجنة الكريمة الذين تفضلوا عليَّ بالإشراف على هذه الرسالة وهم: الأستاذ الدكتور: رسلان بني ياسين، والدكتور: فارس بطاينة، والدكتور: قاسم محمد صالح.

ولا أزعم بأن بحثي قد وصل إلى الكمال أو ما يدانيه ولكنّي أرى أنّ كل فكرة فيه سواء أكانت سهلة أو بسيطة فإنني لم أكتبها إلا بعد بحث وجهد وتدقيق وتمحيص والرجوع إلى غير مرجع من المراجع النحوية راجياً التوفيق والسداد من الله عز وجل.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأما عن الهدف من الدراسة وأسباب اختيار الموضوع فيتلخص بالآتي:

- التعريف بابن الخباز و بمحفوظه فقد حفظ القرآن الكريم والتنبيه و المفصل والإيضاح والتكملة وبرع في علم اللغة والفقه والعروض والفرائض والحساب.

- التعريف بكتبه الموجودة وهي: " توجيه اللمع" وهو شرح على كتاب " اللمع" لابن جني، و" الفريدة في شرح القصيدة" التي أنشأها سعيد بن المبارك المعروف بابن الدهان النحوي في عويص الإعراب و" كفاية الإعراب" وفيه مقارنة بين كفاية الإعراب لابن الخباز و" الكافية" لابن الحاجب. والإشارة إلى كتبه غير الموجودة وقد تم ذلك أثناء الرسالة.

- جمع آراء ابن الخباز النحوية التي تناثرت في بطون الكتب وتوزيعها على أبواب النحو المختلفة ليسهل على الدارس الوقوف عليها بيسر وسهولة.

أقسام البحث

ينقسم البحث بعد المقدمة إلى فصلين رئيسين هما:

الفصل الأول ويشتمل على:

التعريف بالرجل

- اسمه ونسبه
- لقبه وكنيته
- مولده ووفاته
- نشأته وثقافته
- آراء العلماء فيه
- شيوخه وتلاميذه
- مذهبه الفقهي
- مذهبه النحوي
- شعره وبعض منه
- من اشتهر بلقب الخباز أو ابن الخباز
- مؤلفاته
- سبب تأليف كتابه " توجيه اللمع" وجهوده ومنهجه فيه
- سبب تأليف كتابه " الفريدة في شرح القصيدة" وجهوده ومنهجه فيه

© Arabic Digital Library Yarmouk University

- أهم مصادر ترجمته

الفصل الثاني ويشتمل على:

جملة آرائه النحوية التي حفظتها المظان

- آراء ابن الخباز النحوية موزعة على أبواب النحو المختلفة
- خاتمة البحث والنتائج
- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأقوال السائرة والأمثال
- فهرس الشواهد الشعرية والأرجاز
- فهرس الأعلام
- فهرس المصادر والمراجع

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول ويشتمل على:

- اسمه ونسبه
- لقبه وكنيته
- مولده ووفاته
- نشأته وثقافته
- آراء العلماء فيه
- شيوخه وتلاميذه
- مذهبه الفقهي
- مذهبه النحوي
- شعره وبعض منه
- من اشتهر بلقب الخباز أو ابن الخباز
- مؤلفاته
- سبب تأليف كتابه " توجيه اللمع" وجهوده ومنهجه فيه
- سبب تأليف كتابه " الفريدة في شرح القصيدة" وجهوده ومنهجه فيه
- أهم مصادر ترجمته

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

اسمه ونسبه:

هو (شمس الدين) أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن علي الإربلي، الموصلي، الضرير المعروف بابن الخباز.[1] وفي البلغة وغيره: أحمد بن الحسين ابن أحمد بن أبي المعالي.[2]

لقبه وكنيته:

اشتهر هذا العالم البارع بلقب " ابن الخباز" وشاع ذلك في كتب النحاة والمترجمين.

وكُنيّ الرجل بأكثر من كنية وإليكها بالتفصيل:

١-أبو عبد الله[3]

٢-أبو العباس[4]

---

[1] - البداية والنهاية: أبي الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي، تحقيق: أحمد أبو ملحم وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، المجلد السابع، ج١٦٩/١٣. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين السيوطي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٥ه-٢٠٠٤م، ط١، ج٢٥٠/١. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩، ط٤،ج١١٧/١. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية: عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج٢٠٠/١.

[2] - البلغة في تاريخ أئمة اللغة: مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٣٩٢ه-١٩٧٢م، ص: ١٩. إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين: عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، تحقيق: عبد المجيد دياب، شركة الطباعة العربية، السعودية، ١٤٠٦ه-١٩٨٦م، ص:٢٩.

[3] - شذرات الذهب في أخبار من ذهب: أبي الفلاح عبد الحي بن عماد الحنبلي، دار الميسرة، بيروت، ١٣٩٩ه-١٩٧٩م، ط٢، ص: ٢٠٢. نكت الهميان في نكت العميان: صلاح الدين الصفدي، دار المدينة، ج٩٦/١ . الوافي بالوفيات: صلاح الدين الصفدي، تحقيق: إبراهيم بن سهل وآخرون، نشر مرتز شتايز بفيسبادن، ط٢، ج٣٥٩/٦. البداية والنهاية: ابن كثير، ج١٦٩/١٣. الأعلام: الزركلي، ص:١١٧.

[4] - تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: كمال الدين الشيباني، تحقيق: مصطفى جواد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ج٢٣٥/١. الفلاكة والمفلوكون: أحمد بن علي الدلجي، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٣٨٥ه، ص: ١٥٤. هدية العرفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٥١، ج٩٥/١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣- أبو بكر وقد وردت في كتب قليلة ولم يكن المقصود بها صاحبنا ابن الخباز وإنما غيره إلا في خزانة الأدب فقد قصد البغدادي فيها صاحبنا ابن الخباز وأدلة ذلك :

ورد في الخزانة اسم أبي بكر بن الخباز صراحة [١].

و في حاشية الخزانة (في كتاب التصحيف ص: ٣٢٧ " أبو بكر الخباز") [٢].

وفي فهرس الخزانة اسمه أحمد بن الحسين بن المعالي أبو بكر الخباز. [٣]

مولده ووفاته:

لم تشر كتب التراجم إلى السنة التي ولد فيها ابن الخباز، ولكن بعضاً منها أشار إلى أنه توفي وله من العمر خمسون عاماً.[٤]

أما وفاته فقد ذكرت كتب التراجم أنه توفي بالموصل سنة (٦٣٩)هـ [٥]، وقيل: (٦٣٨)هـ [٦]، وقيل: ٦٣٧)هـ [٧] على خلاف بينها.

---

[١] - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨ه-١٩٩٨م، ج٧/ ٣٨٩ وج٩/ ٣٢٢.

[٢] - انظر: حاشية المصدر السابق ج٧/ ٣٨٩.

[٣] - انظر: فهرس المصدر السابق.

[٤] - انظر: شذرات الذهب: ابن العماد، ص: ٢٠٢.

[٥] - انظر: البلغة: الفيروزابادي،ص: ١٩-٢٠. إشارة التعيين: عبد الباقي اليماني،ص: ٢٩. نكت الهميان في نكت العميان: صلاح الدين الصفدي، ص:٩٦. الوافي بالوفيات: صلاح الدين الصفدي،ج٣٥٩/٦. النجوم الزاهرة: جمال الدين بن أبي المحاسن بن تغري بردي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة العربية العامة، ص: ٣٤٢. مرآة الجنان وعبرة اليقظان: أبو محمد اليافعي اليمني المكي، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧ه-١٩٩٧م، ج٧٩/٤. كشف الظنون: مصطفى عبد القادر المعروف بحاجي خليفة، دار الفكر، ١٤٠٢ه- ١٩٨٢م، ج١٨٠١/٢. الأعلام: الزركلي،ص: ١١٧.

[٦] - ابن الحاجب النحوي آثاره ومذاهبه: طارق الجنابي، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٧٣- ١٩٧٤، ص: ٥٧.

[٧] - بغية الوعاة: السيوطي،ص: ٢٥٠. هدية العرفين: إسماعيل البغدادي،ج٩٥/١. كشف الظنون: حاجي خليفة، المجلد الثاني،ص: ١٥٥، ١٥٦٢، ١٩١٨، ١٩٦٤، ١٩٨٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

نشأته وثقافته:

ذكر ابن الشعار[1] أن " ابن الخباز نشأ في مدينة الموصل، وكان أبوه رجلاً عامياً من اهل " إربل" [2] يبيع الخبز، وأصل آبائه من قرى العراق، ونزل الموصل، وتأهل بها، وتديرها إلى حين وفاته، وله عدة أولاد من الذكور والإناث وولد له أبو العباس..... هذا"[3].

فالإربلي من جهه أبيه الذي نشأ فيها، والموصلي لأنه ولد في الموصل ونشأ فيها، والضرير لأنه كان أعمى، وابن الخباز لأن أباه كان يبيع الخبز.

ويبدو أنه عاش حياته رغم علمه وفضله فقيراً مغموراً غير منصف من أهل زمانه ، كثير العناء والتعب مغموراً بالهموم والأوجال [4]، فتراه يندب حظه، ويرثي حاله، ويشكو من أهل بلدته؛ فنجده في الفريدة يقول:" ومن علم حقيقة حالي عذرني إذا قصرت، لأن عندي من الهموم ما يزع الجنان عن حفظه ويكور اللسان عن لفظه" [5].

وفي إشارة التعيين " وكان كثير العتب على الزمان" [6].

---

[1] ـ هو المبارك بن أحمد (أبو بكر) بن حمدان بن أحمد بن علوان الموصلي، أبو البركات، كمال الدين، المعروف بابن الشعار، مؤرخ أديب، حفظت بفضله أخبار شعراء عصره،ولد في الموصل سنة (٥٩٣) هـ ،وتوفي في حلب سنة (٦٥٤) هـ، واستقل بتاريخ أدبي نادر في القرنين السادس والسابع للهجرة يمتاز به عليهما. صنف " عقود الجمان في شعراء هذا الزمان" و " تحفة الوزراء المذيل على كتاب معجم الشعراء" و " قلائد الفرائد" وغيرها. انظر: قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان: كمال الدين أبي البركات المبارك الموصلي، دار الكتب، جامعة الموصل، ط١، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م، ص: ٥. الأعلام: الزركلي، ج٥/ ٢٦٩.

[2] ـ إربل: مدينة قديمة تقع شرقي نهر دجلة في سفح المرتفعات القائمة من الشمال الشرقي من العراق، على بعد (٢٨) ميلا من الموصل. وقد أسسها الأشوريون في الألف الثالث قبل الميلاد وأطلقوا عليها اسم" اربا ايلو" أي الآلهة الأربعة حيث إنهم اتخذوها مقرا لآلهتهم الأربعة.
انظر: تاريخ إربل: المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، العدد الثامن، المجلد الثاني،ص: ١٩٥.

[3] ـ كفاية الإعراب: ابن الخباز النحوي الموصلي، تحقيق:عبد الجليل محمد عبد الجليل ، مكتبة وهبه،القاهرة، ط ١٤٢٠،١هـ-١٩٩٩م، ص: ١٥.

[4] ـ الأوجال من وَجِل ومعناها: خاف وفزع والأوجال المتاعب، وفي لسان العرب: أوجى معناها: الصائد إذا لحقق ولم يصد. لسان العرب: جمال الدين أبي الفضل ابن منظور الأنصاري، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م، ج١٥/ ٤٤٢. المعجم الوسيط، دار عمران، ج٢/ ١٠٥٦.

[5] ـ الفريدة في شرح القصيدة : ابن الخباز النحوي الموصلي، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١٤١٠،١هـ-١٩٩٠م، ص: ٤٩.

[6] ـ إشارة التعيين: عبد الباقي اليماني،ص: ٢٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي الفلاكة والمفلوكون " وكأنه كان غير منصف من أهل زمانه"[1] .

وأما عن شكواه من أهل بلدته فقد ورد في كتابه توجيه اللمع " وأنا مع ذلك من أهل بلدة تجعل رؤيتهم الذكي بليداً، ينفرون من الفضائل وأهلها نفور الضّب من البحار، والنُّون [2] من البيد القفار، كلما زاد المرء بينهم فضلاً زاد عندهم نقصاً"[3] .

وقد نشأ **ابن الخباز** وصرف همه إلى الاشتغال بالعلم فأحبه وأقبل عليه بالكلية؛ فحفظ أولاً الكتاب العزيز، وقرأ وحفظ " التنبيه" لأبي إسحاق الشيرازي حفظاً جيداً. ثم ترقى إلى العلوم الأدبية وتردد إلى جماعة من أدباء الموصل [4].

وقد كان **ابن الخباز** أستاذاً بارعاً في النحو واللغة والعروض والفرائض وله شعر.[5]

وسيتحدث الباحث عن شعره فيما بعد.

وكان من جملة محفوظه: "الإيضاح" و "التكملة" لأبي علي الفارسي، و" المفصل" للزمخشري، و " مجمل اللغة" لابن فارس، كما حفظ العروض والحساب[6] .

---

[1] - **الفلاكة والمفلوكون**: الدلجي،ص: ١٥٥.

[2] - **النُّون**: السمكة. **المعجم الوسيط** (نُون) ج٢/ ١٠٠٤.

[3] - **توجيه اللمع**: أحمد بن الحسين بن الخباز، تحقيق: فايز دياب، دار السلام، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، ص: ٦١٦.

[4] - انظر: **الفريدة**: ابن الخباز،ص: ٦-٧.

[5] - انظر: **الوافي بالوفيات**: صلاح الدين الصفدي،ج٣٥٩/١. **نكت الهميان**: الصفدي،ص: ٩٦. **النجوم الزاهرة**: ابن تغري بردي،ص: ٣٤٢. **بغية الوعاة**: السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ص: ٣٠٤. **معجم المؤلفين**: عمر كحالة،ج٢٠٠/١.

[6] - انظر: **البلغة**: الفيروز أبادي،ص: ١٩-٢٠. **إشارة التعيين**: اليمني،ص: ٢٩. **البداية والنهاية**: ابن كثير، ج١٦٩/١٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

آراء العلماء فيه:

إن ما كتب عن ابن الخباز قليل جداً لا يشفي غُلّة، ولا يعطي صاحبنا حقه، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن كثيراً من العلماء لم يكن يعرف عنه إلا القليل، ومع ذلك فقد وجدت أقوالاً تدل على مكانة الرجل العلمية، من ذلك:

قول تلميذه ابن الشعار[1]:" برز على أقرانه وفاق أبناء زمانه، وبرع في ذلك وتمهر تمهر المجتهدين، ثم قال: وصار شيخ وقته وحبر مصره، ولم يُر في زمانه أسرع حفظاً منه، ولا أكثر استحضاراً للأشعار والنوادر والحكايات واللطائف".

وقال أيضاً[2]:" وهو غاية الذكاء والفهم، سريع الخاطر في نظم الشعر، قوي الروح في وقت القراءة، عليه يُشْغَلُ الناس".

ويصفه الفيروز آبادي بقوله[3]: " لم يُر في زمانه أسرع حفظاً منه، وأكثر استحضاراً للأشعار والنوادر. كان من محفوظه المجمل لابن فارس، والإيضاح والتكملة لأبي علي الفارسي، والمفصل للزمخشري".

ويصفه عبد الباقي اليماني بقوله[4] : " واشتغل وجلس مكان شيخه يقرئ النحو واللغة، والعروض، والقوافي، والفرائض، والحساب، وتزاحم الناس عليه، ولم يُر في زمانه أسرع حفظاً منه. وكان كثير العتب على الزمان مستحضراً لجمل من الأشعار والنوادر".

ويصفه الزركلي واليافعي اليمني وابن العماد الحنبلي بقولهم[5] : " صاحب التصانيف الأدبية".

---

[1] ـ انظر: الفريدة: ابن الخباز،ص: ٨.
[2] ـ المصدر نفسه، ص: ٨.
[3] ـ البلغة: الفيروز أبادي،ص: ١٩ـ٢٠.
[4] ـ إشارة التعيين: اليماني،ص: ٢٩.
[5] ـ شذرات الذهب: ابن العماد ،ص: ٢٠٢. مرآة الجنان: اليافعي اليمني، ج٧٩/٤. الأعلام: الزركلي،ص: ١١٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويصفه صلاح الدين الصفدي والسيوطي بقولهما[1] : " وكان أستاذاً بارعاً علامة زمانه في النحو واللغة والفقه والعروض والفرائض، وله المصنفات المفيدة".

ويصفه ابن كثير بقوله[2] : " اشتغل بعلم العربية وحفظ المفصل والإيضاح والتكملة والعروض والحساب، وكان يحفظ المجمل في اللغة وغير ذلك، وكان شافعي المذهب كثير النوادر والملح، وله أشعار جيدة، وكانت وفاته عاشر رجب وله من العمر خمسون سنة".

ويصفه ابن قاضي شهبه بقوله [3]: " كان علامة أهل زمانه في النحو واللغة والعروض والحساب وصاحب المصنفات المفيدة والأشعار الرائعة اللطيفة".

ويصفه ابن تغري بردي بقوله [4]: " صاحب التصانيف كان إماماً بارعاً مفتناً عالماً بالنحو واللغة والأدب".

ويصفه طارق الجنابي بقوله [5]: إنني لا أنكر أن ابن الحاجب كان دقيقاً، وكان شديد المراس في الحِجَاج، ولكنه مع ذلك لو وضع، في موازنة لغوية نحوية مع معاصريه: ابن يعيش، وابن الخباز لوجد أن البون شاسع، لبعد ما بينهما في العرض، وفي حسن التعليل، وفي تجنب الخوض في الفقه والابتعاد عن الخضوع التام للأساليب العقلية، وفي كثير من المباحث، وسبب ذلك أنهما وقفا حياتهما وقصرا بحوثهما – فيما يبدو- على النحو واللغة حسب.

إن قراءة قصيرة في شرح ابن يعيش على المفصل، وشرح ابن الخباز على ألفية ابن معط، تطلعنا على قرب ذينك الرجلين من اللغة.

---

[1] - نكت الهميان: الصفدي،ص: ٩٦. بغية الوعاة: السيوطي،ص: ٣٠٤.
[2] - البداية والنهاية: ابن كثير ،ج١٣/١٦٩.
[3] - طبقات النحاة واللغويين: ابن قاضي شهبه، تحقيق: محسن فياض، النجف، ١٩٧٤،ص: ١٦٣.
[4] - النجوم الزاهرة: ابن تغري بردي،ص: ٣٤٢.
[5] - انظر : ابن الحاجب النحوي: طارق الجنابي، ص: ٢٦٩-٢٧٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إن هذا الرأي وغيره من الآراء السابقة يثبت لنا ميزة ابن الخباز على أقرانه، ويدلنا على براعته، و سرعة حفظه، واشتغاله بعلم العربية.

وأشير هنا إلى أن هذا قليل من كثير بناء على ما درسته من آراء نحوية لابن الخباز سواء كانت في كتبه المطبوعة أو في بطون الكتب الأخرى.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

شيوخه وتلاميذه:

تلقى ابن الخباز علومه على طائفة من أعلام اللغة والنحو والفقه والشعر، وقد ذكرتُ مصادر ترجمته والتعريف به.

إن من هؤلاء الأعلام الذين أخذ عنهم ابن الخباز:

١ـ مجد الدين أبو حفص عمر وهو عمر بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن مهران العراقي النحوي مجد الدين أبو حفص الضرير [١].

كان رحمه الله بارعاً في علم النحو، وله ذكاء وفكرة حسنة، وكان في لسانه حبسه عظيمة، وعنده ثقل في كلامه لا يكاد يبين، تصدّر لإقراء علم النحو، وصار أنحى أهل عصره، وأتقن العروض والنحو واللغة والشعر، وكان مفرط الذكاء تخرج به أئمة، منهم ابن الخباز توفي يوم عيد الفطر سنة(٦١٣)هـ.

وقد ظهر أثره واضحاً في كتب ابن الخباز، بين سائر شيوخه الآخرين وكثيرا ما كان يشير إليه ابن الخباز بقوله:" قال شيخنا" أو " وحكى شيخنا" وغير ذلك من العبارات التي تنم عن تأثره به وإعجابه بمحفوظه وآرائه ومن أمثلة ذلك:

---

[١] ـ انظر: **توجيه اللمع**: ابن الخباز ،ص: ٢٥. **الفريدة**: ابن الخباز ،ص: ١٠. **كفاية الإعراب**: ابن الخباز، ص: ١٧. **تذكرة النحاة**: أبي حيان الأندلسي، تحقيق: عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م،ص: ٤١١.

* حكى لي شيخنا [1] رحمه الله أن بعض العصريين من أهل بلدنا تخيل أن المراد بتغيير الآخر تنحيةُ حرف ووضع حرف مكانه.

وقال ابن الخباز [2]: من الناس من يرى تقديم الفاعل على سائر المرفوعات، قال شيخنا رحمه الله: لأن عامله لفظي وهو فعل.

كان الشيخ أبو حفص من أبرز شيوخه، وكان أبو العباس(ابن الخباز) يجله كثيراً ويشهد بفضله، كثير الإطراء له والثناء عليه في مؤلفاته [3].

ويقول ابن الخباز:" هذا آخر ما عمدت لإملائه من شرح كتاب" اللمع" وقد جئت به كما ضمنت في خطبته، ومن تصفحه وتأمله عَلِم صدق دعواي/ ولم استعن في مدة إملائه عليه بمطالعة كتاب، وقد أودعته نبذاً مما رويته عن شيخي مجد الدين ابن أبي حفص عمر بن أحمد بن أبي بكر بن مهران، برّد الله مضجعه، وطيّب مهجعه، فإن حالي معه كما أنشد الإمام عبد القاهر الجرجاني [4]:

وَكَمْ سَبَقَتْ مِنْهُ إليَّ عَوَارِفٌ ... تَثَنَّائي مِنْ تِلْكَ العَوَارِفِ وارِفُ

وَكَمْ غُرر مِنْ برّهِ ولَطائِفٍ ... لِشُكْري عَلَىْ تِلْكَ اللطائِفِ طائِفُ

٢- عبد الكريم بن أحمد بن محمد الضرير أبو الفضل المقرئ المعروف بابن حرّمية، ويروي ابن الشعار عن شيخه ابن الخباز قوله:" كان شيخنا أبو الفضل قيماً بتفسير القرآن" توفي عام (٦١١)هـ [5] ويقول ابن الشعار في الفريدة [6]: " حدثني الشيخ العالم أبو العباس أحمد بن الحسين الأديب النحوي، قال: كان شيخنا أبو الفضل قيماً بتفسير القرآن..." .

---

[1] - توجيه اللمع: ابن الخباز ، ص: ٢٦.
[2] - انظر: توجيه اللمع: ابن الخباز ،ص:٢٥-٢٦. كفاية الإعراب: ابن الخباز ،ص: ١٧-١٨.
[3] - انظر: الفريدة: ابن الخباز ،ص: ١٠.
[4] - توجيه اللمع: ابن الخباز ،ص: ٦١٥.
[5] - كفاية الإعراب: ابن الخباز ،ص: ١٨.
[6] - الفريدة: ابن الخباز ،ص: ١١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣- ومن شيوخه من يسميه بـ (أبي المعالي) قال ابن الشعار:" وقال لما شرعت في الاشتغال بكتاب " الفخري" في الحساب واجتهدت في دراسته وحفظه على الشيخ أبي المعالي ثارت عليّ السوداء...." [1].

٤- ويذكر ابن الشعار [2] أن من شيوخه: أبو الكرم عبد الكريم بن يوسف بن الحسين الموصلي المتوفى سنة(٦١٣)هـ.

٥- قال ابن الشعار[3] : أنشدني أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن الخباز النحوي اللغوي، قال أنشدني أبو الكرم عبد الكريم بن يوسف بن الحسين الموصلي المعلم لنفسه يرثي كبشاً له :

لهْفِي على كَبْشٍ أنِسْتُ بِهِ رَبَّيْتُهُ وَبَذَلْتُ مُجْتَهَدِي

قَدْ لاحَ لِي خِلاً أسَرُ بِهِ يَجْرِي كَمَجْرَى الرُّوحِ مِنْ جَسَدِي

كما تنسب بعض المصادر أنه تتلمذ على مجموعة أخرى من العلماء ذكرت منهم :

٦- الشريشي وهو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُحْمان – بضم السين وسكون الحاء- جمال الدين أبو بكر الوائلي البكري الأندلسي المعروف بالشريشي المالكي النحوي، ولد بشريش(في الأندلس) سنة(٦٠١)هـ [4].

ويقول عبد العال سالم مكرم: روى عن الشريشي ولده، وابن العطار الذهبي، والقطب الحلبي، وابن الخباز[5].

٦- زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدايم بن إبراهيم ولد سنة (٥٧٥)هـ، والجمال البغدادي عبد الرحمن بن سليمان بن سعد بن سليمان البغدادي ولد سنة (٥٨٥)هـ، ومحب الدين أبي العباس أحمد بن عبد الله شيخ الحرم الطبري المكي ولد

---

[1] - **الفريدة:** ابن الخباز،ص: ١٠-١١.

[2] - يذكر محقق **الفريدة:** عبد الرحمن العثيمين أنه هذا الشيخ ممن عثر عليه في أسانيد ابن الشعار ويغلب على ظن المحقق أنه من شيوخه. انظر: المصدر السابق، ص: ١١.

[3] - انظر: **المصدر السابق**، ص: ١١.

[4] - **توجيه اللمع:** ابن الخباز،ص: ٢٦. **إشارة التعيين:** عبد الباقي اليماني،ص: ٣٧.

[5] - انظر: **المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن من الهجرة:** عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م،ص: ١٢٦-١٢٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بمكة سنة(٦١٥)هـ، ومجد الدين بن الظهر الأربلي ولد بأربل سنة(٦٠٢)هـ، ورشيد الدين البصري الحنفي النحوي المتوفى سنة(٦٨٤)هـ [١].

مع أنهم جميعاً قد ماتوا بعده بزمن طويل حيث إن ابن الخباز قد توفي سنة(٦٣٩)هـ، على الأرجح، وهم قد عاشوا بعده فترة تتراوح بين الثلاثين والخمسين عاماً.

ولكن بالتأمل في ميلادهم نجد أنهم قد عاصروه وإن كانت أعمارهم قد طالت بعده [٢].

٧- ابن معطٍ [٣] صاحب الألفية التي شرحها ابن الخباز، واستنتج الباحث أن ابن معط شيخ لابن الخباز بناءً على ما ورد في الأشباه والنظائر في باب كان وأخواتها وبالتحديد رأي ابن معط في دام.

ورد: [٤] " وحكى: أن ابن الخباز الموصلي سافر إلى دمشق، واجتمع بالمصنف وسأله عن ذلك، فقال: أفكر فيه، ثم اجتمع به مرة أخرى، وعاد وسأله، فقال: لا تنقل عني فيه شيئا".

فبما أن ابن الخباز قد سأل ابن معط غير مرة فإنه قد يكون شيخاً له.

تلاميذه:

لم تذكر كتب التراجم شيئاً عن تلاميذ ابن الخباز، لذا استعان الباحث بكتب ابن الخباز التي بين يديه للحديث عن تلاميذه ومن هؤلاء :

---

[١] - توجيه اللمع: ابن الخباز، ص: ٢٦- ٢٧.

[٢] - انظر: المصدر نفسه، ص: ٢٦-٢٧.

[٣] - هو يحيى بن معطي بن عبد النور الزواوي الحنفي، ويكنى أبا الحسين، والزواوي نسبة إلى زواوة قبيلة بظاهر بجاية من أعمال إفريقية، والمغربي نسبة إلى المغرب حيث ولد فيها سنة: ٥٦٤هـ، والحنفي نسبة إلى مذهبه الفقهي. إنباة الرواة: القفطي،ج٤/ ٤٤. بغية الوعاة: السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط١، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م، ج٢/ ٣٤٤.

[٤] - الأشباه والنظائر في النحو: جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، ط٣، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ج٥/ ١١٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١ـ الإمام المبارك أبو البركات بن أحمد بن الشعار الموصلي [١] مؤلف عقود الجمان في شعراء هذا الزمان، المتوفى سنة(٦٥٤)هـ ، ومن يطالع كتب ابن الخباز(توجيه اللمع، و الفريدة في شرح القصيدة ، وكفاية الإعراب) أو عقود الجمان يدرك أن ابن الشعار كان من تلاميذ ابن الخباز، وهو كثيراً ما يشير إليه بقوله: " قال شيخنا" أو " أنشدني شيخنا " أو " أخبرني شيخنا " [٢].

٢ـ محمد بن ميكائيل بن أحمد بن راشد مجد الدين الموصلي الفرضي النحوي، وقد استملى على ابن الخباز كتاب" التوجيه في العربية" " توجيه اللمع" مات في شوال سنة(٦٨٠)هـ عن (٧٨) سنة [٣].

٣ـ عز الدين أبو محمد عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد الزنجاني الأديب الفاضل نزيل تبريز.

كان فاضلاً عالماً أديباً حكيماً عارفاً بالمنقول والمعقول، واستوطن تبريز، وكان قد أقام بالموصل، واستملى من الشيخ شمس الدين بن الخباز تصنيفه وكان عالماً بالنحو واللغة والتصريف وعلم المعاني والبيان.

من مؤلفاته: الهادي في علم النحو والصرف، وشرحه شرحاً وافياً بسيطاً سماه: الكافي، وكتاب معيار النظام في علوم الأشعار في علم العروض، والتصريف العزي المطبوع المشهور توفي سنة(٦٦٠)هـ [٤].

٤ـ علي بن إبراهيم بن علي بن أبي بكر أبو الحسين الموصلي قال ابن الشعار: شاب شدا طرفاً من الأدب على أبي العباس أحمد بن الحسين بن الخباز النحوي ولم يذكر ابن الشعار سنة مولده أو وفاته [٥].

---

[١] ـ تقدمت ترجمته.
[٢] ـ كفاية الإعراب: ابن الخباز ،ص٣: ١٨. الفريدة: ابن الخباز ،ص: ١٣.
[٣] ـ توجيه اللمع: ابن الخباز ،ص: ٢٧. الفريدة: ابن الخباز ،ص: ١٣.
[٤] ـ انظر: توجيه اللمع: ابن الخباز ،ص: ٢٧ـ٢٨. تلخيص مجمع الآداب: ابن الفوطي الشيباني،ص: ٢٣٥.
[٥] ـ انظر: كفاية الاعراب: ابن الخباز ،ص: ١٨. الفريدة: ابن الخباز ،ص: ١٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٥- هبة الله بن محمد بن هبة الله بن منصور بن أبي سعد بن الحسين بن منصور، أبو الكرم القصاب الشيرازي الأصل الموصلي الدار والمنشأ المعروف بـ (ابن الدانش مند) ولد سنة (٥٥٩)هـ.

قال ابن الشعار[١] :" ذكر لي أنه حفظ الكتاب العزيز، وقرأ طرفاً من العربية على الأديب أبي العباس أحمد بن الحسين بن الخباز النحوي بالموصل".

٦- محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر، أبو عبد الله بن أبي محمد الإربلي الكفر عزي، قال ابن الشعار في ترجمته: " اعتنى بقول الشعر، تأدب على أبي عبد الله أحمد بن الحسين بن الخباز النحوي بالموصل"[٢] .

٧- أحمد بن محمد الإسعِردي

أملاه شرح ألفية ابن معط المعروف ب(الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية)

قال: " وقد شاركني مثوبة عمله باستملائه الأخ الفقيه العالم شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد الإسعردي" [٣].

مذهبه الفقهي:

ذكر ابن كثير[٤] في البداية والنهاية ما يوضح مذهب ابن الخباز الفقهي حيث قال: " وكان شافعي المذهب كثير النوادر والمُلح، وكانت وفاته في عاشر رجب وله من العمر خمسون عاماً ".

---

[١] - **كفاية الإعراب**: ابن الخباز ،ص: ١٨. **الفريدة**: ابن الخباز ،ص:١٤.

[٢] - **المصدر نفسه**، ص: ١٨- ١٩. **المصدر نفسه** ، ص: ١٤.

[٣] - انظر: **الفريدة**: ابن الخباز ،ص: ١٣-١٤.

[٤] - **البداية والنهاية**: ابن كثير ،ج١٣/١٦٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مذهبه النحوي:

إن المتأمل لما خلفه ابن الخباز وما له من مسائل وآراء نحوية ومواقفه من آراء النحاة بصريين وكوفيين، يدرك بوضوح ميله إلى المذهب البصري، وفي الوقت نفسه ثمّة مسائل يقف فيها إلى جانب الكوفيين وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على إنصافه وعدله وعدم تحيزه للبصريين على الرغم من أنه كان ميّالاً لهم. بدليل أنه كثيراً ما يعبر عن البصريين بقوله:" هذا عندنا" أو " ومذهب أصحابنا" وكذلك إذا نظرنا إلى الاصطلاحات التي استخدمها في أسلوبه نجد أنها اصطلاحات بصرية غالباً، مع التذكير بعدم نسيانه الكوفيين. وإليك بعض النماذج التي تثبت ذلك:

- وقال **ابن الخباز** في (باب الإعراب والبناء) [1] : وبُنِي "خُدْ وكُلْ ؛ لأنهما فعلان، وسكنا لأنه الأصل، وذهب الكوفيون إلى أن الأمر معرب مجزوم بلام الأمر المحذوفة، فالأصل عندهم: لتأخذ ولتأكل، فحذف اللام والتاء، والسكون جزم لا وقف، وهذا عندنا فاسد، لأنه لما حذف منه حرف المضارعة جرى مجرى الماضي في التعري منه، فعاد إلى البناء" .
- وقال في : (باب الأفعال) " الأفعال مشتقة من المصادر" [2] ومعروف أن هذا رأي البصريين.
- وقال في : (باب المفعول المطلق) " وإنما سميّ مصدراً لأن الفعل يصدر عنه من حيث إنه مشتق" [3] .

ونحن نعرف أن البصريين هم الذين يقولون: إن الأفعال مشتقة من المصادر لذلك نرى بوضوح ميل ابن الخباز إليهم.

---

[1] - **توجيه اللمع**: ابن الخباز ،ص: ٧٣.
[2] - **المصدر نفسه** ، ص: ١٠٠.
[3] - **المصدر نفسه** ، ص: ١٦٧.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

- وقال في : (باب عطف النسق) [1] : ولا يجوز أن تقول: قام زيد لكن عمرو، وأجازه الكوفيون، واحتج أصحابنا بأن " بل" أغنت عنها، واحتج الكوفيون بقياسها على " بل" وأجاب أصحابنا بأن لكِن تزول عن العطف إذا دخلت الواو عليها كقوله تعالى: " وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ " [2].

ومما يظهر إنصافه وعدله ما يلي:

رأيه في تصريف (ظل، بات، ليس، ودام)

جميع هذه الأفعال تتصرف، فيأتي منها المضارع والأمر، والمصدر والوصف، إلا أن الأمر لا يتأتى صوغه من المستعمل منفياً إلا " ليس" ،فالإجماع على عدم تصرفها.

وأما (دام) فنص كثير من المتأخرين على أنها لا تتصرف، وهو مذهب الفرّاء. وجزم به ابن مالك.

قال ابن الخباز [3] : لا تتصرف " ما دام "، لأنها للتوقيت والتأبيد، فتفيد المستقبل. قال أبو حيان: وما ذكر من عدم تصرفها لم يذكره البصريون.

وجاء في " **النهاية لابن الخباز**" [4] إن زيداً ليقومن جواب والله هذا، بل جواب قسم محذوف، لأن جواب القسم لا يتقدم عليه، ولا يجوز زيداً لأضربن، ويجوز إن زيداً عمراً ليضرب، وأجاز الكوفيون تقديمه إذا كان ظرفاً نحو: قيل لأرغبنَّ، وعلك لأنزلنَّ، والحال يجري مجرى الظرف، فإذا كان معموله للفعل الذي هو جواب القسم، جاز تقديمها عليه.

---

[1] - **توجيه اللمع**: ابن الخباز ، ص: ٢٨٨.

[2] - **سورة البقرة**: ١٣.

[3] - انظر: **همع الهوامع شرح جمع الجوامع**: جلال الدين السيوطي، شرح وتحقيق: عبد السلام هارون و عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م، ج٢/ ٧٦- ٧٧.

[4] - **ارتشاف الضرب من لسان العرب**: أبو حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد ورمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، ج٤/ ١٧٨٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي " **النهاية لابن الخباز** "[1] : " وزاد الكوفيون: الإضافة بمعنى " عند" قال: تقول: هذه ناقة رقودُ الحلبِ معناه: رقودٌ عند الحلب".

وثمّة نماذج كثيرة تظهر أن ابن الخباز كان منصفاً للكوفيين ، ولكن ميله للبصريين كان واضحاً.

شعره:

جاء في كثير من المصادر أن ابن الخباز كان شاعراً، وله أشعار جيدة [2] .

وقد تعددت أغراض شعره فمنها ما كان في الغزل والمدح والرثاء وذم أهل الزمان، والألغاز. وسأذكر بعض نماذج من شعره على كل غرض من هذه الأغراض.

• في الغزل

ومن شعره في الغزل قال ابن الشعار[3] : وأنشدني أيضاً في شعره يتغزل:

عَلقتُهُ غِصْنَ بَـــــانٍ ... فيه جَمِيْعُ المَـعَانِـي

ريـقٌ كَخَمْـرٍ وثَـغْـرٍ ... يَـفْتَـرُ كالأقـحُـوَان

تَـشْـفُ مـن وَجْـنَتَـيْهِ ... شَـقَـائِـقُ النُّـعمَـان

تُـمْلِي عَـلى عَـاشِقَيْهِ ... "مَـقَـاتِـلُ الفُرْسَـان"[4]

كَـمْ عَـاذِلٍ فِـيـهِ جَهْلاً ... بِـمَا يُجَـنُ جَـنَـانِـي

---

[1] - **ارتشاف الضرب**: أبو حيان،ج٤/١٨٠٠.

[2] - انظر : **الوافي بالوفيات**: الصفدي،ج٦/٣٥٩. **البداية والنهاية**: ابن كثير ،ج١٣/ ١٦٩. **الأعلام**: الزركلي،ص: ١١٧.

[3] - **الفريدة**: ابن الخباز ،ص:١٨-١٩. **كفاية الإعراب**: ابن الخباز ،ص: ٢٨.

[4] - اسم كتاب لأبي عبيدة معمر بن المثنى.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

• في المدح

وقد نظم **ابن الخباز** في هذا الفن قصائد في مدح شرف الدين أبي البركات بن أحمد ابن المبارك بن المستوفي حيث أنفذها إليه من الموصل إلى إربل من غير انتظام معرفة بينهما، ولا مشاهدة ولا اجتماع به، إلا لما شاع من معروفه وأفضاله بين الأنام وقد قال في مدحه [1]:

إنْ لَمْ يَكُنْ وَصْلٌ فحَتَّى أعَظِّمُـــي ... بعدَ الِلى يُحيي الرَّميمُ رُفاتِهَـا

وتَعَلَّمي جَدوى ابن موهوبٍ أبي الـ ... ـبَرَكاتِ كالثَّقلان في بَرَكَاتِـهَـا

جَمَعَ الفضائلَ والفواضِلَ بَعْدَمَـا ... دَانَ اللئـامُ بتَرْكِهَـا وشَتَاتِـهَـا

وبَنَى من الشَّرفِ الرَّفِيْعِ مَحَلَّـه ... جَعَلَ الطِّباقَ السَّبعَ من شُرُفَاتِهَا

• في الرثاء

قال ابن الشعار: [2]" وقال يرثي أبا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الكريم الحنفي البغدادي"

حادَ الغَمامُ كأدمعِ الأحداق ... قبْراً ثوى فيهِ أبو إسحَاق

فلَقَدْ ثَوَتْ فيهِ الفَضَائِلُ والعُلا ... بثوائِهِ ومَكَارِم الأخلاق

قبرٌ يعيرُ الشمسَ فضلَ جَمَالِه ... بَعْدَ الشروق ببهجةِ الإشراق

قبرٌ مقيمٌ في الثَّرَى وعَلاوُه ... سامٍ عَلَى سَبْعٍ رُقُعْنَ طِبَاق

---

[1] - **كفاية الإعراب**: ابن الخباز ،ص: ٢٤-٢٥. **الفريدة**: ابن الخباز ،ص:١٨.

[2] - **المصدر نفسه** ، ص: ٢٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

• وقال في ذم أهل الزمان وأهله (ذم العصريين) [1]

فَلا تَثِقْ باللَيَالِيْ طَالَمَا غَدَرتْ ... يذي الوَفَاء ولَوْ أعْطَتْه ميثَاقَـنْا

ذمُّ الوَرَىْ فَهُمْ أعْدَوْا زَمَانَهُم ... لَؤْمًا فَأحدقَ بالأيام إحْـدَاقَـنْا

أعْرَاضُهم لَمْ تَزَلْ مُسوَّدةً فإذا ... مدَحْتَ فِيهم أصَابَ المدحُ حَرَّاقَـنْا

بَلَوْتُهُم وطَعِمْتُ السَّمَّ في عَسَلٍ ... وما وَجَدْتُ سِوَىْ الهُجْرَان دِرْيَاقَـنْا [2]

• وقال في الألغاز

يقول ابن الشعار [3] : وأنشدني لنفسه في مشترك اللغة:

وَدَجَاجَةٍ صَارَتْ لِثورٍ مَرْكَبًا ... والفِيلُ فَوْقَ الثورِ يَقْتُلُ أخْرَسَا

الدجاجة: كبّة من الغزل، والثور: القطعة من الأقط، والفيل: الرجل الضعيف، والأخرس: لا صوت له في الإناء.

---

[1] - الفريدة: ابن الخباز ص: ١٥. كفاية الإعراب: ابن الخباز ص: ٢٩. وعجز البيت الثالث فيه " قدحت فيهم لصاب القدح مفراقا" . وفي الرابع " تريقا" بدلا من " دريقا" .

[2] - وردت هذه الأبيات في: البلغة: الفيروز أبادي ص: ١٩. إشارة التعيين: عبد الباقي اليماني ص: ٢٩.

[3] - كفاية الإعراب: ابن الخباز ص: ٣٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

من اشتهر بلقب الخباز أوابن الخباز:

١- ابن الخباز الموصلي الأربلي الضرير وهو: أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن علي الشيخ شمس الدين ابن الخباز الموصلي النحوي الضرير. (صاحبنا الذي نكتب عنه).

٢- أبو جعفر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأوسي الخباز، الفقيه العدل الإخباري الأديب المشارك من أهل الظرف والانطباع والفضيلة، وهو كاتب عاقد للشروط، ناظم ناثر مشارك في فنون من العلم، مؤلف، قال لسان الدين رحمه الله: ناولني المذكور تأليفه الحسن الذي سماه " المنهل المورود في شرح المقصد المحمود" شرح فيه وثائق الجزيري فأربى بياناً وإفادةً وإجادة، وأذن لي في حمله عنه، وهو في ثلاثة مجلدات، وأنشدني كثيراً من شعره" [١].

٣- أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدان المعروف بالخباز البلدي، هو من بلدة يقال لها " بَلَد" من بلاد الجزيرة التي فيها الموصل، وأبو بكر من حسناتها.

ومن عجيب شأنه أنه كان أمياً، وشعره كله مُلح وتُحف، وغُرر وطُرف، ولا تخلو مقطوعة له من معنى حسن أو مثل سائر، وهو القائل:

بَالغْتُ فِيْ شَتْمِيْ وَفِيْ ذَمِّي ... وَمَا خَشِيْتُ الشَّاعِرَ الأُمي

جَرَّبْتُ فِيْ نَفْسِكَ سُمّاً فَمَا ... أَحْمَدْتُ تَجْرِيْبَكَ للسَّمِ

وكان حافظاً للقرآن الكريم مقتبساً منه في شعره كقوله [٢]:

---

[١] - انظر: **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**: الشيخ أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: إحسان عباس ، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨ه- ١٩٦٨م، المجلد الخامس،ص: ٣٥٢.

[٢] - انظر: **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**: أبي منصور عبد الملك الثعالبي، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣ه- ١٩٨٣م، ج٢/٢٤٤. **مقدمة تفسير ابن النقيب في علم البيان والمعاني والبديع وإعجاز القرآن**: أبي عبد الله المقدسي الحنفي الشهير بابن النقيب، مكتبة الخانجي. **المحمدون من الشعراء وأشعارهم**: جمال الدين الشيباني القفطي، تحقيق: رياض عبد الحميد مراد، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٠٨ه- ١٩٨٨م، ط٢، ص: ٣١. القاهرة، ص: ٢٩٨. **تاريخ التراث العربي**: فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: عرفة مصطفى، مراجعة: محمود فهمي حجازي وسعيد عبد الرحيم، وزارة التعليم العالي، إدارة الثقافة والنشر، ١٤٠٣ه- ١٩٨٣م، ج٤/ ٢٣٢. **المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع**: جمع وإعداد محمد عيسى صالحية، القاهرة، ١٩٩٣، ج٢/ ٢٦٦.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

آلا إنَّ إخْوَانِيَ الذينَ عَهِدْتُهُمْ أُفاعِيْ رِمَالٍ لا تُقْصِرُ في لَسْعِي

ظَنَنْتُ بهم خَيْرًا فلمَّا بَلَوْتُهم نَزَلْتُ بوادٍ مِنْهم غَيْرِ ذِيْ زَرْعِ [1]

وكان يتشيع ويتمثل في شعره بما يدل على مذهبه كقوله:

وَحَمَائِمُ نَبْهَنَنِي واللَّيلُ دَاجِي المَشْرِقَيْنِ

شَبْهَتُهنَ وقَدْ بَكَيْنَ ومَا ذَرَفْنَ دُمُوعَ عَيْنِ

بِنِسَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ لمَّا بَكَيْنَ عَلَىْ الحُسَيْنِ

٤- نجم الدين، محمد بن أبي بكر بن علي الموصلي المعرف بابن الخباز، قال عنه الذهبي [2]: كان من كبار العلماء ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وقدم مصر، وأقام بها مدة، وتفقه عليه جماعة، ثم إنه مات بحلب، في سابع ذي الحجة، سنة إحدى وثلاثين وستمائة [3]. ويقول صاحب وفيات الأعيان:" ودفن ظاهرها خارج باب أربعين وحضرت الصلاة عليه ودفنه، رحمه الله" [4].

٥- حسين بن عبد العزيز بن محمد أبو عبد الله البُوجَرْدِيّ الخبازي، كان فقيهاً، عالماً، مراعياً للفقراء، آمراً بالمعروف صدوقاً، وروى ببغداد عن أبي جعفر بن المسلمة، وغيره. توفي بالهَدْم، سنة سبع وتسعين وأربعمائة [5].

كما أن هناك عدداً من الأعلام ممن اشتهر بهذا اللقب أذكر منهم:

* الخباز النيسابوري

---

[1] - اقتباس من قوله تعالى: " إني أسكنت من ذريتي بادٍ غير ذي زرع" سورة إبراهيم، رقم الأية: ٣٧.

[2] - سير أعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرنؤوط، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م، ج١٩/ ١٦٤.

[3] - انظر: طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي، تحقيق: عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، مطبعة عيسى البابي، ط١، ج١١٣/٨.طبقات الشافعية: أبو بكربن أحمد بن محمد تقي الدين ابن قاضي شهبة الدمشقي، عناية وتعليق: الحافظ عبد العليم خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن، الهند، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، ج٢/ ١٠٥- ١٠٦. طبقات الشافعية: عبد الرحيم الأسنوي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيزوت، ط١، ١٤٢٢ه- ٢٠٠١م، ج١/ ٢٤٠. معجم المؤلفين: عمر كحالة، ج٩/ ١١٤- ١١٥. الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهيه: جمال الدين الأسنوي، تحقيق: محمد حسن عواد، دار عمار، ١٤٠٥ه- ١٩٨٥م، ط١،ص: ١١٣.

[4] - وفيات الأعيان: أبو العباس شمس الدين بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ص: ١٠٠.

[5] - طبقات الشافعية الكبرى: السبكي، ج٤/ ٣٤٨. معجم المؤلفين: عمر كحالة، ج١٣/ ١٨٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

* أبو عبد الله محمد بن مبارك بن الخباز

* ابن الخباز الرومي

* الخباز البغدادي

* والخبازي أبو عبد الله محمد بن علي [1]

وفي التكملة [2] هناك:

- الخباز الأزجي االدنيسري الدار

- أبو محمد عبد الله بن الشيخ أبي الفتح المبارك البغدادي الخباز

- أبو محمد أحمد بن محمد البغدادي الحربي الخباز. وغيرهم.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مؤلفاته:

وهي على نوعين رئيسين هما:

أولاً: الكتب

وهي المؤلفات ذات العلاقة المباشرة بشخصية ابن الخباز، بمعنى أنه هو الذي قام بتاليفها، ولم تكن شروحاً لمؤلفات غيره ومنها:

- " التوجيه في النحو" [3] هكذا ذكروا كتاب التوجيه في النحو بين مؤلفات ابن الخباز، فهل هو كتاب توجيه اللمع أم هو كتاب آخر؟ لم أجد ما يبين هذا بياناً شافياً .

---

[1] - انظر: معجم المؤلفين: عمر كحالة، ج١٣و١٤/ ١٨٠.

[2] - انظر: التكملة لوفيات النقلة: زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، ط٤، ج٤/ ٣٣٩.

[3] - انظر: هدية العارفين: إسماعيل البغدادي،ص: ٩٥.

- " النهاية في النحو" [1] حقق جزءٌ منه في مصر وقد ذُكر في مصادر كثيرة. وسماه بعضهم : " النهاية في شرح الكفاية" وهو نفسه " النهاية في النحو" [2].
- " النظم الفريد في نثر التقييد" ذُكر في مصادر كثيرة [3]. وقد سماه بعضهم : " نظم الفريد في شرح التقييد" [4].
- " كفاية الإعراب في علم الإعراب" وهو موجود.
- " مناقب الشيخ ابن قدامة" وذُكر في مصادر كثيرة [5].
- " الكفاية في النحو" [6] وقد أشار إليه ابن الخباز في كتابه (الغرة المخفية) حيث قال: " وقد ذكرت هذه الأبواب في النحو مسرودة المسائل في كتاب الكفاية"
- " الفصول الخمسون في النحو" ومنه نسخة في مكتبة برلين [7].
- " تصحيح المقياس في تفسير المقياس" [8] للزمخشري، وهو من مؤلفاته في العروض . وورد اسمه في الفريدة: تصحيح المقياس في تفسير القسطاس [9].
- " الجوهرة في مخارج الحروف" [10] وهي قصيدة مزدوجة، ذكرها تلميذه ابن الشعار في عقود الجمان .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

---

[1] ـ انظر: توجيه اللمع: ابن الخباز ،ص: ٢٩. كفاية الإعراب: ابن الخباز ،ص: ٢٣. شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية: ابن هشام الأنصاري، تحقيق: هادي نهر ، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م، ج٢/١٦٣. بغية الوعاة: السيوطي،ص: ٢٥٠. هدية العرفين: إسماعيل البغدادي،ص: ٩٥. معجم المؤلفين: عمر كحالة ج١/٢٠٠. ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي: علي فودة نيل، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٥، ص: ٣٧٥ و ٣٧٧.

[2] ـ انظر: الفريدة: ابن الخباز ،ص: ٢٧. كشف الظنون: حاجي خليفة، ج١٩٨٩/٢.

[3] ـ انظر: توجيه اللمع: ابن الخباز ،ص: ٢٩. كشف الظنون: حاجي خليفة،ج١٩٦٤/٢. هدية العرفين: إسماعيل البغدادي،ص: ٩٥. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالةج١/٢٠٠.

[4] ـ انظر: الفريدة: ابن الخباز ،ص: ٢٦. كفاية الإعراب: ابن الخباز ،ص: ٢٣.

[5] ـانظر: توجيه اللمع: ابن الخباز ،ص: ٣٠. هدية العرفين: إسماعيل البغدادي،ص: ٩٥.

[6] ـ توجيه اللمع: ابن الخباز ،ص:٢٨-٢٩.

[7] ـ المصدر نفسه، ص: ٣٠. تلخيص مجمع الآداب: كمال الدين الشيباني،ص: ٢٣٥.

[8] ـ كفاية الإعراب: ابن الخباز ،ص: ٢١.

[9] ـ الفريدة: ابن الخباز ،ص: ٢٠.

[10] ـ كفاية الإعراب: ابن الخباز ،ص: ٢٣. الفريدة: ابن الخباز ،ص: ٢٢.

- " كراسة في الأسماء العربية بالحروف" [1] وهي الأسماء الستة والمثنى وجمع المذكر السالم.
- " الإفصاح في الجمع بين المفصل والإيضاح" قال ابن الشعار:" لم يتمه"[2] .

ثانياً: الشروح لابن الخباز

وهي المؤلفات ذات العلاقة المباشرة بمؤلفات سابقة نحوية، بمعنى أن هذه الكتب ليست من تأليف ابن الخباز وإنما قام بشرحها شرحاً يوجه من خلاله المسائل، ويبلغ الوسائل، ومن هذه الشروح:

- " توجيه اللمع شرح كتاب اللمع لابن جني" وقد ذُكر في كتب كثيرة[3] .
- " الإلماع في شرح اللمع" [4] وهو مغاير لتوجيه اللمع، وقد ذكر في كتب ابن الخباز وحده.
- " شرح المقدمة الجزولية" وقد ذُكر في مصادر كثيرة [5].
- " شرح ميزان العربية لابن الأنباري" وقد ذُكر في مصادر كثيرة[6] .
- " الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية لابن معطي" وقد ذُكر في مصادر كثيرة [7].

---

[1] - كفاية الإعراب: ابن الخباز ، ص: ٢٣.
[2] - الفريدة: ابن الخباز،ص: ٢٠.
[3] - انظر: كشف الظنون: حاجي خليفة،ج١٥٦٢/٢. هدية العرفين: إسماعيل البغدادي،ص: ٩٥. الأعلام: الزركلي،ص: ١١٧. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة،ج٢٠٠/١.
[4] - انظر: الفريدة: ابن الخباز،ص: ٢٠. توجيه اللمع: ابن الخباز،ص: ٢١. كفاية الإعراب: ابن الخباز،ص: ٢١.
[5] - انظر: توجيه اللمع: ابن الخباز،ص:٢٩. كفاية الإعراب: ابن الخباز،ص: ٢٠. كشف الظنون: حاجي خليفة،ج١٨٠١/٢. هدية العرفين: إسماعيل البغدادي،ص: ٩٥. ابن هشام الأنصاري: علي فودة نيل،ص: ٣٧٢.
[6] - انظر: توجيه اللمع: ابن الخباز،ص:٢٩. كفاية الإعراب: ابن الخباز،ص: ٢١. الفريدة: ابن الخباز،ص:٢٤. كشف الظنون: حاجي خليفة،ج١٩١٨/٢. هدية العرفين: إسماعيل البغدادي،ص: ٩٥. معجم المؤلفين: عمر كحالة،ج٢٠٠/١.
[7] - انظر: توجيه اللمع: ابن الخباز،ص:٢٨. كفاية الإعراب: ابن الخباز،ص: ٢٠. كشف الظنون: حاجي خليفة،ج١٥٥/١. الأعلام: الزركلي،ص: ١١٧. معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة،ج٢٠٠/١. ابن هشام الانصاري: علي فودة،ص: ٣٧٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- وسماه بعضهم : شرح ألفية ابن معطي [1]. وورد في الفريدة : الغرة المخفية في المسائل الألفية في علوم شتى ويبدو أنه يقصد به كتابه المشهور في شرح ألفية ابن معط [2].
- " شرح الإيضاح للفارسي" وقد ذُكر في كتب ابن الخباز وحده [3].
- " الفريدة في شرح القصيدة" وهو موجود ، وفيه يشرح القصيدة التي أنشأها سعيد بن المبارك المعروف (بابن الدهان) النحوي في عويص الإعراب.
- " شرح المفصل للزمخشري" ولم يتمه، وقد ذكر هذا ابن الشعار في عقود الجمان قال [4] :" وشرع في شرح المفصل مرتين، وعاقت عن ذلك عوائق".

سبب تأليف " توجيه اللمع" وجهود ابن الخباز ومنهجه فيه:

القارئ لتوجيه اللمع لابن الخباز يجد سبب تأليف الكتاب والمنهج الذي اتبعه فيه على لسان صاحبه حين يقول : " فإن جماعة من حفظه كتاب اللمع في النحو لأبي الفتح عثمان بن جني رحمه الله أطمعهم فيه صِغَر حجمه، وآيسهم منه عدم فهمه؛ وذلك لأن الكتب المصنوعة لتفسيره منها الكبير الممل، ومنها الصغير المخل، والمتوسط بينهما إما يُفقد أو يقل، فضمنت له إملاء مختصراً أقتصر به على توجيه مسائله، وتبليغ وسائله، وكلما مررت ببيت ذكرت إعرابه، أو بلفظ لغوي جليته تجلية تزيل

---

[1] - انظر: ارتشاف الضرب : أبو حيان الأندلسي،ج٢/ ٥٩١. شرح اللمحة البدرية:ابن هشام ،ج٢/١٦٣-١٦٤. نكت الهميان: الصفدي ،ص: ٩٦. بغية الوعاة: السيوطي،ص: ٢٥٠. المدرسة النحوية في مصر والشام: عبد العال سالم مكرم،ص: ٥٥.

[2] - انظر: الفريدة: ابن الخباز ،ص:٢٥.

[3] - انظر: توجيه اللمع: ابن الخباز ،ص:٢٩. كفاية الإعراب: ابن الخباز ،ص: ٢٠. الفريدة: ابن الخباز ،ص:٢٣.

[4] - كفاية الإعراب: ابن الخباز ،ص: ٢١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

استغرابه، وقد سميته " توجيه اللمع" وعللت فيه المسائل جُمع، نفعنا الله وإياهم بالعلم والعمل، ووفقنا لما يرضيه ويزلفنا عنده إنه الجواد الكريم" [1].

يظهر مما سبق سبب تأليف الكتاب والمنهج الذي اتبعه ابن الخباز في تأليفه، كما يظهر أيضاً أن ابن الخباز كان يذكر ما قاله ابن جني أولاً ثم يبدأ بالشرح والتعليل والتبليغ والتوجيه ومن هنا جاء اسمه " توجيه اللمع" .

فابن الخباز وجّه مسائله، وبلّغ وسائله، وأعرب أبياته التي مّرت به، وأزال الاستغراب الموجود فيه، من خلال توجيه المسائل وتعليلها. وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على الجهد الكبير الذي قام به وكشف لنا عن فكر الرجل النحوي، كما يدل على المنهج الرفيع الذي استخدمه فمن السمات المنهجية التي استخدمها في هذا الكتاب: التقسيمات، والمصطلحات، والتعليل، والاستشهاد بالقرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر، والنثر، والإشارة إلى مذاهب النحاة في المسائل الخلافية، والإشارة إلى معاني بعض الألفاظ الغريبة، واستخدام أسلوب التساؤل، وتعقب ابن الخباز لابن جني وغير ذلك.

وهذا كما أسلفت يكشف لنا عن الجهد الكبير الذي قام به ابن الخباز رحمه الله في شرحه لكتاب اللمع وتوجيه مسائله ومشكل قضاياه.

---

[1] . توجيه اللمع: ابن الخباز ،ص: ٦١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

سبب تأليف " الفريدة في شرح القصيدة " وجهود ابن الخباز ومنهجه فيه:

يقول ابن الخباز [1]: " فإني لما قرئت على القصيدة التي أنشأها الإمام العلامة ناصح الدين أبو عثمان سعيد بن المبارك بن علي المعروف ب(ابن الدهان) قدّس الله روحه، ونوّر ضريحه، وجدتُها مغلقة الأبواب، مسدولة الحجاب، لما أودعها من عويص الإعراب، وسلك من طريق الإغراب، فعدت لكشف مستورها، وشرح مسطورها، وسميت ما ألفته من ذلك " الفريدة في شرح القصيدة"، فإن أصبت ففضل الله الرحيم، وإن أخطأت فمن الشيطان الرجيم" .

وبعد: فإن **ابن الخباز** رحمه الله يبدأ بذكر ما قاله أبو عثمان سعيد بن المبارك المعروف ب(ابن الدهان)، ثم يكشف مستوره، ويشرح مسطوره، ويبعد الإغراب عنه، وقد رأينا هذا المنهج الرفيع نفسه في " توجيه اللمع".

وقد سلك ابن الخباز منهجاً جيداً في شرحه حيث يذكر الوجوه المتعددة المحتملة لكلام المؤلف ويشرح غريب الألفاظ والعبارات اللغوية شرحاً كافياً يتميز بالسهولة والوضوح، كما ويوضح المسائل النحوية واللغوية راجعاً إلى المصادر الأصول في هذا الفن مثل: كتاب سيبويه وشرحه لأبي سعيد السيرافي، وإصلاح المنطق لابن السكيت، والإيضاح للفارسي، والخصائص لابن جني وغير ذلك، على الرغم من صغر حجم الكتاب وقلة مسائله النحوية، واستشهد لمسائله بآيات من القرآن الكريم بقرآتها المختلفة، كما أحتج بأشعار العرب وأمثالها وحكمها على الطريقة المعهودة عند النحاة الأعلام .

---

[1] . الفريدة: ابن الخباز ،ص: ٩ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومن خلال ذلك كله يظهر بوضوح الجهد الكبير الذي قام به ابن الخباز، كما يظهر المنهج الرفيع الذي اتبعه في شرحه فهو يستشهد بالقرآن والحديث والأشعار والنثر. و يتبع طريقة النحاة الأشياخ في منهجه وشروحه.

أهم مصادر ترجمته

بعد الحديث عن كل ما يتعلق بابن الخباز الإربلي الضرير قام الباحث بذكر بعض المصادر والمراجع التي تحدثت عن اسمه ونسبه، ولقبه وكنيته، ومولده ووفاته، ونشأته وثقافته، وآراء العلماء فيه، وشيوخه وتلاميذه، ومذهبه الفقهي والنحوي، وشعره، ومن سمي باسمه، ومؤلفاته، وغير ذلك.

بحيث تسهل هذه المصادر على القارئ أو الباحث إذا أحب أن يعرف شيئاً أكثر عن ابن الخباز، أو أحب التأكد من صحة ما كتب عنه ومن هذه المصادر والمراجع ما يلي:

- **كفاية الإعراب**: ابن الخباز النحوي الموصلي، تحقيق:عبد الجليل محمد عبد الجليل ، مكتبة وهبه،القاهرة، ط ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م .
- **توجيه اللمع**: أحمد بن الحسين بن الخباز، تحقيق: فايز دياب، دار السلام، ط ١، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢ م.
- **الفريدة في شرح القصيدة**: ابن الخباز النحوي الموصلي، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١٤١٠هـ -١٩٩٠م .
- **معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية**: عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- **البداية والنهاية**: أبي الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي، تحقيق: أحمد أبو ملحم وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.
- **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩، ط.
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**: جلال الدين السيوطي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- **البلغة في تاريخ أئمة اللغة**: مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٣٩٢هـ -١٩٧٢ م.
- **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين**: عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، تحقيق: عبد المجيد دياب، شركة الطباعة العربية، السعودية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: أبي الفلاح عبد الحي بن عماد الحنبلي، دار الميسرة، بيروت، ط٢، ١٣٩٩- ١٩٧٩ م.
- **الوافي بالوفيات**: صلاح الدين الصفدي، تحقيق: إبراهيم بن سهل وآخرون، نشر مرانز شتايز بفيسبادن، ط٢.
- **نكت الهميان في نكت العميان**: صلاح الدين الصفدي، دار المدينة.
- **هدية العرفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**: إسماعيل باشا البغدادي، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٥١.
- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: جمال الدين بن أبي المحاسن بن تغري بردي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة العربية العامة.
- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: مصطفى عبد القادر المعروف بحاجي خليفة، دار الفكر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- **طبقات الشافعية:** أبو بكربن أحمد بن محمد تقي الدين ابن قاضي شهبة الدمشقي، عناية وتعليق: الحافظ عبد العليم خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- **طبقات الشافعية:** عبد الرحيم الأسنوي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢ه- ٢٠٠١م.
- **طبقات الشافعية الكبرى:** تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي، تحقيق: عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، مطبعة عيسى البابي، ط١.
- **الفلاكة والمفلوكون:** أحمد بن علي الدلجي، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٣٨٥هـ.
- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان:** أبو محمد اليافعي اليمني المكي، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ -١٩٩٧م.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الفصل الثاني ويشتمل على:

- تمهيد
- آراء ابن الخباز النحوية موزعة على أبواب النحو المختلفة
- مصادر آراء ابن الخباز النحوية
- خاتمة البحث والنتائج
- الفهارس
- مصادر الدراسة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تمهيد:

كان ابن الخباز بارعاً في النحو والأدب والعروض والفقه والأصول، ولكن غلب عليه علم النحو وترك فيه مصنفات كثيرة تم ذكرها سابقاً . وهذه الكتب التي أعتنى بها ابن الخباز بصرية المذهب أو يغلب عليها الاتجاه البصري.

وعلى الرغم من كثرة مصنفات ابن الخباز فإنه لم يوجد منها إلا (توجيه اللمع) و(الفريدة في شرح القصيدة) و (كفاية الإعراب) وما تبقى غير موجود.

لذلك فقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على هذه الكتب وجاء بعدها النقول التي وصلتنا عنه وعن آرائه النحوية كـ نقل أبي حيان في ارتشاف الضرب، ونقل ابن هشام في المغني والأشباه والنظائر وغير ذلك.

فهذه الدراسة إذاً تعتمد على كتب ابن الخباز وتعتمد في استجلاء آرائه النحوية على هذه النقول التي استطعت أن اجمعها من تلك المصنفات، ثم قمت ببيان قيمتها وتوزيع آراء ابن الخباز النحوية على أبواب النحو المختلفة معتمداً في ذلك على كثير من كتب النحو ولا سيما كتابُ سيبويه.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ذكر المبتدأ والخبر

رأيه في مسألة تعدد مبتدآت متوالية

تتوالى المبتدآت، فيخبر عن أحدها، ويجعل من خبره متلوه، وهكذا ويضاف غير الأول إلى ضمير متلوه.

وإذا تعددت مبتدآت متوالية فلك في الإخبار عنها طريقان:

أحدهما: أن تجعل الروابط في المبتدآت، فيخبر عن آخرها، وتجعله مع خبره خبراً لما قبله، وهكذا إلى أن تخبر عن الأول بتاليه ما بعده. ويضاف غير الأول إلى ضمير متلوه.

والآخر: أن تجعل الروابط في الإخبار، فيؤتى بعد خبر الأخير بها آخراً لأول، وتالٍ لمتلوه.

وقال ابن الخباز [1]: العرب لا تدخل موصولاً على موصول وإنما ذلك من وضع النحويين، وهي مشكلة جداً. واختار السيوطي عدم جريان ذلك فيه.

رأيه في الفرق بين: زيد أخوك، وأخوك زيد

قال ابن الخباز [2] : إن قلت: ما الفرق بين زيد أخوك، وأخوك زيد؟ قلت من وجهين:

أحدهما: أن" زيد أخوك" تعريف للقرابة، وأخوك زيد تعريف للاسم.

---

[1] - انظر: **همع الهوامع**: السيوطي، ج٢/ ٥٤- ٥٥.

[2] - **الأشباه والنظائر**: السيوطي، ج١٣٩/٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والثاني: " أن" " زيد أخوك" لا ينفي أن يكون له أخ غيره، لأنك أخبرت بالعام عن الخاص، وأخوك زيد ينفي أن يكون له أخ غيره، لأنك أخبرت بالخاص عن العام، وهذا ما يشير إليه الفقهاء في قولهم: زيدٌ صديقي، وصديقي زيد. نقله ابن هشام في تذكرته.

رأيه في المبتدأ الذي لا يدخل عليه النواسخ

ومن المبتدأ الذي لا يدخل عليه النواسخ قولهم: خطيئةٌ يومٍ لا ألقاك فيه، وخطيئةٌ يومٍ لا أصيد فيه.

قال ابن الخباز في النهاية: لأنه يتقدر بما يدخل عليه الناسخ؛ إذ المعنى: ما يومٌ لا أصيدنَّ فيه إلا خطأ، وما يوم لا ألقاك فيه إلا خطأ، ولم أر هذا النظم في شعر عربي، ولا شعر مولّد، إلا في شعر البحتري قال [1]:

خطيئةُ لَيْلَةٍ تَمْضِي وَلمّا ... يُورِّقْنِي خَيَالٌ من سُعَادِ

أراد ما ليلة لا يؤرقني فيها خيال سعاد إلا خطأ [2].

رأيه في (دام)

ذهب ابن معط إلى أن " دام" لا يجوز تقديم خبرها على اسمها ذكره في (الفصول). قال ابن إياز في (شرحه): وما وقفت في تصانيف أهل العربية متقدمهم ومتأخرهم على نص يمنع من ذلك. وقد أكثرت السؤال والتفحص عنه فما أخبرت بأن أحدا يوافق هذا المصنف في عدم جوازه.

---

[1] . ديوان البحتري: تحقيق وشرح: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر، ط٣، ج٢/ ٧٧٤.

[2] . ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج٣ ١١٤٩، ١١٥٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وحكى ابن الخباز الموصلي أنه سافر إلى دمشق، واجتمع بالمصنف وسأله عن ذلك، فقال: أفكر فيه، ثم اجتمع به مرةً أخرى، وعاد وسأله، فقال: لا تنقل عني فيه شيئاً [1].

وأما عن رأيه في تصريف (ما دام) فقد ورد في همع الهوامع أن: (ظل، وبات، وليس،ودام) كلها تتصرف إلا " ليس" . قيل: و" دام" ، ولتصاريفها ما لها كغيرها.

جميع هذه الأفعال تتصرف، فيأتي منها المضارع والأمر، والمصدر والوصف، إلا أن الأمر لا يتأتى صوغه من المستعمل منفياً إلا ليس، فمجمعٌ على عدم تصرفها.

وأما (دام) فنص كثير من المتأخرين على أنها لا تتصرف، وهو مذهب الفرّاء. وجزم به ابن مالك.

قال ابن الخباز[2] : لا تتصرف "ما دام" ، لأنها للتوقيت والتأبيد، فتفيد المستقبل. قال أبو حيان: وما ذكر من عدم تصرفها لم يذكره البصريون.

وتختص (دام)، والمنفي (بما) بعدم دخولها على مبتدأ ذي خبر مفرد طلبي نحو: أين، وكيف، ومتى، لا تقول: لا أصحبك أين ما دام زيد، ولا أين ما كان زيد، ولا كيف ما أصبح زيد، ويجوز: أين لم يكن زيد، وأين كان زيد، ومتى لم يصر القتال، وأين لم يزل زيد، ولا يجوز: أين ليس زيد، خلافاً للأستاذ أبي علي الفارسي.

وفي النهاية: لا يجوز أين ما زال زيدٌ عند البصريين، لأن خبر ما زال لا يتقدم عليها، وأجازه الكوفيون [3].

---

[1] . الأشباه والنظائر: السيوطي، ج٥/ ١١.

[2] . انظر: همع الهوامع: السيوطي، ج٢/ ٧٦- ٧٧.

[3] . ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج٣/ ١١٥٠- ١١٥١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في لام الابتداء إذا دخلت على غير " إنَّ"

لقد اختلف في دخولها في غير باب " إنَّ" على شيئين:

أحدهما: خبر المبتدأ المتقدم نحو:" لقائمٌ زيدٌ" فمقتضى كلام جماعة من النحويين الجواز، وفي أمالي ابن الحاجب لام الابتداء يجب معها المبتدأ [1].

والثاني: الفعل نحو:" ليقوم زيد" فأجاز ذلك ابن مالك والمالقي [2] وغيرهما، وزاد المالقي " الماضي الجامد" نحو:" لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ " [3]. وبعضهم المتصرف المقرون بـ " قد" نحو:" وَلَقَدْ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ "[4]، "لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَـٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ "[5]. والمشهور أن هذه لام القسم، وقال أبو حيان في"وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْاْ مِنكُمْ "[6]: هي لام الابتداء مفيدة لمعنى التوكيد، ويجوز أن يكون قبلها قسم مقدر وألا يكون.

---

[1] - أمالي ابن الحاجب: أبو عثمان بن الحاجب، تحقيق: فخر صالح سليمان قداره، دار الجيل، بيروت، دار عمار، عمان، ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م،ج١/ ٢٧٧. رقم الإملاء(١٣٠). وفيه أن اللام في (لسوف) لام تأكيد وليست لام الابتداء، لأنها لو كانت لام الابتداء لوجب أن يكون معها الابتداء.

[2] - رصف المباني في شرح حروف المعاني:أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥،ص: ٢٣٢.

[3] - سورة: المائدة: ٧٩.

[4] - سورة: الأحزاب: ١٥.

[5] - سورة: يوسف: ٧.

[6] - سورة: البقرة: ٦٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ونص جماعة على منع ذلك كله، **قال ابن الخباز في شرح الإيضاح** [1]: لا تدخل لام الابتداء على الجمل الفعلية إلا في باب إنَّ.

رأيه في اللام الواقعة في خبر (إنّ)

وفي النهاية لابن الخباز [2] : إنَّ زيداً ليقومَنّ والله، (ليقومَنّ) جواب والله هذا، بل جواب قسم محذوف، لأن جواب القسم لا يتقدم عليه، ولا يجوز زيداً لأضربنَّ، ويجوز إن زيداً عمراً ليضرب، وأجاز الكوفيون تقديمه إذا كان ظرفاً نحو: فيك لأرغَبنَّ، وعليك لأنزلنَّ، والحال يجري مجرى الظرف، فإذا كان معموله للفعل الذي هو جواب القسم، جاز تقديمه عليه.

رأيه في اللام الداخلة على الخبر

فأما معمول الخبر، فإن تأخر فلا يجوز دخول اللام عليه، فإن أدخلت اللام على الخبر جاز دخولها على معموله المتأخر عند الزجاج نحو: إنَّ زيداً لقائمٌ لفي الدار، ومنع ذلك المبرد وإن تقدم على الخبر ظرف، أو مجرور، فيجوز دخول اللام عليه عند سيبويه والبصريين ومنعه الكوفيون، وقالت العرب: إنَّ زيداً لبك مأخوذ، وقال الفراء: قبيح أن تقول: إنَّ عبد الله لليوم خارج، فإذا دخلت عليهما نحو: إنَّ زيداً لفي الدار لقائم، جاز ذلك عند المبرد، والزجاج، وعنهما المنع كالكوفيين، وإن كان المعمول مفعولاً به، فقد مثلوا به فأجازوا: إنَّ زيداً لطعامك آكلٌ.

ومثل في النهاية لابن الخباز: بمثل ذلك حتى بقوله: إنَّ زيداً عبد الله لهو ضاربٌ، وقال: كل ذلك جائز [3].

---

[1] . انظر: : **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**: جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، ص: ٢٣١.

[2] . ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج١ ١٧٨٨.

[3] . المصدر نفسه ، ج٣ ١٢٢٤- ١٢٢٥

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في التعليق (الذي يعلق به) يعني من الحروف "اللام الداخلة على المبتدأ والخبر"

وفي النهاية لابن الخباز[1] : التعليق يكون مع ثلاثة أشياء:

لام الابتداء، وما النافية نحو: عَلِمت ما عمرو ذاهبٌ أو ذاهباً، فإن قلت: علمت ما يقوم زيد لم يكن تعليقاً، لأنه إنما يكون في موضع لو سلط عليه الفعل، لتناول المفعولين فعمل فيهما، وذلك لأنه فعل وفاعل، و"علمت" إنما تدخل على المبتدأ والخبر، قال تعالى:"وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ " [2] قيل: هذا جواب قسم، ويصح أن يكون تعليقاً.

وإذا قلت: " علمت ليذهبَنَّ عمرو" لم يكن تعليقاً أيضاً لما ذكرناه.

والثالث: الاستفهام مع الهمزة وأسمائه، ويجوز إذا علقتها بالاستفهام أن تُوقع بعدها الفعل والفاعل كقولك: علمت متى تذهب كأنك قلت: أغداً تذهب أم بعد غدٍ؟، وتقول: لزيدٌ قائمٌ وعمراً جالساً تعطف على اللام وما بعدها ولا تجعلها داخلة في التعليق ولو عطفت على ما بعد اللام رفعت.

رأيه في أنه إذا فتحت همزة (إنَّ) أوِّلت بمصدر

وفي النهاية لابن الخباز[3] : زيدٌ قائمٌ كما أنَّ عمراً جالسٌ، وأنت صديقي مثل ما أنك مكرمي، يجب فتح "إنَّ"، وإنْ كان يجوز أن يجيء هنا المبتدأ والخبر فتقول: زيدٌ قائمٌ كما عمروٌ جالسٌ.

---

[1] . ارتشاف الضرب: الأندلسي ، ج٤/ ٢١١٧.
[2] - سورة فصلت: ٤٨.
[3] . ارتشاف الضرب:الأندلسي ج٣/ ١٢٥٨

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي النهاية لابن الخباز[1] : أن تفتح وتكسر بعد أي المفسرة: يقولُ إنسان: انا اسيرَ بالليل في المفاوز وحدي فتقول له: أي:" إنيٌ نجدٌ" والنجدُ الشجاع، فالكسر على أن تكون الجملة مفسرة لكلام؛ لأن معنى قوله: " أي إني نجدٌ" واللام معلقة بالفعل الذي في كلامه؛ لأن المعنى: إني لأسير لأني نجدٌ، وكذلك إني أنحَرُ العِشار، وأقرئ الضيوف، فتقول: أي إني كريم على الوجهين.

رايه في إدخال (إنّ و أنّ) على "أنْ" المصدرية

وفي النهاية لابن الخباز[2]: يجوز إدخال إنّ، وأنّ على " أنْ" المصدرية من غير فصل نحو: إنّ (أنْ) تزورنا خيرٌ لك، وعلمت أنّ أنْ تطيع الله أحسن.

وذكر دخول ليت على أنّ من غير فصل، ومذهب الأخفش في قياس لعل على ليت في ذلك، ثم قال: ولا يبعُدُ أن يجوز دخول " لكنّ" على " أنّ" نحو: لم يعجبني قيامك، ولكنّ أنّك جالسٌ يعجبني.

ولا يتقدم خبرهن عليهن، ولا على اسمهن، إلا إن كان ظرفاً أو مجروراً.

وفي النهاية لابن الخباز[3] : يجوز إنّ عندك يومك زيداً مقيمٌ تفصل بظرفين ، وقال الله تعالى:" إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ "[4].

---

[1] - ارتشاف الضرب: الأندلسي ، ج٣/ ١٢٥٨- ١٢٦٠.
[2] - المصدر السابق ، ج٣/ ١٢٤٣.
[3] - المصدر السابق، ج٣/ ١٢٤٥.
[4] - سورة: فصلت: ٥٠

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ذكر نواصب الفعل المضارع

رأيه في لن

ورد في همع الهوامع أن[1] " لن" تنصب المستقبل، أي أنها تخلص المضارع إلى الاستقبال وتفيد نفيه ثم مذهب سيبويه والجمهور أنها تنفيه من غير أن يشترط أن يكون النفي بها آكد من النفي بلا.

وذهب الزمخشري في " مفصله" [2] إلى أن " لن" لتأكيد ما تعطيه، " لا" من نفي المستقبل. قال: تقول: لا أبرح اليوم مكاني، فإذا أكدت وشددت قلت: لن أبرح اليوم،

قال تعالى:" لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ " [3] وقال:"فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ " [4]. وذهب الزمخشري في" أنموذجه" [5] إلى أنها تفيد تأبيد النفي، قال: فقولك: لن أفعله، كقولك لا أفعله أبدا، ومنه قوله تعالى:" لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا " [6] قال ابن مالك: وحمله على ذلك اعتقاده في " لن تراني" أن الله لا يُرى، وهو باطل. ورده غيره بأنها لو كانت للتأبيد لم يقيد منفيها باليوم في:" فَلَنۡ

---

[1] - انظر: **همع الهوامع**: السيوطي، ج٤/ ٩٤-٩٥.

[2] - **الفهارس اللغية لشرح المفصل لابن يعيش**: عبد الحسين المبارك، عالم الكتب، مكتبة النهضة، ط١، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، ص: ١٤٤.

[3] - سورة: **الكهف**: ٦٠.

[4] - سورة: **يوسف**: ٨٠.

[5] - **الفهارس اللغية لشرح المفصل لابن يعيش**: عبد الحسين المبارك، ص: ١٤٤.

[6] - سورة: **الحج**: ٧٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أُكَلِّمَ ٱلْيَومَ إِنسِيًّا " [1] ولم يصح التوقيت في قوله:" قَالُواْ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ " [2] ولكان ذكر الأبد في قوله تعالى:"وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً " [3] تكرار، إذ الأصل عدمه. وبأن استفادة التأبيد في آية" لن يخلقوا ذبابا" من خارج. وقد وافقه على إفادة التأبيد ابن عطية. وقال في قوله:" قَالَ لَن تَرَىٰنِى " [4]

لو بقينا على هذا النفي لتضمن أن موسى لا يراه أبداً، ولا في الآخرة، لكن ثبت في الحديث المتواتر:" أن أهل الجنة يرونه" ووافقه على إفادة التأبيد جماعة منهم: **ابن الخباز**، بل قال بعضهم: إن منعه مكابرة، فلذا اخترته دون التأبيد.

ذكر الجوازم

رأيه في لو

قال المعُربون: هي حرف امتناع لامتناع، أي أنها تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره.

---

[1] - سورة: مريم: ٢٦.
[2] - سورة: طه: ٩١.
[3] - سورة: البقرة: ٩٥.
[4] - سورة: الاعراف: ١٤٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

واختلف في المراد بذلك:(قيل): المراد(امتناع الأول) أي الشرط(للثاني) أي لامتناع الجواب، وقد ذكر ذلك ابن الحاجب في أماليه [1] ووجهه بأن انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسببه لجواز أن يكون ثمّ أسباب أخر.

قال:" ويدل على هذا:" لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ " [2] فإنها مسبوقة

فنفي التعدد في الآلهة بامتناع الفساد، لا أن امتناع الفساد لامتناع الآلهة، لأنه خلاف المفهوم من مساق أمثال هذه الآية، ولأنه لا يلزم من انتفاء الآلهة انتفاء الفساد لجواز وقوع ذلك وإن لم يكن تعدد في الآلهة، لأن المراد به فساد نظام العالم عن حالته، وذلك جائزٌ أن يفعله الإله الواحد سبحانه. **وتابعه على ذلك ابن الخباز**" [3].

وورد في المغني [4] أن ابن الحاج [5] أنكر في نقده على المقرب مجي " لو" للتعليق في المستقبل، قال: ولهذا لا تقول:" لو يقوم زيد فعمرو منطلق" كما تقول ذلك مع " إنْ" وكذلك أنكره بدر الدين بن مالك وزعم أن إنكار ذلك قول أكثر المحققين قال:" وغاية ما في أدلة من أثبت ذلك أن " ما جعل شرطاً لـ" لو" مستقبل في نفسه، أو فقيد بمستقبل، وذلك لا ينافي امتناعه فيما مضى لامتناع غيره، ولا يحوج إلى إخراج " لو" عما عُهد فيها من المضي" .

وفي كلامه نظر في مواضع:

أحدها: نقله عن أكثر المحققين، فإنا لا نعرف من كلامهم إنكار ذلك، بل كثير منهم ساكت عنه، وجماعة منهم أثبتوه.

---

[1] - آمالي ابن الحاجب: ابن الحاجب، ج١/ ٣٠٩. رقم الإملاء(٢٠).

[2] - سورة الأنبياء:٢٢.

[3] - انظر: همع الهوامع: السيوطي، ج٤/ ٣٤٣- ٣٤٤. المدرسة النحوية في مصر والشام: عبد العال سالم مكرم،ص: ٨٠-٨١.

[4] - انظر: مغني اللبيب: ابن هشام، ص: ٢٦١.

[5] - هو أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي الإشبيلي المعروف بـ (ابن الحاج النحوي)، ولد سنة (٥٣٧) هـ، وتوفي سنة (٦٦٨) م، وهو صاحب النقد على المقرب. انظر: البلغة: الفيروزأبادي، ص: ٣١، إشارة التعيين: عند الباقي اليماني، ص: ٤٧. البغية: السيوطي، ج٢/ ٢٧٣، ابن الحاج النحوي: حسن موسى الشاعر، دار القلم، دمشق، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، ص: ١١- ١٥.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

والثاني: أن قوله:" وذلك لا ينافي.... إلى آخره" مقتضاه أن الشرط يمتنع لامتناع الجواب، والذي قرره هو وغيره من مثبتي الامتناع فيها أن الجواب هو الممتنع لامتناع الشرط، ولم نر أحداً صرّح بخلاف ذلك إلا ابن الحاجب **وابن الخباز**.

فأما ابن الحاجب فإنه قال في أماليه: ظاهر كلامهم أن الجواب امتنع لامتناع الشرط؛ لأنهم يذكرونها مع " لولا" حرف امتناع لوجود، والممتنع مع " لولا" هو الثاني قطعاً؛ فكذا يكون قولهم في " لو" وغير هذا القول أولى؛ لأن انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسببه؛ لجواز أن يكون ثمّ أسباب أخر. ويدل على هذا الآية التي ذكرتها سابقاً: " لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا" فإنها مسبوقة لنفي التعدد في الآلهة بامتناع الفساد، لا أن امتناع الفساد لامتناع الآلهة، لأنه خلاف المفهوم من سياق أمثال هذه الآية، ولأنه لا يلزم من انتفاء الآلهة انتفاء الفساد لجواز وقوع ذلك وإن لم يكن تعدد في الآلهة، لأن المراد به فساد نظام العالم عن حالته، وذلك جائزٌ أن يفعله الإله الواحد سبحانه.

وهذا الذي قاله خلاف المتبادر في مثل " لو جئتني أكرمتك" وخلاف ما فسروا به عبارتهم إلا بدر الدين؛ فإن المعنى انقلب عليه، لتصريحه أولاً بخلافه، وإلا فإن ابن الخباز من ابن الحاجب أخذ، وعلى كلامه اعتمد.

وأما ابن الخباز فإنه قال في شرح الدرة [1] وقد تلا قوله تعالى :" ولو شئنا لرفعناه بها" يقول النحويون: إن التقدير لم نشأ فلم نرفعه والصواب لم نرفعه فلم نشأ، لأن نفي اللازم يوجب نفي الملزوم، ووجود الملزوم يوجب وجود اللازم؛ فيلزم من وجود المشيئة وجود الرفع، ومن نفي الرفع نفي المشيئة.

1- ينظر مغني اللبيب: ابن هشام،ص: ٢٦١-٢٦٢.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ذكر المجرورات

رأيه في الكاف

الكاف(للتشبيه) نحو: زيد كالأسد و(التعليل) أثبته قوم. قال ابن هشام: وهو الحق، سواء جرّدت نحو: "وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ " [1] أي: اعجب، لأنه لا يفلح الكافرون، أو وصلت بما المصدرية نحو:"وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ " [2] ونفاه الأكثرون.

وثالثها: تفيده (إن كفّت بما) كحكاية سيبويه" كما أنه لا يعلم فيتجاوز الله عنه" واختاره ابن مالك.

قال الكوفية والأخفش: و(الاستعلاء) وحكوا أن بعضهم قيل له: كيف أصبحت؟ فقال: كخير أي: على خير. وكن كما أنت أي على ما أنت عليه.

وغيرهم قال: هي(للتشبيه) على حذف مضاف، أي كصاحب خير وعلى أن" ما موصولة" أي: كالذي هو أنت.

وذكر السيرافي و **ابن الخباز** أن من معاني الكاف أيضا(المبادرة) [3]، وذلك إذا اتصلت بـ "ما " نحو: " سلم كما تدخل" و" صلّ كما يدخل الوقت" **ذكره ابن الخباز** في النهاية وأبو سعيد السيرافي وهو غريب جدا.

---

[1] - سورة: **القصص**: ٨٢.

[2] - سورة: **البقرة**: ١٩٨.

[3] - انظر: **مغني اللبيب**: ابن هشام ، ص: ١٨٥. **همع الهوامع**: السيوطي، ج٤: ١٩٤-١٩٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في كاف (كأن)

كأن حرف مركب عند أكثرهم، حتى ادعى ابن هشام وابن الخباز الإجماع عليه، وليس كذلك، قالوا: والأصل في " كأن زيداً أسداً" إن زيداً كأسدٍ، ثم قدم حرف التشبيه اهتماماً به، ففتحت همزة " أنّ" لدخول الجار عليه، ثم قال الزجاجي [1] وابن جني [2] : ما بعد الكاف جرٌ بها.

وفي " شرح الإيضاح" لابن الخباز[3] : ذهب جماعة إلى أن فتح همزة "أنّ" لطول الحرف بالتركيب، لا لأنها معمولة للكاف كما قال أبو الفتح، وإلا لكان الكلام غير تام، والإجماع عليه أنه تام.

رأيه في الكاف المكفوفة بـ (ما)

وفي النهاية لابن الخباز[4] : وقد كفوا الكاف بـ (ما) كما كفوا (ربّ) فتليها الجملة الفعلية والاسمية تقول: زيدٌ قاعدٌ كما عمرو قاعد شبِّهت جملة ب(جملة) بكونهما حاصلين في الوجود، وتقول: زيدٌ قاعدٌ كما أن عمراً قائمٌ، والمعنى مقودُ زيد لا محالة وقيام عمرو لا محالة، فالأولى فيها تشبيه جملة بجملة، وهذه توجب حصول الأمرين في الوجود، فهذا فرق ما بينهما، وتقول: زرني كما أزورك، فتحتمل (ما) أن تكون مصدرية، أي: " زرني كزيارتي إياك" وأن تكون بمعنى "العلّ" أي؛ لعليّ أزورك.

---

[1] ـ شرح جمل الزجاجي: أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي، إشراف: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، ج١/ ٤٥٢.

[2] ـ سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، ج١/ ٢٨١.

[3] ـ انظر: مغني اللبيب: ابن هشام ،ص: ١٩٥-١٩٦.

[4] ـ ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج١ ١٧١٥

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في " إنَّ" التي في خبرها اللام

" إنَّ" التي في خبرها اللام، نحو: " علمت إنَّ زيداً لقائمٌ" ذكره جماعة من المغاربة، والظاهر أن المعلّق إنما هو اللام، لا إنَّ، **إلا أن ابن الخباز حكى** في بعض كتبه أنه يجوز " علمت إن زيداً قائمٌ" بالكسر مع عدم اللام، وأن ذلك مذهب سيبويه؛ فعلى هذا المعلّق إنَّ [1].

رأيه في " ما" الكافة المتصلة بـ" إنَّ" وأخواتها

تأتي " ما" في كلام العرب على عدّة أنواع:

" ما " الكافة وهي:

التي تكف عن عمل النصب والرفع، وهي المتصلة بـ " إنَّ" وأخواتها، نحو:"إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ " [2] "كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ " [3] وتسمى المتلوة بفعل مهيئة، وزعم ابن درستويه وبعض الكوفيين أن " ما" مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير الشأن في التفخيم، والإبهام، وفي أن الجملة بعده مفسرة له، ومخبرٌ بها عنه، ويرده أنها لا تصلح، للابتداء بها، ولا لدخول ناسخ غير إنّ وأخواتها، **ورده ابن الخباز في شرح الإيضاح** بامتناع " إنما أين زيدٌ" مع صحة تفسير ضمير الشأن بجملة الاستفهام، وهذا سهو منه؛ إذ لا يفسر ضمير الشأن بالجمل غير الخبرية، اللهم إلا مع" أنْ" المخففة من الثقيلة فإنه قد يفسر بالدعاء، نحو: " أما أن جزاك الله خيراً"

---

[1] - **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**: أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ابن هشام الأنصاري، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، د، ن، د، ط، ص: ٣٦٧.

[2] - سورة: النساء: ١٧١.

[3] - سورة: الأنفال: ٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقراءة بعض السبعة [1]:"وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ " [2] ويقول ابن

هشام: على أنّا لا نسلم أن اسم " أنْ" المخففة يتعين كونه ضمير شأن؛ إذ يجوز هنا أن يقدر ضمير المخاطب في الأول والغائب في الثانية [3].

رأيه في تعريف التنوين وأقسامه

قال ابن الخباز في (شرح الدرة) [4]: التنوين حرفٌ ذو مخرج وهو نون ساكنة. وجماعة من الجهال بالعربية لا يعدونه حرف معنى ولا مبني، لأنهم لا يجدون له صورة في الخط . وإنما سميّ تنويناً، لأنه حادث بفعل المتكلم، والتفعيل من أبنية الأحداث.

قال ابن الخباز في (شرح الجزولية): أقسام التنوين عشرة [5]: تنوين التمكين، وتنوين التنكير، وتنوين المقابلة، وتنوين العوض، وتنوين الترنم، والتنوين الغالي، وتنوين

---

[1] - اختلفوا في قوله تعالى:" والخامسة أنّ لعنتَ الله" وأنّ غَضَبَ الله عليها فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر:" أنّ لعْنَةَ اللهِ" و " أنّ غَضَبَ الله" مشددة النون فيهما مع نصب اللعنة والغضب. وقرأ حمزة والكسائي مثل أبي عمرو وأصحابه. وقرأ نافع وحده:" أنْ لعنةُ اللهِ" " أنْ" ساكنة النون خفيفة، " لعْنَةُ" مرفوعة و " أنْ غَضِبَ اللهُ" بكسر الضاد في " غَضِبَ" ورفع " اللهُ". واختلفوا في قوله:" والخامسة أنّ غَضَبَ الله عليها" لم يختلفوا في الأولى أنها مرفوعة، أما الثانية فكلهم قرأ :" والخامِسَةُ" رفعاً غير حفص عن عاصم فإنه قرأ :" والخَامِسَةَ" نصباً، قرأ بذلك ابن أبي إسحاق والأعمش ورويت هذه القراءة عن ابن عباس. انظر: فتح القدير: محمد بن علي الشوكاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٢م، ج٢/ ١٩٨. السبعة في القراءات: ابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ص: ٤٥٣. النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد سالم محيسن، مكتبة القاهرة، مصر، ص: ٢٠٩- ٢١٠. التيسير في القراءات السبع: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م، ص: ١٦١.

[2] - سورة: النور: ٩.

[3] - انظر: مغني اللبيب: ابن هشام،ص: ٣٠٢-٣٠٣.

[4] - الأشباه والنظائر: السيوطي، ج٣/ ٢٣٩.

[5] - تنوين التمكين مثل: (زيدٌ ورجُلٌ ورجالٌ)، تنوين التنكير: (صَهٍ ومَهٍ وإيهٍ)، تنوين المقابلة مثل: (وهو اللاحق لنحو(مسلمات) جُعِلَ في مقابلة النون في (مُسلمين)، تنوين العوض ويقسم إلى : عوض عن حرف أصلي: (جوار وغواش)، وعوض عن حرف زائد: (جَنْدَل) فإن تنوينه عوض من ألف جنادل، وتنوين كُلّ وبعض إذا قطعتا عن الإضافة: " وكلا ضربنا له الأمثال" الفرقان: ٣٩. وتنوين العوض اللاحق لـ " إذ"، وانشقت السماء فهي يومئذٍ واهية" الحاقة: ١٦. وتنوين الترنم: (وقولي إن أصبت فقد أصابن) وصدره" أقلي اللوم عاذل والعتابا" انظر: ديوان جرير: الصاوي، نشر مكة التجارية، مصر، د.ت، د. ط، ص: ٦٤. تنوين الغالي مثل: (وقاتم الأعماق خاوي المخترق)، تنوين الضرورة مثل: (ويوم دخلتُ الخدر خدر عُنيزة)، التنوين الشاذ مثل: (هؤلاءِ قومُك)، تنوين المنادى وصرف ما لا ينصرف، تنوين الحكاية مثل: (أن تسمي رجلا بعاقلة لبيبة). انظر: مغني اللبيب: ابن هشام، ص: ٣٣٠- ٣٣٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المنادى عند الاضطرار، وتنوين ما لا ينصرف عند الاضطرار، والتنوين الشاذ كقول بعضهم:" هؤلاءِ قومك". حكاه أبو زيد وفائدته تكثير اللفظ كما قيل في ألف (قبعثرىَ) [1]، وتنوين الحكاية [2].

و جعل **ابن الخباز** كلاً من تنوين المنادى وتنوين صرف مالا ينصرف قسماً برأسه، ومثال تنوين الحكاية أن تسمي رجلاً بعاقلة لبيبة؛ فإنك تحكي اللفظ المسمى به، وهذا اعتراف منه بأنه تنوين الصرف لأن الذي كان قبل التسمية حكي بعدها [3].

وقال بعضهم نظماً [4]:

أقسامُ تنوينهم عَشرٌ عليك بها ... فإنّ تحصيلها مِنْ خَير ما حُرزا

مكّن وعوّض وقابلْ والمنكّر زد ... رنمّ أو احك اضطرر غالٍ وما هُمِزا

وفي همع الهوامع: **وزاد ابن الخباز في (شرح الجزولية)** [5]: (تنوين ضرورة في المنادى، وما لا ينصرف). قال ابن هشام: وبقوله أقول في المنادى دون الآخر، لأن الضرورة أباحت الصرف، فهو حينئذٍ تمكين بخلاف المنادى.

رأيه في التنوين

جاء **في النهاية لابن الخباز** [6]: جاء زيدُ بْنُ عمرو، وحذف التنوين عند سيبويه هو لكثرة الاستعمال، ولالتقاء الساكنين، فثبت التنوين في نحو: مررتُ بهندٍ بِنْتُ علي، وعلى مذهب من صرف؛ لأنه فقد إحدى العلتين، وثبت عند غير سيبويه من علّل الحذف لالتقاء الساكنين؛ إذ قد فقدت العلة، وحُذف عند غيرهما، مما عُلّلَ بكثرة

---

[1] - القبعثري: الجمل العظيم.
[2] - الاشباه والنظائر: السيوطي، ج٣/ ٢٤٠.
[3] - انظر: مغني اللبيب: ابن هشام،ص: ٣٣٣- ٣٣٤.
[4] - الاشباه والنظائر: السيوطي، ج٣/ ٢٤٠.
[5] - همع الهوامع: السيوطي، ج١: ٢٠٨.
[6] - ارتشاف الضرب: الاندلسي، ج٢: ٧٠٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الاستعمال، لوجود هذه العلة، وحركة الدال من قام زيدُ بنُ عمرو حركةُ إعراب على مذهب الأكثرين وهي عند أبي سعيد حركة بناء، واعتمد في ذلك على حذف التنوين.

رأيه في حذف جملة جواب الشرط

وذلك واجب أن تقدم عليه أو اكتنفه ما يدل على الجواب، فالأول نحو: " هو ظالم إن فعل" والثاني نحو:" هو إن فعل ظالم" قال تعالى:" وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ" [1] ومنه : " والله إن جاءني زيد لأكرمنه" وقول ابن معط:اللفظ إن يفد هو الكلام إما من ذلك ففيه ضرورة، وهي حذف الجواب كون الشرط مضارعاً، وإما الجواب الجملة الاسمية وجملتا الشرط والجواب ففيه ضرورة أيضاً، وهي حذف الفاء كقوله [2]:

مَنْ يَفْعَل الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا

ووهم ابن الخباز إذ قطع بهذا الوجه، ويجوز حذف الجواب في غير ذلك نحو: "فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ" [3] أي: فافعل. وقوله تعالى:"وَلَوْ أَنَّ

---

[1] - سورة: البقرة: ٧٠.

[2] - الشاهد لحسان بن ثابت وتمامه " والشر بالشر عند الله مثلان" انظر: ديوان حسان بن ثابت: تحقيق: وليد عرفات، طباعة أمناء سلسلة جب التذكارية، ج١/ ٥١٦. الكتاب: سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) ، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، مكتبة الخانجي ج٣/ ٦٥، ١١٤. الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ ٢٠٠١م، ج٢/ ٢٨١.وقيل:الشاهد لكعب بن مالك أو لعبد الرحمن بن حسان. انظر ذلك في: خزانة الأدب على شرح شواهد الكافية: عبد القادر بن عمر البغدادي، دار صادر ، بيروت، ج٣/ ٦٤٤- ٦٤٥. وأرى ذلك ضعيفا لأنه ورد في ديوان حسان ولأن سيبويه وابن جني نسباه إلى حسان.

[3] - سورة: الأنعام: ٣٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قُرْءَانٌ سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ "[1] أي لما آمنوا به بدليل: قوله تعالى في الآية السابقة :"وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ "[2]

والنحويون يقدرون : لكان هذا القرآن، وما قدرته أظهر[3].

رايه في الحركة بعد حرفها المتحرك بها أم قبله أم معه؟

لقد جزم أكثر النحاة بالقول الذي صار إليه سيبويه: (في أن الحركة حادثة بعد حرفها المتحرك بها).

فقال ابن الخباز في (شرح الدرة): بعد أن تكلم على إعراب الاسم المنصف: وههنا/ ترتيب وهو: أن حرف الإعراب قبل الحركة، والتنوين بعد الحركة، لكن خالفه أبو البقاء العكبري فقال في " اللباب": الحركة مع الحرف لا قبله ولا بعده.

وقال قوم منهم ابن جني: هي بعده.[4] وذكر كل فريق أدلته.

---

[1] - سورة: الرعد: ٣١.
[2] - سورة: الرعد: ٣٠.
[3] - انظر: مغني اللبيب: ابن هشام، ص: ٦١٢.
[4] - انظر: الأشباه والنظائر: السيوطي، ج٢/ ٢٥-٢٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في اللفظ المشتق

قال **ابن الخباز** [1]: فلقد نظرت في الباب الثالث من كتاب اللغات من المحصول من كلام الأمام العلامة منشئ العلوم ومفسرها والمرجوع إليه في تقديرها وتحريرها، الداعي إلى الله أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي [2]، برد الله مضجعه وطيّب مهجعه، فوجدت ما ذكره من أقسام التغيرات التسع العارضة للفظ المشتق مشكلة التحصيل، وقد كنت يائسا من تمثيلها زمانا، والذي قيّد فهمي عن الإطلاق في هذا الميدان أمران:

أحدهما: إني راجعت شيخنا مجد الدين أبا حفص عمر رحمه الله غير مرة فلم يزدني على تمثيل صورة أو صورتين، وقد كان يجري عند بحره مجدولا.

والثاني: أني وجدت أبا عبد الله يقول: فهذه الأقسام الممكنة، وعلى اللغوي طلب أمثلة ما وجد منها، فصور ذلك في ذهني أن هذه الأقسام التسعة ذكرت على سبيل القسمة العقلية لا بالنظر إلى الوجود فتذكرت قول خدّاش [3]:

العودُ أحمدُ

---

[1] - انظر: تذكرة النحاة: الأندلسي، ص: ٤١١- ٤١٥.

[2] - هو الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازي الملقب بفخر الدين، ولد بالريّ، وكان مبدأ اشتغاله على والده، ثم اشتغل على المجد الجبلي بمراغة، وهرع إلى خوارزم شاه، ونال عنده أعلى المراتب، ثم استوطن هراة وكان يلقب بها شيخ الإسلام. مات سنة ٦٠٦هـ. ذكره صاحب كشف الظنون أنه ممن شرح المفصل. إنباه الرواة: القفطي، ج٢/ ٣٣١ح، ج٤/ ٤٨.

[3] - قيل: إن أول من قال هذا القول خدّاش بن حابس التميمي وكان خطب فتاة من بني ذهل ثم من بني سدوس يقال لها الرباب، قال لها خداش: " العود أحمد، والمرء مرشد، والورد يحمد" ويقال أول من قال ذلك وأخذ الناس منه: مالك بن نويرة وتمامه " جزّينا بني شيبان أمس بقرضهم وعدنا بمثل البدء والعود أحمد" وقد ذهب هذا الجزء من بيت الشعر مذهب الأمثال وتداوله الناس على أنه من الأمثال التي لا يعرف قائلها وقد ذكر في معظم كتب الأمثال التي وصلت إلينا. بل إن بعض الشعراء وظفه في شعره ومن هؤلاء ابن المعتز حيث يقول: " خليليّ قد طاب الشراب المبرد وقد عدت بعد النسك والعود أحمد". انظر: مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، ج٢/ ٣٧٤. جمهرة الأمثال: أبي هلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطاش، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م، ج٢/ ٤١. المستقصى في أمثال العرب: أبي القاسم جار الله الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م، ج١/ ٣٣٥. معجم الأمثال العربية: عفيف عبد الرحمن، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م، ج٢/ ٦٤٢.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فرددت فكري في الحافرة، فمنَّ الله سبحانه وتعالى بفتح رتاج الإشكال، ورفع حجاب الاختلال، فظفرت يدي بالأقسام كلها، ورأيتها واردة في اللغة، وصادرة عنها، وهأنذا أمثلها ذاكرا عللها، وهادياً إلى سبلها، فإن أصبت فمن فضل الله الرحيم، وإن أخطأت فمن الشيطان الرجيم.

اعلم إنني قبل تمثيلها أقدم مقدمتين لا يستغني عنهما في التفسير:

المقدمة الأولى: أن قوله زيادة حرف ونقصان حرف لا يحمل على الحروف الأصلية لوجهين:

أحدهما: أنه قال في أركان الاشتقاق الثالث مشاركة بينهما في الحروف الأصلية، فلو كان المشتق زائداً حرفان لجئت في الصورة من المادة بما ليس منها، ومثلك كمثل من صاغ سواراً من فضة وذهب، ولو كان المشتق ناقصاً لم يدل على المعنى الذي دلّ عليه المشتق منه، فمثال الزائد أنك لا تقول: في " دحرج" إنه مشتق من الدحور، ومثال الناقص أنك لا تقول في " دحر": إنه مشتق من الدحرجة.

الوجه الثاني: أن الواضع حاول في دلالة المشتق على معناه حروفاً مخصوصة فإذا زيدَ عليها أصلي، أو نقص منه أصلي، زال ما نصبه الواضع دلالة على المعنى.

المقدمة الثانية: أن قوله زيادة حرف ونقصان حرف لا يحمل فيه الحرف على الواحد، بل المراد الجنسين، والذي يدل على ذلك أن المشتق يزاد فيه حرف وحرفان وثلاثة، فلو أريد الواحد لفسد لإحاطة العالم من أهل الصناعة، بما ذكرنا، ونظير هذا أن النحويين يقولون: الواحد معرب بحركة والمثنى معربان بحرف، ولا يقصدون الحرف الواحد، ولا الحركة الواحدة بل الجنسين وهذا أوان تمثيل الأقسام:

الأول: ما زيدت فيه حركة وذلك كقولك: ضرب، وعلم، وظرف، فالزائد حركات العينات لأن مصادر هذه الأفعال المشتقة هي منها ساكنات العينات وهي: الضرب والعلم والظرف.

الثاني: ما زيد فيه حرف، وذلك كقولنا: طالب وجازع وهارب، لأن هذه أسماء فاعلين مشتقات من مصادر متحركات العينان، وهي: الطلب والجزع والهرب، فإن

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قلت: فإنا نجد عين المصدر مفتوحة وعين اسم الفاعل مكسورة فهلا جعلته مما زيدت فيه الحركة والحرف، قلنا: هذا فاسد لأنك قد سلمت تحرك العين في الموضعين فلم يبق إلا إبدال حركة أخرى.

الثالث: ما زيد فيه الحركة والحرف وذلك، كضارب وعالم وظريف لأنك رددت الألف للفاعل وحرّكت علم المصدر الساكن من الضرب والعلم والظرف.

الرابع: ما نقصت منه الحركة، وذلك كقولنا: الفرْس وهو الدق، وهو مشتق من الفرَس، فالراء في المصدر ساكنة، وفي اسم الجوهر مفتوحة، فإن قلت: فهلا جعلت اسم الجوهر مشتقة من الفرس فيبطل ما ذكرت! وأين أنت من الباب الذي سطره ابن جني رحمه الله في " الخصائص" من الاشتقاق، وجميع ما ذكر فيه بكسر حد ما ذكرت، تراه جعل الجمل والذهب مشتقين من الجَمال والذهاب، قلت: الذي يحتج بقوله: قد جعلته في موضع أخر من الخصائص أن المصدر مشتق من اسم الجوهر، وهذا القول هو الذي نصره عبد القاهر في كتاب " المقتصد" ودليله أن الجوهر في الوجود مقدم على العَرض، ولما شاهدوا الجَواهر قد صدرت منها أعراض اشتقوا لها أسماء وأفعالاً من أسمائها، ألا ترى أنهم قالوا: استأسد إذا اجترأ، وهذا من الأسد لجرأته، وقالوا: " من دخل ظفار حَمّر" أي: تكلم بكلام حمير، وهو في الأصل لقب رجل، ويكفيك قولهم: تَمَضَّر وتَنَزَّر وتقَيس وتتمّم، إذا انتسب إلى مضر ونزار وقيس وتميم، وهذا واضح.

الخامس: ما نقص منه الحرف، وذلك كقولك: نبت، وخرج، وصهل، فهذه مشتقات من النبات والخروج والصهيل قد نقصت الألف والواو والياء.

السادس: ما نقص منه الحركة والحرف كقولك: غلى ونزا وهذى، فهذه مشتقات من الغليان والنزوان والهذيان، فقد نقصت الألف والنون، ولما وقعت اللام التي هي واو أو ياء طرفا قلبت ألفا فسكنت، فإن قلت: فإن الواو والياء في الأصل متحركان، فالألف في موضع متحرك، قلت: الجواب عنه من وجهين:

أحدهما: أن الألف التي هي بدل اللام لا يقدر على تحريكها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والثاني: أن الواو والياء ما قلبتا ألفاً إلا بعد أن أسكنتا، هكذا قال علماء التصريف.

السابع: ما نقص منه الحركة وزيد عليه الحرف، وذلك في مثل: غضَبى وعطَشى، وهما صفتان مشتقتان من الغضب والعطش، فالعينان في المصدرين متحركتان، وهما في الصفتين ساكنتان، وقد زيد بعد اللامين ألف التأنيث.

الثامن: ما نقص منه الحرف وزيدت عليه الحركة، وذلك كقولنا: حرم هو مشتق من الحرمان، فالعين في المصدر ساكنة وفيه الألف والنون وهي في الفعل متحركة مع مخرج الألف والنون.

التاسع: ما زيدت فيه حركة وحرف، ونقصت منه حركة وحرف، روي أن المسيّب بن علس [1] كان عند بعض الملوك، فأنشده قصيدة وصف في صدرها الجمل، ثم تركه إلى وصف الناقة، وطرفة بن العبد حاضر وهو صغير، فقال: " استنوق الجمل" أي: تشبه. والغرض من هذه الحكاية استنوق فهذا من لفظ الناقة، أما وجه زيادة الحركة والحرف، فهو أن العين في الناقة ساكنة وفي استنوق متحركة، والفاء في الناقة متحركة وهي في استنوق ساكنة، وأما نقصان الحرف فهي التاء التي في الناقة لم يؤت بها في لفظ استنوق.

فهذه تفسير الأقسام، وقد كان بسطها بأكثر من هذا الكلام ممكناً، وفيما أوردناه مقنع للمتأمل، والله أعلم.

---

[1] - هو زهير بن علس بن مالك بن عمرو بن قمامة بن عمرو بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك بن جشم، أخو بني ضبيعة بن ربيعة، قال له قومه: سيبناك والقوم. وهو شاعر جاهلي، والمسيب لقبه، لبيت قاله، وقد عده ابن سلام من شعراء الطبقة السابعة من الجاهليين. معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي، عتيق عبد الرحمن، دار المناهل، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، ص: ٢٥٢.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

رأيه في الحرف المختص:

كل حرف اختص بشيء ولم ينزل منزلة الجزء منه فإنه يعمل، ذكره الجزولي في (حواشيه)، **ونقله ابن الخباز في (شرح الدرة الألفية)** [1] قال: وقوله: لم ينزل إلى أخره، يحترز به من (قد) و (السين) و(سوف) و (لام) التعريف فإنهن مختصات، ولم يعملهن، لأنهن كالجزء مما يلينه.

ذكر الأسماء المقصورة

رايه في اجتماع ألفين

قال ابن الخباز [2] : إذا وقفت على المقصور وقفت عليه بالألف التي هي بدل من التنوين، فتقول: رأيت عصا، فهذه الألف كالألف في: رأيت زيدا، وكأن معك في التقدير ألفان: بدل من واو، وبدل من التنوين، فحذفت إحداهما لئلا يجتمع ألفان.

قال: وجاء رجل إلى أبي إسحاق الزجاج فقال له: زعمتم أنه لا يمكن الجمع بين ألفين؟ فقال: نعم، فقال: أنا أجمع! فقال له: اجمع، فقال (ما) ومدّ صوته فقال له الزجاج: حسبك ولو مددت صوتك من غدوة إلى العصر لم تكن إلا ألفا واحدة.

قال: وكانت الأولى أولى بالحذف، لأن الطارئ يزيل حكم الثابت.

ومن فروع هذه القاعدة: إذا اجتمع المقصور بالألف والتاء قلبت ألفه ياء كقولك في حبلى: حبليات، لأنه لا يجتمع ألفان، وحذفها هنا غير ممكن.

---

[1] - الأشباه والنظائر: السيوطي، ج٢/ ٤٣٢ - ٤٣٣.

[2] - المصدر السابق، ج٢/ ٤٣٢ - ٤٣٣.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ذكر الأسماء المقصورة (الوقف)

رأيه في الوقف على المقصور المنون

إذا وقف على المقصور المنون وقف عليه بالألف اتفاقاً نحو: رأيت " عصا" واختلف في الوقف على المنقوص المنون.

فمذهب سيبويه: أنه لا يوقف عليه بالياء، بل تحذف نحو هذا قاض ومررت بقاض ومذهب يونس إثباتها.

قال ابن الخباز: فإن قلت: فما بالهم اختلفوا في إعادة ياء المنقوص، واتفقوا على إعادة ألف المقصور.

قلت: الفرق بينهما خفة الألف وثقل الياء [1].

وفي الأشباه أيضاً: إذا وقف على المقصور المنون نحو: رأيت عصاً وقف عليه بالألف.

قال ابن الخباز[2] : وكان في التقدير ألفان: لام الكلمة، والألف التي هي بدل من التنوين كما في: رأيت زيداً في الوقف، قال: وحذفت إحدى الألفين، لأنه لا يمكن اجتماع ألفين.

وقال: والمحذوفة هي الأولى عند سيبويه، والباقية التي هي بدل من التنوين.

وقال: وكانت الأولى أولى بالحذف، لأن الطارئ يزيل حكم الثابت.

وقال: فإن كان المقصور غير منون نحو: رأيت العصا، فالألف هي لام الكلمة اتفاقا.

---

[1] . الأشباه والنظائر: السيوطي ، ج٤/ ١٨٢.

[2] . المصدر السابق ، ج١/ ٩٤- ٩٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في مفعول ما لم يسمّ فاعله

مصطلح (ما لم يسمّ فاعله) مصطلح كوفي. ورد في معاني القرآن للفراء [1]. وأغلب الظن أن النحويين من كوفيين وبصريين جميعاً أخذوه منه.

وفي آمالي ابن الحاجب [2] ورد (فعل ما لم يسم فاعله).

ولم يرد هذا المصطلح بهذه الصيغة في الكتاب، أما في المقتضب [3] فقدروه بهذه الصيغة " المفعول الذي لا يذكر فاعله" وقريب من هذه الصيغة سماه ابن السراج في الأصول [4]. أما السيرافي والزجاجي فقد استعملا مصطلح الفرّاء.

ومما يجدر ذكره هنا أن **ابن الخباز** سماه في شرحه على ألفية ابن معط بـ " الاسم القائم مقام الفاعل" [5].

ويدخل تحت هذا الباب: **رأيه في المجرور بحرف جر غير زائد**

المجرور بحرف جر غير زائد نحو: مَرّ زيدٌ بعمرو، فمذهب البصريين أن المجرور في موضع نصب، فإذا بني الفعل للمفعول أقيم مقامه، فهو في موضع رفع كالمجرور بمن الزائدة سواء إلا أنه لا يُتْبَعُ على الموضع، كما لا يُتْبع إذا كان في محل نصب.

---

[1] ـ معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء، إعداد: إبراهيم الدسوقي، إشراف: عبد الصبور شاهين، ط١، ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م، ص: ١٩١.

[2] ـ أمالي ابن الحاجب: ابن الحاجب،ج٢/ ٥٧٣، ٨٢٤.

[3] ـ المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ج٤/ ٥٠.

[4] ـ الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، ج٢/ ٢٧٧.

[5] ـ انظر: ابن الناظم النحوي: محمد علي حمزة سعيد، ساعدت جامعة بغداد على نشره، تسلسل التعميد ١١٧ لسنة ٧٤ـ ٧٥، ص: ١٥٢.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي النهاية لابن الخباز تقول[1] : مُرَّ بزيدٍ وعمروٌ، ودُهِب إلى خالد وبكرٌ، فترفع يعني على الموضع.

رأيه في استعمال مصطلح (الجر والخفض)

ورد مصطلح الجر في الكتاب وفي المقتضب. والخفض من مصطلحات الخليل أخذه عنه الكوفيون. انظر الفرق في معنى الجر والخفض عند الأصمعي، في رده على سؤال الخليل في مجالس العلماء [2].

ونص **ابن الخباز**[3] في شرحه على ألفية ابن معط على أن " الجر من عبارات البصريين والخفض من عبارات الكوفيين" وقد استعمل **ابن الخباز** نفسه كلا المصطلحين عند شرحه لبيت ابن معط[4]:

وَعِنْدَ سِيْبَوَيه حَاشَا تَخْفِضُ وَمَنْ سِواه الجرُّ لا يَفْترضُ

رأيه في التصرف في (لا،وما) النافيتين

التصرف في " لا" النافية أكثر من التصرف في " ما" النافية، ومن ثم جاز حذف لا في جواب القسم نحو قوله تعالى:" قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ" [5] أي: لا تفتؤ. ولم يجز

---

[1] - ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج٣/ ١٣٣٧.

[2] -انظر: مجالس العلماء: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة حكومة الكويت، ط٢، ١٩٨٤، ص: ٢٥٣، رقم المجلس(١١٨). ونص المجلس" حدثني أبو جعفر محمد بن رستم الطبري قال: حدثني أبو حاتم السجستاني قال: سمعت الأخفش يقول: سمعت الأصمعي يقول: دخلت على الخليل لأستفيد منه شيئا، فقال لي: يا كيْسُ ما الفرق بين الخفض والجر؟ فنكرت وأبطأت، فقال لي: ما صنعت؟ فقلت له: الخفض عندي الشيء دون الشيء ، كاليد إذا جعلتها تحت الرِّجل. والجر أن تميل الشيء إلى الشيء وتقيم شيئاً مقام شيء، كقولك: هذا غلام زيد، فزيد أقمته مقام التنوين.

[3] - انظر: ابن الناظم النحوي: محمد علي حمزة سعيد،ص: ٢٦٦م.

[4] - تقدمت ترجمته.

[5] - سورة: يوسف: ٨٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

حذف ما، كذا **نقله ابن الخباز** عن شيخه معترضاً به على ابن معط إذ قال في ألفيته[1]:

وإن أتى الجواب منفياً بلا　　أو ما كقولي والسّما ما فعلا

فإنه يجوز حذف الحرف　　إنْ أمِنوا الإلباس حال الحذف

قال ابن الخباز[2] : وما رأيت في كتب النحو إلا حذف " لا" .

وورد في "ارتشاف الضرب" [3] تقول: لات حين جزع، ولات حين طيش، ولات حين قلق، بل حين صبر، تنصب في الأولى، وترفع في الثانية كما كان في(ما)، و (لا) النافية حرف، وزعم بعض النحاة أنها اسم بمعنى (غير) في قوله: " جئت بلا زاد"

" وغضبت من لا شيء" وأرى أن هذا الزعم صحيح إذ إنه لا يسد مسد الكلمة إلا الكلمة التي تساويها حرفاً كانت أم اسماً أم فعلاً. **وفي النهاية لابن الخباز:**

" أنه مذهب الكوفيين (فزادٍ) و(شيءٍ) مجروران بالإضافة، لا بحرف الجر، ومذهب الجمهور أنها للنفي؛ وهي زائدة من حيث تخطي حرف الجر لجر ما بعد (لا)، ولا يعني بالزائد، أن وجوده كعدمه [4].

---

[1] - يريد بالحرف " لا" وحدها، لأن " ما" لم يسمع حذفها، ومن حذف " لا" قوله تعالى:ط تالله تفتؤ تذكر يوسف"، أي لا تفتأ فحذف " لا" للعلم بمكانها، لأن الفعل لو كان موجبا للزمه اللام، ولم يأت اللام فدل على أن الفعل منفي. انظر: **الدرة الألفية**: ابن معطي، تحقيق: إمام حسن الجبوري، ط١، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م، ص: ١٦.

[2] - الأشباه والنظائر: السيوطي، ج٣/ ١٢٣- ١٢٤.

[3] - ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج٣، ١٢١٤

[4] - المصدر السابق، ج٣، ١٢١٤

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في الجملة الاسمية التي تنفيها بـ (ما) و (لا) النافيتين

وفي النهاية لابن الخباز[1] : الجملة الاسمية التي تنفيها بـ (ما) على اللغتين و بـ (لا) نحو: لا رجلَ في الدار، ولا يجب تكرارها، لأنك أعملتها، و بـ (لا) التي لا تعمل نحو: والله لا زيدَ في الدار ولا عمرو، ولأنك لم تعملها، و بـ (لا) التي تعمل عمل ليس نحو: والله لا رجلَ أفضل منك، و بـ (إنْ) نحو: والله إنْ زيدٌ قائمٌ.

وفي النهاية لابن الخباز: يجوز والله قام زيدٌ، يريد: والله لا قام زيدٌ، لأن لو كان إيجابياً لم يَخْلُ من اللام، أو (قد) أو كليهما.

رأيه في حذف " ما" النافية

ذكر ابن معط ذلك في جواب القسم فقال في ألفيته [2]:

وإن أتى الجواب منفياً بلا أو ما كقولي: والسّما ما فعلا

فإنه يجوز حذف الحرف إنْ أمِنَ الإلباس حال الحذف

قال ابن الخباز[3]: ما رأيت في كتب النحو إلا حذف " لا" وقال لي شيخنا: لا يجوز حذف " ما" ، لأن التصرف في " لا" أكثر من التصرف في " ما".

---

[1] - انظر: **ارتشاف الضرب**: الأندلسي، ج٤/ ١٧٨٠- ١٧٨١.

[2] - تقدمت الإشارة إلى البيتين.

[3] - **مغني اللبيب**: ابن هشام ، ص: ٦٠٢.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في " ألا كلُّ شيء مَا خَلا اللهُ بَاطِلُ " [1]

ورد في **النهاية لابن الخباز** قال شيخنا [2]: ليس هذا باستثناء، بل (ما) زائدة، وخلا الله صفة لكل شيء، والمعنى: كل شيء غيرُ (بالرفع) أو (غير) بالجر باطل.

رأيه في اسم الإشارة (هنا) للمكان أم للزمان

مسألة: هنا للمكان، نحو: "إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ " [3] وقد يأتي للزمان، وقد حُمِلَ عليه "هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ " [4] و "هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ " [5].

وقال الآخر [6] :

---

[1] - الشاهد لـ لبيد بن ربيعة، ديوان لبيد بن ربيعة: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م، ص: ٨٥. استشهد به على أن الكلمة قد يراد بها الكلام، وعلى جواز توسط المستثنى بين جزئي كلام، ولهذا البيت حكاية ملخصها: أن عثمان بن مظعون رضي الله عنه كان في نادٍ من قريش، وفيهم لبيد العمري، فأنشد قصيدته هذه إلى أن وصل " ألا كلُّ شيء" فقال له عثمان: صدقت، فلما أنشد" عجزه: وكل نعيمٍ لا مَحَالة زَائِلُ" قال له: كذبت، نعيم الجنة لا يزول، فقال لبيد: والله يا معشر قريش ما كانت مجالسكم هكذا! فقام سفيه من قريش فلطم عين عثمان فاخضرت- وكان قبل ذلك في جوار الوليد بن المغيرة، فرده عليه- فقال له من حضر من قريش: والله لقد كنت في ذمة منيعة، وكانت عينك غنية عما لقيت. فقال: جوارُ اللهِ أمنُ وأعز، وعيني الصحيحة فقيرة إلى ما لقيت أختها! وليَ برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن آمن معه أسوةٌ. وكان ذلك قبل إسلام الوليد بن المغيرة. انظر: الدرر اللوامع: أحمد بن الأمين الشنقيطي، شرح وتحقيق: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، ١٤٢١هـ ٢٠٠١م، ج١/ ٧١- ٧٢.

[2] - تلخيص الشواهد وتخليص الفوائد: ابن هشام الأنصاري، تحقيق: عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٦ه- ١٩٨٦م، ص: ٤٣.

[3] - سورة: المائدة: ٢٤.

[4] - سورة: الأحزاب: ١١.

[5] - سورة: آل عمران: ٣٨.

[6] - قيل: إن الشاهد لـ شبيب بن جعيل حين وقع في الأسر مع امه نوار بنت عمرو بن كلثوم، وقيل: بل هو لحجل بن نضلة حين أسر نوار وفرّ بها إلى المفاوز. انظر: مغني اللبيب: ابن هشام،ص: ٥٥٧. الدرر اللوامع: الشنقيطي، ج١/ ٢٤٤. خزانة الأدب: البغدادي، ج٤: ١٩٥.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

حَنّتْ نَوَارُ وَلاتَ هَنَّا حَنَّتِ وَبَدَا الذِّي كَانَتْ نَوَارُ أجنَّتِ

وفي النهاية لابن الخباز[1]: أنها معملة مضافة إلى (حنّت)، ويردّه أن اسم الإشارة لا يضاف، و(بدا) بمعنى ظهر، و(أجنّت) بالجيم سترت.

وفي النهاية لابن الخباز: (هَنَّا) أصلها أن تكون للمكان ثم استعيرت للزمان، وحقها أن تضاف إلى المفرد قال الأعشى[2]:

لات هَـنّـَا ذكـرى جـبيـرة

وقد أضافوها إلى الفعل والفاعل قال:

حَنّتْ نَوَارُ وَلاتَ هَنَّا حَنَّتِ وَبَدَا الذِّي كَانَتْ نَوَارُ أجنَّتِ

وقد استشهد بهذا البيت على أن: " هَنَّا" بفتح الهاء، وتشديد النون، قد يشار بها إلى الزمان، وهي في الأصل للمكان[3].

رأيه في المفعول له

ويسمى المفعول من أجله ولأجله، ومثاله :" جئت رغبةً فيك" وجميع ما اشترطوا له خمسة أمور: كونه مصدراً فلا يجوز:" جئتك السّمن والعسل" قاله الجمهور، وأجازه يونس" أما العبيدَ فذو عبيدٍ" بمعنى مهما يذكر شخص لأجل العبيد فالمذكور ذوعبيد وأنكره سيبويه. وكونه قلبياً كالرغبة؛ فلا يجوز " جئتك قراءة للعلم" و لا "

---

[1] - تخليص الشواهد: ابن هشام ، ص: ١٣١.

[2] - الشاهد للأعشى وتمامه " جاء منها بطائف الأهوال" ديوان الأعشى: شرح عمر فاروق الطباع، دار القلم، بيروت، ١٩٩٣، ص: ١٩٢. لات هنا ذكرى: أي ليس وقت ذكرى . جبيرة: اسم امرأة.

[3] - الدرر اللوامع: الشنقيطي،ج١ ٢١٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قتلاً للكافر" **قاله ابن الخباز** وغيره، وأجاز الفارسي " جئتك ضربَ زيدٍ" أي: لتضرب زيداً[1] .

وينبغي أن يكون من أفعال القلوب، فلا يجوز: جاء زيدٌ قراءةً للعلم، وقتلاً للكفار تريد أنه جاء لأجل ذلك، إنما تقول: إرادةً قراءةً للعلم، وابتغاءَ قتل الكفار.

وقد ذكر ذلك ابن الخباز [2].

رأيه في (شفهي وشفوي)

قال ابن هشام الأنصاري[3] : إنه يجوز رد اللام وتركها، نحو: يدٍ، ودمٍ، وشفةٍ، تقول: يدوي أو يدي، ودموي أو دمي، وشفي أو شفهي، قاله الجوهري وغيره.

أما قول ابن الخباز [4]: " إنه لم يسمع إلا (شفهي) بالرد" فأجاب عليه ابن هشام فقال: إن ما قاله ابن الخباز لا يدفع ما قلناه، إن سلمناه؛ لأن المسألة قياسية لا سماعية، ومن قال: " إن لامها واو" فإنه يقول إذا ردّ: شفوي: والصواب ما قدمناه، بدليل شافهت والشفاه [5].

---

[1] - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ابن هشام الأنصاري، دار الندوة الجديدة، ط٦، ١٩٨٠، ج٢/ ٤٣- ٤٤.
[2] - انظر: اللمحة البدرية: ابن هشام، ص: ١٦٣- ١٦٤.
[3] - أوضح المسالك: ابن هشام ، ج٤/ ٣٣٨.
[4] - ابن هشام الأنصاري: علي فودة نيل، ص: ٤٧٥.
[5] - انظر: أوضح المسالك: ابن هشام ، ج٤ ٣٣٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في قول ابن الأعرابي (حين تضَّيفت)

يقول صاحب الخزانة[1] : وأخبرني ابن الأنباري عن ثعلب، قال: سئل ابن الأعرابي عن قوله: حين تضَّيفت، فقال: لا أعرفه، ولكن إن كان تصيَّف بصاد غير معجمه فهو حين تميل، كما قال أبو زبيد الطائي [2]:

كُلَّ يَوْمٍ ترمِيه مِنَّا برِشْقٍ فَمُصِيْبٌ أو صَافَ غيرَ بَعِيْدِ

يقال صاف السهم وضاف، حُكيا جميعاً، أي: مال.

وحكى أبو بكر بن الخباز عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: صاف السهم بصادٍ غير معجمه : إذا : أخطأ، لم يقل عربي قط ضاف منقوطة.

ذكر أفعال المقاربة

رأيه في المثل (عسى الغُويرُ أبؤسا) [3]

ورد في خزانة الأدب [4] أن أصل المثل أن الزّبّاء لما قتلت جذيمة جاء قصير إلى عمرو ابن عدي، فقال: ألا تأخذ ثأر خالك؟ فقال: كيف السبيل إلى ذلك؟فعمد قصير

---

[1] - خزانة الأدب: البغدادي، ج٧/ ٣٨٨- ٣٨٩.

[2] - الرشق: الوجه من الرمي إذا رموا أجمعهم وجها بجميع سهامهم في جهة واحدة يقال: صاف السهم يصيف وضاف يضيف إذا عدل عن الهدف. ديوان أبي زبيد الطائي: جمع وتحقيق: نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧، ص: ٤٢.

[3] - الغوير: تصغير غار. والأبؤس جمع بؤس وهو العثرة وهذا المثل تكلمت به الزّباء لما وجهت قصيرا اللخمي بالعير إلى العراق ليحمل لها من بزّه وكان قصير يطلبها بثأر جذيمة الأبرش فحمّل الأجمال صناديق فيها الرجال والسلاح ثم عدل عن الجادة المألوفة وتنكب بالأجمال الطريق المنهج وأخذ على الغوير فأحست الشر وقالت المثل أي: لعلّ الشر يأتي من قبل الغار. وجاء رجل إلى عمر بن الخطاب يحمل ولدا منبوذا فقال له عمر: عسى الغوير أبؤسا أي: عسى أنك صاحبه فشهد له جماعة بالصلاح والستر فقال له ربه: فيكون ولاؤه لك يُضرب للرجل يقال له: لعلّ الشرّ جاء من قبلك. انظر: فرائد اللآل في مجمع الأمثال: إبراهيم بن علي الطرابلسي، تقديم: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م، ج٢/ ١٢.

[4] - خزانة الأدب: البغدادي، ج٩/ ٣٢٣.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

إلى أنفه فجدعها، فقيل: " لأمر ما جدع قصير أنفه" وأتى الزّبّاء وزعم أنه فرّ إليها، وأنهم آذوه بسببها، وأقام في خدمتها مدةً يتّجرُ لها، ثم إنه أبطأ عنها في السفر، فسألت عنه، فقيل: أخذ من طريق الغوير، فقالت: " عسى الغُوير أبؤسا".

ثم لم يلبث أن جاء بالجمال عليها صناديق، في جوفها الرجال، فلما دخلوا البلد خرجوا من الصناديق، وأنضاف إليهم الرجال الموكلون بالصناديق فقتلوا في الناس قتلاً ذريعاً، وقتلوا أهل الزّبّاء، وأسروها، وفقؤا عينيها، وآتوا بها عمراً فقتلها.

وقيل: إنها امتصت خاتماً كان معها مسموماً.

ومعنى المثل: لعلّ الشر يأتي من قبل الغوير: يضرب للرجل يتوقع الشر من جهة بعينها.

وجاء رجل إلى عمر رضي الله عنه يحمل لقيطاً فقال له عمر: " عسى الغوير أبؤسا" قال ابن الأعرابي عرّض به، أي: لعلك صاحب اللقيط.

ووهم ابن الخباز أحمد بن الحسين في أصل المثل، فقال[1] : قالته الزّبّاء حين ألجأها قصير إلى غارها.

ويرى الباحث أن ابن الخباز لم يتوهم في أصل المثل لأن ما قاله ابن الخباز ورد في مصادر كثيرة تم ذكرها سابقاً.

رأيه في تقديم خبر(كاد) عليها

وفي النهاية لابن الخباز[2] : الظاهر أن القياس لا يمنع من تقديم خبر كاد عليها، لأنها فعلٌ متصرف، وإنْ لم أره متقدماً، ولم يعثر على نص في التقديم ولا عدمه، ولو قيل: لا يتقدم تشبيها بخبر عسى لكان قولاً، وتوسطه بين الفعل ومرفوعه، والفعل غير مقرون " بأن" جائز نحو: طَفِقَ يصليان الزيدان، فإن كان مقروناً "بأن" ففيه خلاف، أجاز ذلك المبرد، والسيرافي، والفارسي، وصححه ابن عصفور ومنهم من منع ذلك

---

[1] . انظر تخليص الشواهد: ابن هشام ، ص: ٢١١ خزانة الأدب: البغدادي، ج٩: ٣٨٨-٣٨٩

[2] . ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج٣: ١١٢٩-١١٣٠

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وإليه ذهب الأستاذ أبو علي الفارسي، وزعم أنه لا يجوز في عسى أن يذهب زيد، أن يكون زيد فاعلاً بيذهب، ومن أجاز توسيطه، يجيز هذا الوجه، وتُسُدُّ أن وصلتها مسدّ المبتدأ والخبر، وتظهر ثمرة الخلاف في التثنية والجمع، فعلى الجواز تقول: عسى أن يقوما أخواك، وعلى المنع تقول: عسى أن يقوم أخواك، وفي البسيط: ظاهر كلام سيبويه أنها ها هنا تامة لا خبر لها، وفاعلها ما بعدها على تقدير المصدر، ومعناها دنا، وقرُبَ، ولا يجوز صريح المصدر.

رأيه في بعض أنواع الاستدلال

قال ابن الأنباري[1] : أنواع الاستدلال كثيرة منها: : الاستدلال بالأصول" كأن يستدل على إبطال " أنّ رفع المضارع لتجرده من الناصب والجازم".

قوله: (لتجرده) الخ... أي: كما هو رأي الفراء **واختاره ابن الخباز** ورجحه ابن مالك وقال: إنه سالم من النقص ونسبه لحذاق الكوفيين.

ومن أنواع الاستدلال: الاستقراء

استدلوا به في مواضع منها: انحصار الكلمات الثلاث في الاسم، والفعل، والحرف.

قوله: (الاستقراء) أي: تتبع الجزئيات لإثبات أمر كلي.

وقوله: (انحصار الكلمات) الخ... **قال (ابن الخباز)** [2] : وهو أحسن دلائل الحصر، فإن علماء العربية تتبعوا كلمات العرب في محاوراتهم ومخاطباتهم، فلو كان ثمَّ رابع لعثروا عليه .

---

[1] - انظر: **فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح**: أبو عبد الله محمد بن الطيب الفاسي، تحقيق: محمود يوسف فجال، دار البحوث للدراسات الإسلامية واحياء التراث، ط٢، ١٤٢٣ه ٢٠٠٢م، ج٢/ ١٠٧٤.

[2] - انظر: ارتشاف الضرب: الأندلسي، ، ص: ١٠٨٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ذكر العدد

رأيه في هجر جانب الاثنين

قال ابن الخباز[1] : الاثنان هجر جانبه في موضعين:

الأول: أنّ كسور الأعداد من الثلاثة إلى العشرة بنوا منها صيغ الجمع من ثلاثين إلى تسعين، ولم يقولوا من الاثنين: ثِنِيّن.

والثاني: أن من الثلاثة إلى العشرة اشتقت من ألفاظها الكسور، فقيل: ثلث وربع إلى العشر، ولم يقل في الاثنين: ثُني بل: نِصفٌ. نقله ابن هشام في تذكرته.

ذكر العَلَم

رأيه في الأعداد المطلقة

من الأعلام بعض الأعداد المطلقة وهي: التي لم تقيد بمعدود مذكور ولا محذوف، إنما تدل على مجرد العدد. وإنما كانت أعلاماً لأن كلاً منها يدل على حقيقة معينة دلالة خالية من الشركة، متضمنة الإشارة إلى ما ارتسم به، فإذا إنضاف إلى العَلَمية سبب أخر امتنع الصرف نحو: ستة ضعف ثلاثة، وأربعة نصف ثمانية.

هذا رأي الزمخشري **وابن الخباز** وابن مالك [2].

---

[1] . الأشباه والنظائر: السيوطي، ج٣/ ٢٣٢.

[2] . همع الهوامع: السيوطي، ج١: ٢٥٤، ٢٥٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في مسألة "ومن العَلَم أسماء العدد"

وفي النهاية لابن الخباز[1] :" ومن الأعداد مأخذه من حيث هو مقدار متعين نفسه، لا يختلط بغيره فتقول: ستة ضعف ثلاثة لا تصرفها للعلمية والتأنيث؛ وكذا ما أشبههه مما فيه العلتان نحو: مائة ضعف خمسين، وتقول: ألف ضعف خمسمائة فتصرف وتقول: ستة ضعف ثلاثة لا تصرف ثلاثة؛ لأنه مؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف كـ (سعاد)، وأنت مخير في صرف ستة، لأنه ك(هند) وكذلك خمس وسبع وتسع وعشر، وتقول: الأربع نصف ثمان لا تصرف أربع للعلمية، ووزن الفعل كأحمد، وثمانٍ علم مؤنث،حكمه عند سيبويه كجوار مسمى به، وعند يونس تقول بجواري، وفلانٌ كناية عن كل علم مذكر من أولى العقل، وفلانة كناية عن كل علم مؤنث من ذوات العقل، وكذا أبو فلان، وأم فلانة كناية عن أبي بكر وأم بكر، ونحوهما .

والفُلان والفُلانة كناية عن أعلام البهائم نحو: لاحق وسكاب، وفلان وفلانة علمان لا يثنيان، ولا يجمعان وأمرهما غريب من لحاق التاء للمؤنث وهو علمٌ إذ ذاك، وإنما تلحق للفرق بين الصفات كضارب وضاربة لجريانهم على الفعل، ولحاقها في امرئ وامرأة وغيرهما بعيد، ويجيزهما كونهما نكرتين، والدليل على أن فلاناً علم منعه مؤنثه من الصرف قال [2]:

ألا لعَنَ اللهُ الوُشَاةَ وَقَوْلَهُمْ فُلانَةُ أضْحَتْ خُلَّةً لِفُلان

وهُنَّ كناية عن مذكر اسم جنس غير علم، وَهَنه وهنتٌ كناية عن مؤنث اسم جنس غير علم.

وفي النهاية لابن الخباز: هنَ وَهَنة كناية عن نكرة عاقل وغير العاقل ويصغران ويثنيان، ويجمعان: تقول: عندي هُنَيَّة (أي جويرية)، واشتريت هُنَيًا (أي غُليما).

---

[1] . ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج٢/ ٩٧١- ٩٧٢.

[2] . الشاهد لـ عروة بن حزام. انظر: ديوان عروة بن حزام، جمع وتحقيق وشرح: أنطوان محسن القوال، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، ص: ٤٢. وفيه (أمست) بدلاً من (أضحت).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ذكر العَلَم

رأيه في المثال والممثل

وفي النهاية لابن الخباز[1]: المثال والممثل على أربعة أقسام:

منصرفان نحو: ضارب مثاله: فاعل.وغير منصرفين مقابلة حُبلى مثالها: فُعلى، وممثل غير منصرف ومثاله: منصرفٌ نحو: زينب مثالها: فيعل، ومقابله يَرْمَع مثاله: يَفْعَل، وعلة هذا أن كلاً من الممثل والمثال اسم مخالف للآخر، فيعطى كل واحد منهن حقه، وما أدخلت عليه كلاً من الممثل بها التي لو عُرِّي منها (كل) لكان ممنوع الصرف تقول: " أفعل" إذا كان اسماً يجمع على " أفاعل" فلا يصرف أفعل، ولو قلت: كلُّ أفعَلٍ صرفته؛ لأن إضافة كُلٍّ دعت إلى تنكيره.

رأيه في (أل) اللازمة وغير اللازمة

وفي النهاية لابن الخباز: ومنها ما هو علم بالغلبة ما أوَّلُهُ ابنٌ، كابن عمر، وابن الصَّعِق، وابن كُرَاع ، ومنه ما فيه (أل) وهي على قسمين:

- لازمة كالنجم والدبران والعيوق والسِّماك، وكل ما لزمته (أل) أو الإضافة فلا يجوز طرحُ واحدٍ منهما فيه؛ لأنه صار كالجزء منه.
- وغير لازمة وتكون في الصفات، والمصادر: كالحارث والحسن، والعباس، والأغرّ، والمظفر، والفضل، والعُلا، فهذه استعمالها (بأل) وبغير (أل)، والفرق بينهما أن الحارث فيه معنى الصفة باقٍ، وفيه ضمير يعود على (أل)

---

1. ارتشاف الضرب: الأندلسي ، ج٢/ ١٧٠

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولو كسّرته لكان القياس فيه الحرّث كما تقول: في الصائم والصوّم والصوّام، كذلك ذكر أبو الفتح في قول الشاعر[1] :

كَأنّي والعدّاءَ لمْ نَسْرِ لَيْلَةً وَلَمْ نُزجِ أنضَاءَ لهُنّ ذَمِيلُ

وإذا نزعت(أل) فقيل: حارثٌ فهو حال من الضمير، وقياس تكسيره حوارث، ولم يذكر سيبويه المصادر نحو: الفضل، والعلا، وحكمهما حكم الصفات[2].

رأيه في (أل) العهدية

وفي النهاية لابن الخباز[3] :أنّ " أل" العهدية تدخل على الاسم السابق ذكره نكرة كقوله تعالى:"فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ "[4] او على مشاهد نحو: أغلِق الباب، أو

على اسم يستدعي صفة لمذكور سبق، كأنه يبلّغ عن زيدٍ شتماً فيقول: إن السفية يفعل هذا، وأل الجنسية تدخل على نكرة لم يجز لها ذكر، ولا يقصد بها تعريف شخص موجود في الخارج، إنما يقصد تعريف الصورة الكلية التي في الذهن، ولا تحقيق في هذا إذ لا يعني بالحقيقة الذهنية، إلا المثال المطابق في الوجود الخارجي، وهذا مستفاد من النكرة، فأي شيء أحدثت (أل)؟ وأقرب ما ينحو النحاة إلى أن النكرة تدل على واحدٍ من الجنس، وإلى أن الجنس يمكن أن يُفعَل دون اعتبار الوحدة فإذا قيل:

---

[1] - انظر: شرح ديوان الحماسة: أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، نشر: أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط٢، ١٣٨٧هـ ١٩٦٧،ج٢/ ٨٨٥- ٨٨٦. وفيه أن ابن جني قال ذلك في: التنبيه على مشكلات الحماسة، ابن جني،ص: ١١٣. ولكنني لم أتمكن من العثور على كتاب ابن جني لأبحث فيه.

[2] - ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج٢/ ٩٦٧- ٩٦٨.

[3] - المصدر السابق، ج٢/ ٩٨٧.

[4] - سورة: المزمل: ١٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرجلُ خيرٌ من المرأة كان المعنى هذا الجنس من حيث هو هو خيرٌ من هذا الجنس من حيث هو هو.

وورد في النهاية لابن الخباز أيضاً [1]: (أل) التي للعموم تدخل على الجمع، وإن لم يكن معهوداً كقوله تعالى:" ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ " [2] ويعهدُ العموم فيما دخلت عليه كان قبل دخولها جمع قلة، أو جمع كثرة لا فرق بينهما ولا يخرج اللفظ على العموم إلا بدليل منفصل.

رأيه في وصف العلم المندوب بـ (ابن)

وفي النهاية لابن الخباز[3] : إذا وصف العلم المندوب (بابن) مضافاً إلى علم، فلا خلاف في جواز إلحاق علامة الندبة نحو: يا زيدُ بن عَمْراه؛ لأن ابناً جرى مع الأول مجرى اسم واحد وقال [4]:

ألا يَا عَمْرُوَعَمْرَاهُ وعُمْرو بْنُ الزُّبَيْرَاهُ

الشاهد فيه قوله: " عمراه" حيث زيدت الهاء – التي تجتلب للسكت- وفي حالة الوصل ضرورة.

---

[1] - ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج٢/ ٩٨٨.

[2] - سورة: النساء: ٣٤.

[3] - انظر: ارتشاف الضرب: الأندلسي ، ج٥/ ٢٢١٦- ٢٢١٧.

[4] - البيت من الشواهد التي لم نقف على نسبتها لقائل معين، وعمرو المندوب هو عمرو بن الزبير بن العوام، وكان أخوه عبد الله بن الزبير قد سجنه أيام ولايته على الحجاز ، وعذبه بصنوف من التعذيب حتى مات في السجن.انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: أبي عبد الله جمال الدين بن مالك، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر ، ج٢/ ٢٥٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وبغيره من الأوصاف، فالخلاف بين الخليل، وسيبويه، ويونس، وقياس قول الخليل وسيبويه أن لا يلحق توكيد المندوب، ولا عطف البيان، وأقول: يلحق البدل، لأنه قائمٌ مقام الأول فتقول: واغلاماه زيداه، لأن (وا) في التقدير داخلة عليه.

وإن عطفت عليه فإن ما في (أل)، أو ما ليست فيه، جاز إلحاق علامة الندبة تقول: يا زيدُ والحارثاهُ، ووازيدُ وعمراهُ، وإلحاقها عمراً أحسن لجواز دخول حرف الندبة عليه.

وفي النهاية لابن الخباز[1]: مذهب البصريين، واثنا عَشَرَاه، ولا يجيز ذلك الكوفيون، لأن (عَشَرَ) بمنزلة نون اثنين، وألف الندبة بمنزلة المضاف إليه فتناقضا، وتفتح الألف متلوها إن كان متحركاً بضمة نحو: واعُمَرَاه، أو بكسرة نحو: يا عَبْدِ الملِكاه، وأجاز الكوفيون، وتبعهم ابن السراج: أن تكون علامة الندبة تابعة فتقول: واغلامَ الرَّجُلية، وحكوا من كلامهم: " واهَلاكَ العَرَبية" يعنون: العَرَباه؛ فإن ألبس وافقناهم نحو: واغُلامَكِيه.

ذكر الأفعال

رأيه في الفعل المضارع المجرد من الناصب والجازم

المضارع يرفع إذا تجرد من ناصب وجازم. وهو رافعه عند الفرّاء وابن مالك، **وابن الخباز**. وقيل: تعريه من العوامل اللفظية مطلقاً. وقيل: الإهمال. وقيل: نفس المضارعة. وقيل: السبب الذي أوجب إعرابه. وقال البصريّة: وقوعه موقع الاسم[2].

---

[1]. ارتشاف الضرب: الأندلسي : ج٥: ٢٢١٨.

[2]. همع الهوامع: السيوطي، ج١: ٢٧٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في الأفعال غير المتصرفة

كل الأفعال متصرفة إلا ستة: نِعمَ وبِئسَ، وعسى، وليس وفعل التعجب/ وحبّذا. كذا **قال ابن الخباز في (شرح الدرة)**: وهي أكثر من ذلك [1].

رأيه في بناء الفعل لحروف الجر

قال ابن الخباز في (شرح الجزولية) [2]: حروف الجر يجوز بناء الفعل لها إلا ما استثنيته لك. وما لم يتعرض أحدٌ لهذا.

فمن ذلك لام التعليل لا يقال: أكرم لزيد، وكذلك (الباء، ومن) إذا أفادتا ذلك، و(ربّ)، لأن صدر الكلام و(مذ، ومنذ)، لأنهما ضعيفتا التصرف.

ذكر الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل

وفي النهاية لابن الخباز [3] : " ولا يَبْعُد أن يقول: أكسَيْتُ زيداً عمراً ثوباً أي: جعلتُه يكسوه إلا أنهم لم يذكروا النقل إلا فيما يتعدى إلى اثنين من باب ظننت".

---

[1] . الأشباه والنظائر: السيوطي، ج٣/ ٢٠.
[2] . المصدر السابق، ج٣: ١٤٣.
[3] . ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج١: ٢١٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ذكر الحروف

رأيه في الحروف العاملة

قال ابن الخباز في (شرح الدرة) [1]: الحروف العاملة أربعة أقسام:

قسم يرفع وينصب وهو: إنّ وأخواتها، ولا المشبهة بأن وما ولا المشبهتان بـ ليس.

وقسم ينصب فقط وذلك حروف النداء، ونواصب الفعل المضارع.

قال: وأضاف عبد القاهر إلى ذلك: إلا في الاستثناء والواو التي بمعنى مع: قال: وفيه نظر.

وقسم يجر فقط وهي: حروف الجر.

وقسم يجزم فقط وهي: حروف الجزم.

ذكر حروف الجر

رأيه في أصل الجر

الأصل في الجر حرف الجر، لأن المضاف مردود في التأويل إليه. **ذكره ابن الخباز** في (شرح الدرة) [2].

---

[1] . انظر: الأشباه والنظائر: السيوطي، ج٣/ ٢٩- ٣٠.

[2] . المصدر السابق، ج٣ ١٨٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في حذف الفعل بعد (ربَّ)

في النهاية لابن الخباز[1] : ويجوز حذف الفعل بعد (ربما)، لأن (ربَّ) قد كفت عن العمل، فصارت داخلة على الجملة، فالحذف واقع عليها لا على المفرد، يقول القائل: أزرتَ زيداً؟ تقول: ربما؛ أي: ربما زرتُ، فطول الكلام بالتركيب عوض من الفعل المحذوف، ولم يحضرني من ذلك شعر للعرب، ولكني وجدت في شعر أبي تمام [2]:

عَسَى وَطَنٌ يَدْنُو بهم ولعَلَّما وإن تَعْتَبْ الأيامُ فيهم فرُبَّما

أي: فـ (ربمَّا) بشرت أو إعادتهم.

ذكر حروف العطف

رأيه في عطف (حتى)

إذا عطفت (حتى) على مجرور أعيد الخافض، فرقاً بينها وبين الجارة، فتقول: " مررت بالقوم حتى بزيدٍ" **ذكر ذلك ابن الخباز** وأطلقه، وقيدّه ابن مالك بأنه لا يتعين كونها للعطف نحو:" عجبت من القوم حتى بينهم" وقوله [3]:

جُودُ يُمناكَ فاضَ في الخلق حتَّى بائسٍ دانَ بالإساءةِ دِيْنَا

وهو حسن، رده أبو حيان، وقال في المثال: هي جارة؛ إذ لا يشترط في تالي الجارة أن يكون بعضاً كبعض، بخلاف العاطفة، ولهذا منعوا " أعجبتني الجاريةُ حتى

---

[1] . **ارتشاف الضرب**: الأندلسي، ج٤/ ١٧٥٠.

[2] . **ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي**: تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، مصر، ط٣، ج٣/ ٢٣٢. ويروى فيه " تُعتِب الأيامُ" اي عسى وطنٌ يدنو بهم، فنشتفي بالقرب منهم، وقوله:" فربما" أي فربما دنا البعيدُ، وأعتب الساخط.

[3] . البيت بلا نسبة في: **مغني اللبيب**: ابن هشام،ص: ١٣٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولدها" قال: وهي في البيت محتملة[1] .

رأيه في العطف على معمولي عاملين

أخذ ابن الخباز جواز الزمخشري فجعله قولاً مستقلاً **فقال في كتاب النهاية**[2] : وقيل: إذا كان أحد العاملين محذوفاً فهو كالمعدوم.

ولهذا أجاز العطف في نحو: " وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ "[3].

وما أظنه وقف في ذلك على غير كلام الزمخشري، فينبغي له أن يقيد الحذف بالوجوب.

رأيه في تقسيم حروف العطف

قال ابن الخباز[4]: حروف العطف أربعة أقسام:

قسم يشترك بين الأول والثاني في الإعراب والحكم وهو" الواو" و" الفاء"و" ثم" و " حتى" .

وقسم: يجعل الحكم للأول فقط وهو " لا" .

وقسم: يجعل الحكم للثاني فقط وهو: " بل" و " لكن".

وقسم: يجعل الحكم لأحدهما لا بعينه وهو: " إما" و " أو " و " أم".

---

[1] . انظر: **مغني اللبيب**: ابن هشام ، ص: ١٣٦- ١٣٧.
[2] . **المصدر نفسه**، ص: ٤٦٣- ٤٦٤.
[3] . سورة: الليل: ١ و ٢.
[4] . **الأشباه والنظائر**: السيوطي، ج٣ ٢١٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في ذكر الفرق بين " حتى" العاطفة و" الواو"

تكون حتى عاطفة بمنزلة الواو، إلا أن بينهما فرقاً من ثلاثة أوجه:

أحدهما: أن لمعطوف حتى ثلاثة شروط.

أن يكون ظاهراً لا مضمراً كما أن ذلك شرط مجرورها. ذكره ابن هشام الخضراوي ولم أقف عليه.

وأن تكون إما بعضاً من جمع قبلها كقدِم الحجاج حتى المشاة، أو جزءاً من كل كـ " أكلت السمكة حتى رأسَها "، أو كـ جزء كـ " أعجبتني الجارية حتى حديثها ".

والذي يضبط ذلك: أنها تدخل حيث يصبح دخول الاستثناء، وتمتنع حيث يمتنع، وأن يكون غاية لما قبلها، إما في عُلو أو ضده.

الثاني: أنها لا تعطف الجُمل.

الثالث: أنها إذا عطفت على مجرور أعيد الخافض فرقاً بينها وبين الجارة نحو: مررت بالقوم حتى بزيد. **ذكر ذلك ابن الخباز**، وأطلقه [1].

رأيه في " حتى" عاطفة أم جارة في قول الشاعر: [2]

ألقى الصَّحيفة كي يُخَفِّفَ رَحْلَهُ والزَّادَ حتى نَعْلَه ألقاهَا

ورد كأنه قال: وما يشغله حتى نَعْلَه، وإذا عطفت على مجرور **فقال ابن الخباز الموصلي**، وأبو عبد الله الحسين بن موسى [3] مؤلف كتاب " ثمار الصناعة ": (لزمَ

---

[1] - الأشباه والنظائر: السيوطي ، ج١/ ١٠٣.

[2] - الشاهد لأبي مروان النحوي أو المتلمس.انظر: **ثمار الصناعة في علم العربية**: أبي عبد الله الحسين بن موسى بن هبة الله الدينوري " الجليس النحوي"، تحقيق وتقديم: حنا جميل حداد، نشر وزارة الثقافة، عمان،١٩٩٤،ص: ٢١١.

[3] - هو أبو عبد الله الحسين بن موسى بن هبة الله الدينوري، الإمام المقرئ النحوي المعروف بـ " الجليس النحوي" صاحب كتاب " ثمار الصناعة" في النحو إشارة التعيين: أبو البقاء اليماني،ص: ١٠٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إعادة الجار) فرقاً بينها وبين الجارة يقول الجليس النحوي [1]: " ولا يعطف بها على المجرور، إلا بإعادة الجار لئلا يلتبس بالجارة. وتكون ناصبة للفعل المضارع بإضمار " أنْ" ويقول أيضاً :" وفي " حتى" ثلاثة أقوال: أحدها أن تعمل بنفسها وهو قول سيبويه. والثاني: أن تعمل بإضمار " إلى" وهو قول الكسائي. والصحيح قول سيبويه لأنها كما عطفت بنفسها جرت بنفسها " ، وقال ابن عصفور: الأحسن إعادة الخافض ليقع الفرق بين العاطفة والجارة، وإذا عطفت على مجرور أعدت الجار نحو: مررت بهم حتى بزيدٍ، فإن كانت الجارة لم تحتج للباء [2].

ذكر حروف الجزم

رأيه في الجازم أضعف من الجار وفرع عليه

الجازم أضعف من الجار. **قاله ابن الخباز** [3] وفرع عليه أنه لا يُضَمّن البتّة، ولهذا أفسد قول الكوفيين: إن فعل الأمر مجزوم بلام الأمر المضمرة.

ذكر الاسم المؤنث

رأيه في المؤنث بالهاء أو مجرداً عنها

إذا كان المؤنث بالهاء أو مجرداً عنها ثلاثياً، فإن كان مضعفاً أو معتلاً اعتلالاً ميتاً جمع على حاله، فيقول في جمع: دَرَّة ودِرَّة ودُرَّة وقامة وسورة وقيمة، وَدِرّ، وَدَرّ، وَدُرّ، ونَار ونُور، وريم مسمى بها دُرّات، وكذا باقيها.

---

[1] . ثمار الصناعة: الجليس النحوي، ص: ١٢٧- ١٢٨.
[2] . ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج١: ١٩٩٩- ٢٠٠٠.
[3] . الأشباه والنظائر: السيوطي، ج٣: ٢٥١- ٢٥٢.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وذكر ابن الخباز[1] في " سورة " : السكون والفتح والواو، والفتح وهم أو اعتلالاً حيّا كبيضَة وجَوْزة، فهذيل بن مدركة تفتح الياء والواو، وقرأ ابن أبي إسحاق والأعمش[2]: " ثلاثُ عَوَراتٍ لكم" بفتح الواو.

وقال شاعرهم [3]:

أخو بَيْضات رائحٌ مُتَأوِّبُ رفيقٌ بمَسْحِ المَنْكَبَيْن سَبُوحُ

بفتح الياء وغيرهم يسكن الياء والواو، وقال ابن الأنباري: بنو تميم يقولون: رَوَضات، وجَوَزات، وعَوَرات، وسائر العرب بالإسكان.

وهذا البيت استشهد به على أن " هذيلاً يتبعون حركة العين من الاسم الثلاثي في جمع المؤنث. وغيرهم يجعل ذلك شاذاً أو ضرورة" [4].

يظهر مما سبق أنه إذا كان عين الفعل واواً أو ياءً أسكنت الثاني كقولك: جَوْزات ولَوْزات لأنهم استثقلوا الحركة على الواو والياء، لأن الحركة عليهما أثقل منها على سائر الحروف، ومن العرب من يجريه على قياس تَمْرة تَمَرات فيفتح الثاني، وهي لغة هذيل كما ورد في البيت السابق.

رأيه في الاسم المتمكن

قال ابن الخباز في (شرح الدرة) [5]: المتمكن يطلقه النحويون على نوعين: على الاسم المعرب، وعلى الظرف الذي يتعقب عليه العوامل كيوم وليلة.

---

[1] - انظر: ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج٢/ ٥٩١- ٥٩٢.

[2] - اختلفوا في ضم التاء وفتحها في قوله:" ثلاثُ عَوْراتٍ لكم" فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم:" ثلاثُ عَوْراتٍ" رفعا، وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في أبي بكر:" ثلاثَ عَوْرَاتٍ" نصبا ولم يختلفوا في إسكان الواو من " عَوْراتٍ". السبعة في القراءات: ابن مجاهد،ص: ٤٥٩.

[3] - وهو منسوب لشاعر من هذيل. انظر: الخصائص: ابن جني، ج٢/ ٤٠١. وفيه (أبو بيضات). التبصرة والتذكرة: أبي محمد عبد الله بن علي الصيمري، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى علي الدين، نشر التراث الإسلامي، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، ج٢/ ٦٤٨- ٦٤٩. وفيه (أبو بيضات). الدرر اللوامع: الشنقيطي، ج١/ ٨٥.

[4] - الدرر اللوامع: الشنقيطي، ج١/٨٥.

[5] - الأشباه والنظائر: السيوطي، ج٣ ١٦

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ذكر المضمر

رأيه في حال الضمير المسمى فصلاً وعماداً

يشترط فيما بعد الضمير أمران:

كونه مبتدأ في الحال أو في الأصل

وكونه معرفة أو كالمعرفة في أنه لا يقبل " أل" كما في قوله تعالى:" تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا "[1]، وقوله:"إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا "[2]

وشرط الذي كالمعرفة: أن يكون اسما، وخالف في ذلك الجرجاني فألحق المضارع بالاسم لتشابههما، وجعل منه " إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ "[3] وهو عند غيره توكيد، أو مبتدأ، وتبع الجرجاني أبو البقاء فأجاز الفصل في :"وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ "[4].

و قال ابن الخباز في (شرح الإيضاح): لا فرق بين كون امتناع " أل" لعارض كأفعل من، والمضاف كمثلك وغلام زيد، أو لذاته كالفعل المضارع[5].

---

[1] - سورة: المزمل: ٢٠.
[2] - سورة: الكهف: ٣٩.
[3] - سورة: البروج: ١٣.
[4] - سورة: فاطر: ١٠.
[5] - انظر: مغني اللبيب. ابن هشام. ص ٤٦٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في المضمر

وفي النهاية لابن الخباز[1] : فِيهِمْ فِيهمي فيهم فيهُمُو فِيهُمْ فِيهُمْوفِيهُمْ، فِيهُمِي فيهمُ فِيهم عشر لغات في كل هاء ضمير بعدها ميم وقعت بعد كسرة نحو: بهم أو ياء نحو: فِيهُم وكذلك إذا كانت منصوبة بمضارع لامه ياء نحو: يُعْطِيهُم، فإن اتصل به هاءُ مذكر قلت: يُعْطِيهيه ويُعْطِيهُوه ، وَيَعْطِيُهُموه، وَيَعْطِيهمِيه، ولا يبعد من أجاز بِكِمُ أن يجيز يُعْطِيكِم بكسر الكاف؛ لأن ما قبلها الياء.

رأيه في الضمير المستكن

ورد في النهاية لابن الخباز[2] : الضمير[3] المستكن وجوباً في تسميته اسماً ظاهراً؛ لأن الاسم والفعل والحرف يطلق على الكلمة، وهذا ليس بكلمة.

رأيه في الياء هل هي ضمير أم علامة؟

وفي النهاية لابن الخباز[4] : الياء في تفعلين عند المبرد علامةٌ للضمير المستكن في فعل الواحد، فكما أن ضمير الواحد يستكن فكذلك ضميرها.

وذهب الجمهور و سيبويه وغيره إلى أنها ضمير.

---

[1] . ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج٢/ ٩٢٢.
[2] . المصدر السابق،ج٢/ ٩١١.
[3] . في الحاشية: المضمر وليس الضمير.
[4] . ارتشاف الضرب: الأندلسي ، ج٢/ ٩١٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في الضمير(إيّا)

وفي النهاية لابن الخباز[1] : (إيّا) دعامة، واللواحق هي الضمائر قاله الكوفيون وابن كيسان .

ذكر الموصولات

رأيه في (ذا)

ومن الموصولات (من) و (ما) لمفرد ومثنى ومجموع من مذكر ومؤنث وذكرهما بعد (ما) الاستفهامية باتفاق ، وبعد (من) الاستفهامية بخلاف.

زعم ابن الأنباري: أنهم لا يركبونها مع (مَن) فلا يقولون: من ذا كما يقولون: ماذا، والصحيح سماع ذلك من العرب.

و" لماذا" أحوال هي :

- أن تُقَر (ذا) اسم إشارة و(ما) استفهامية، فينعقد منها كلام العرب فتقول: ماذا أي (أي شيء هذا)؟ .
- أن تكون (ما) استفهامية و(ذا) موصولة مذهوباً بها مذهب " الذي" وفروعه؛ فتوصل بما يُوصل به الذي، وتكون " ما" مبتدأ، وذا الذي هو الموصول خبره.

وفي النهاية لابن الخباز[2]: (ذا) لا تكون بمعنى الذي، إلا مع (ما)، وقد أجاز أبو سعيد السيرافي: وقوعها مع (مَنْ).

---

[1] . ارتشاف الضرب: الأندلسي ، ج٢/ ٩٣٠.

[2] . المصدر السابق، ج٢/ ١٠٠٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ذكر الإخبار

رأيه في الإخبار عن (أنا،وأنت، والذي)

ولنذكر مسائل هذا الباب مفرعة على محال الإعراب من الرفع والنصب والجر فتقول: المرفوعات المبتدأ، وتقدم القول في أيٍّ إذا كان استفهاماً، وأما غيرها فتقول في زيد: منْ (زيدٌ أخوك) الذي هو أخوك زيد، وفي هو من قولك: (هو قائمٌ) الذي قائمٌ هو، وعن ضمير المتكلم أو المخاطب من (أنا قائمٌ)، (وأنت قائمٌ) الذي هو قائم أنا، والذي هو قائمٌ أنت، وفي الإخبار بهما خلاف والصحيح الجواز، والضمير الذي خلف غائب، وأجاز الكسائي: الذي أنا قائمٌ أنا، والذي أنت قائمٌ أنت، والإخبار في بعض المواضع يؤدي إلى تغيير مضمرين تقول: أنا قائمٌ أبي، وأنت قائمٌ أبوك، فالإخبار عن أنا، وعن أنت تقول فيهما: الذي هو قائمٌ أبوه أنا، و الذي هو قائمٌ أبوه أنت، لا يجوز إلا هكذا؛ لأنه لو أقررت التاء والكاف، لم يجز إلا أنّ ابن السراج ذكر مسألة؛ وهي: ضربت الذي ضربني قال: إذا أخبرت عن التاء قلت: الذي ضرب الذي ضربني أنا، وكان ينبغي أن تقول: الذي ضرب الذي ضربه أنا؛ لأن التاء والياء بمعنى واحد، فيلزم من تغيير أحدهما تغيير الآخر، ويمكن أن يفرق بينهما بأن في هذه الياء لم يغير؛ لأنا أعدنا إلى الذي ضمير غائب، فاستغنى عن تغيير الياء، وليس كذلك الذي قبلها، لأنك لو قلت: الذي هو قائمٌ أبي لأعدت ضمير المتكلم إلى الغائب، وذلك لا يجوز؛ لأنك إنما معك ضميرٌ واحد[1]. انتهى **من النهاية لابن الخباز**.

---

[1] . انظر ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج٣/ ١٠٥٣ - ١٠٥٤.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

رأيه في الإخبار عن الأسماء التي مع الفعلين

وفي النهاية لابن الخباز[1] : الإخبار عن الأسماء التي مع الفعلين أقوال، والتفريع على مذهب البصريين:

الأول: لا يمتنع منه أحد من النحويين، وهو مقتضى القياس، أن تدخل الموصول على الفعل المتقدم، وتجعله صلة له، وتعطف الثاني عليه، وتجعله داخلاً في الصلة. ومثاله: اللذان قاما وقعدا أخواك.

الثاني: قول أبي الحسن (الأخفش الأوسط) : تنقل الفعلين إلى اسمي فاعلين، وتدخل (أل) على كلٍّ منهما، وتأتي بالمخبر عنه أخرا فتكون عاطفا لموصول مفردٍ على موصول مفرد. ومثاله: القائمان والقاعدان أخواك.

الثالث: أصحاب الحذف، وهم قوم من البغداديين، مذهبهم كمذهب أبي الحسن، إلا أنهم يحذفون العوائد المنصوبة، وإن كانوا لا يحذفون الهاء مع أسماء الفاعلين في غير هذا الباب. ومثاله: الضانةُ أخاك زيدٌ.

الرابع: قول المازني يفعل فعلَ أبي الحسن، إلا أنه يجعل كل جملة مستقلة بنفسها، ولا يمزج الموصول بحيث يجعل الخبر عنهما آخراً؛ بل يُعْطى كل واحدٍ خبره. ومثاله: القائمان معاً والقاعدان أخواك.

والخامس: قول ابن السراج: تدخل (أل) على الأول فيصير اسم الفاعل، ويبقى الثاني على لفظه، وكلهم قد أطبقوا على الامتناع من إدخال (أل) على الفعل الثاني، مع إدخالها على الفعل الأول؛ لأن هذين الفعلين مُزجا، حتى صارت الجملتان كالجملة الواحدة من المسائل.

---

[1] - ارتشاف الضرب: الأندلسي ، ج٣/ ١٠٧٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ذكر التوابع

رأيه في النعت

النعت يجوز أن يخبر بالمنعوت مع نعته، تقول مررت في رجل عاقل: الذي مررت به رجلٌ عاقلٌ، والمار به أنا رجلٌ عاقل.

وفي النهاية لابن الخباز[1] : مررت برجلٍ عاقلٍ تخبر به عن رجل، فتقول: الذي مررت به عاقلاً رجلٌ، أو الذي مررت به رجلٌ عاقلٌ ذكرهما أبو سعيد.

رأيه في الاستفهام

وفي النهاية لابن الخباز: أسماء الاستفهام فوضى في الاعتماد، وأتى بمُثُل من نحو مُثُل ابن مالك، ثم قال: ومن قال: أكلوني البراغيث قال: كم ماكثان أخواك؟ كما تقول: كم مكث أخواك؟، فالسؤال ليس على عدد الأخوين؛ إنما السؤال عن مرات الفعل، أو زمانه، وهذه المسألة من كلام أبي الحسن في المسائل الصغيرة.

وفي النهاية لابن الخباز [2]: وتقول: كم فيها غلاماك ترفع غلاماك بفيها، لأنه حرف جر قد اعتمد على ما في كم من الاستفهام، كأنك قلت: استقر فيها غلاماك، ويجوز أن يرتفع غلاماك بالابتداء وفيها الخبر، ويكون المقدر مثنى يطابق ما كان خبراً عنه، كأنك قلت: كم فيها غلاماك مستقران، ولا يستقيم هذا في كم ماكثٍ أخواك؛ لعدم المطابقة فلذلك وجب رفعه به، وقد أجري النفي بغير مجرى النفي فتقول: غيرُ قائم أخواك، كما تقول: ما قائم أخواك، فغير: مبتدأ، وأخواك مرفوع بقائم، وأغنى عن

---

[1] . ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج٣/ ١٠٦٨.

[2] . المصدر السابق ، ج٣ ١٠٨٣-١٠٨٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

خبر المبتدأ، وإذا قام الجار والمجرور مقام المفعول الذي لم يسمَّ فاعله أغنى عن الخبر فتقول: أمغضوبٌ على زيد، وما مغضوب على زيدٍ [1]:

غَيرُ مَأسوفٍ عَلى زَمَنٍ

والخبر هو: التابع المحدث به عن الاسم، المحكوم عليه على سبيل الإسناد فقولي التابع: جنسٌ يشمل سائر التوابع، والمحدث به فصلٌ يخرج سائر التوابع نحو قولك: زيدٌ الخياط إذا جعلته صفة، واختلفوا في الرافع للمبتدأ والخبر، فذهب سيبويه، وجمهور البصريين إلى أن الابتداء يرفع المبتدأ، والمبتدأ يرفع الخبر، وقد نسب هنا إلى المبرد، وذهب الأخفش وابن السراج والرماني، إلى أنهما مرفوعان بالابتداء، وذهب الجرمي و السيرافي، وكثير من البصريين إلى أنهما مرفوعان بتعريهما للإسناد من العوامل اللفظية، ونسبه الفراء إلى الخليل وأصحاب الخليل لا يرفعون هذا، وذهب الكوفيون إلى أن كلاً منهما رفع الآخر كذا أطلق النقل عنهم ابن مالك، وقيّده غيره، فحكى أن المبتدأ مرفوع بالذكر الذي في الخبر، فإن لم يكن ثمَّ ذِكرٌ ترافعا، أي رفع كل واحد منهما الآخر قال: وهذا مذهب الكوفيين، وأقول الذي نختاره من هذه المذاهب هو مذهب الكوفيين، وهو أنهما يرفع كل منهما الآخر، وهو اختيار ابن جني.

رأيه في الجملة المصدرة بماضي

وفي النهاية لابن الخباز [2] : " لا يجيز الكوفيون كان أبوه قائم زيد، ولا أبوه قائم كان زيد؛ لأن تقديم المضمر على الظاهر غير جائز، والبصريون يجيزون ذلك، ولم

---

[1] ـ الشاهد منسوب لأبي نواس. وعجزه " ينقضي بالهم والحزن" انظر: مغني اللبيب: ابن هشام، ص: ١٦٦، ٦٣٩. تذكرة النحاة: أبو حيان،ص: ١٧١. وبلا نسبة في: الدرر اللوامع: الشنقيطي، ج٢/ ٦. وأشير هنا إلى أن الشاهد غير موجود في ديوان أبي نواس وأكد ذلك ابن هشام في المغني، ص: ١٦٦.

[2] . ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج٣، ١١٧٢، ١١٧٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يعثروا في ذلك على نص عربي، ولكن أجازوه من طريق القياس، وإن لم يرد به السماع، لأن المضمر في نية تأخير وإن تقدم.

رأيه في صفة المضاف وانفصال مصحوب "لا"

وفي النهاية لابن الخباز: صفة المضاف، وما أشبهه لا تكون إلا معربة تقول: لا غلام رجلٍ صالحاً لك؛ ولا غلام رجلٍ ذا مالٍ لك، ولا حافظاً للقرآن صاحبِ صدقٍ هنا، وأقول: لا يجوز الرفع في هذه الصفات لأن هذا نصبٌ صحيح، ولا يحتج علينا بجوازه في الرفع، في صفة المفرد، لأن المفرد رُكبَ مع (لا) فجريا مجرى اسم واحد، ويدل على صحة هذا أن من قال: " يا زيدُ الطويل" فرفع، قال: يا عبد الله الكريمَ، فأوجب النصب؛ لأن المبني في النداء لفظاً وموضعاً؛ فالرفعُ حمْلٌ على اللفظ، والنصبُ حمْلٌ على الموضع، وأما المضاف فليس له موضع يخالف لفظه فلم يكن في صفته إلا النصب.

وفي النهاية لابن الخباز أيضاً[1]: لا غلامي لك ظريفين، فظريفين صفة: لـ " غلامين"؛ لأن اللام إنما جيء بها لتجعل المنفي نكرة، وكذا لا أبا لك ظريفاً، ولو اضطر شاعرٌ لقال: لا غلاميك، ولا أباك، فينبغي على قول أبي علي أن تصفه بالنكرة، لأن التقدير في اللام الثبات، فحكمها بعد الحذف، كحكمها حالة الثبات، ألا ترى أنك تقول:

مررت برجلٍ ضاربِ زيدٍ، تصف النكرة بالمضاف إلى المعرفة، لأنك تنوي التنوين بينهما، فيصير كضارب زيداً.

---

[1] . انظر: ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج٣ ١٢١٢

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في إقامة المصدر، وظرف الزمان مع وجود المفعول به

ورد في النهاية لابن الخباز[1]: زعم أبو الحسن(الأخفش الأوسط) أنه يجوز: ضُرب أخاك الضرب الشديد، وقال لو قلت: ضُرب الضرب الشديدِ لم يجز.

رأيه في الفعل المبني للمفعول

وفي النهاية لابن الخباز[2] : وفي مِثْل: " بعْتَ يا عَبْدُ " يستوي الفاعل والمفعول، والقرينة فاصلة.

وفي النهاية لابن الخباز: من قال غُزي ، ورُمي قال: غُزُوا، ورُمُوا، ومن قال: غُزْى ورُمْى قال: غُزْيُوا ورُمْيَوا، ومن قال: غُزَى، ورُمَى قال: غُزُوَا، ورُمُوَا، وإذا أسندت " غُزَا" في لغة طيء إلى ألف الاثنين قلت: غُزَوَا.

وفي النهاية لابن الخباز: إذا كان على وزن افتعل، وانفعل، وبِيني للمفعول يعني، وكان صحيح العين نحو: اكْتسِب المال، وانقُطِع بالرجل، جاز تسكين عَيْنِهِ، لأنه صار كضَرَبَ.

وفي النهاية لابن الخباز: وفي افتعلَ نحو: اشتَدَّ وانفعل نحو: انقدَّ ونحوه من المضعف في " رُدَّ" من ضمٍ وكسر، وإشمام، كذلك احمرَّ، فأما أمِدَّ، واستعِدَّ فالكسر.

---

[1] - ارتشاف الضرب: الأندلسي ، ج٣/ ١٣٣٩.

[2] - المصدر السابق، ج٣/ ١٣٤٣- ١٣٤٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في عامل المصدر

وفي النهاية لابن الخباز[1]: من المصدر المثنى حَذَاريكَ بفتح الحاء، ولا مفرد له، وهو مضاف إلى الفاعل، والحِذار بالكسر، والحِذْرُ والحَذَرُ مصادر حَذِرَ.

رأيه في إعمال المصدر

ومن غريب النقل في المصدر ما ذكره **في النهاية لابن الخباز**[2]: من أنه إذا قلت: أتيته ركضاً، إن فرَّعت على مذهب البصريين، وهو أن (ركضاً) في معنى راكض جاز إعماله تقول: أتيته ركضاً فرسي أي راكضاً فرسي، وإن فرَّعت على قول الكوفيين، وهو أن التقدير: اركض ركضاً، وبه قال أبو علي الفارسي في "الإيضاح"[3] لم يجز إعماله، لأنه كان يكون كـ ضربتُ ضرباً.

رأيه في المصدر (رويداً)

وفي النهاية لابن الخباز[4] : (رويداً) تصغير (مُرْود)، لأن اسم الفاعل مصغّرٌ، وأما المصادر فلا تصغّرُ قبل التسمية.

---

[1] . **ارتشاف الضرب: الأندلسي** ، ج٣/ ١٣٦٥.
[2] . **المصدر السابق** ، ج٥/ ٢٢٦٥.
[3] . الإيضاح: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي، تحقيق: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب، ص: ١٤١.
[4] . **ارتشاف الضرب: الأندلسي** ، ج٥/ ٢٢٠٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في الظروف مبنية التركيب " إذ"

وفي النهاية لابن الخباز[1]: تقول: أتيتك إذ كان زيدٌ قائماً، وإذ كأنك أسدٌ، وقصدتك إذ لا رجلَ أكرمُ منك، ولا تقول: أتيتك إذ ليس زيدُ قائماً، ولا إذ ما زيدُ قائماً، ولا إذ ما دام زيدٌ قائماً، ولا تضاف إلى ما أوله ما زال وأخواتها، ولن، ولا ليت، ولا لعلَّ.

رأيه في أصل واو المعية

وفي النهاية لابن الخباز[2] : استوى الماءُ والخشبة وشفيرَ الوادي، وسألت شيخنا فقال: (الواو) الأولى (واو) مع، والثانية قال: (واو) العطف.

قلت: فهل يجوز إظهار (واو) ما بعدها؟ فلم يجب بنعم، ولا بلا.

وقد قيل: إنَّ (واو) المعية أصلها واو العطف، فإذا كان أصلها واو العطف، لم يجز الجمع بينها، وبين واو العطف، لأنه لا يجتمع حرفان لمعنى.

ذكر المستثنى

رأيه في توسط المستثنى بين المستثنى منه وبين صفته

إذا توسط المستثنى بين المستثنى منه وبين صفته نحو: ما جاءني أحدٌ إلا زيداً خير منك (وما مررت بأحدٍ إلا زيدٌ خيرٌ منك) جاز فيه النصب على الاستثناء، والإتباع

---

[1] - ارتشاف الضرب: الأندلسي ، ج٣ ١١٠٣

[2] - المصدر السابق ، ج٣ ١١٩٥

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

على البدل، وهو المختار عند سيبويه، وهو قول المبرد، وعن المازني اختيار النصب، وعنه اختيار البدل، وعنه وجوب النصب.

وهو وهمٌ عليه من ابن عصفور **ومن صاحب النهاية لابن الخباز**: قال فيها قال أبو عثمان: يجب النصبُ: لُزّل تقديمه على الصفة منزلة تقديمه على الموصوف؛ لأنك لو أبدلت من أحدٍ، كان في حكم المطرح، ولو وصفت لم يكن في حكم المطرح؛ لأن المبدل منه ملغي الجانب من بعض الوجوه، والموصوف ليس ملغي الجانب، فيتدافعان فلو أوقعت المستثنى بين صفتي المستثنى منه نحو: ما مررتُ بأحدٍ خيرٌ من زيدٍ إلا ابنك بَرٌ بوالديه، فالظاهر أن الخلاف قائمٌ إما على رأي سيبويه؛ فلأنك لم تقدمه على المستثنى، فالإبدال قائم، وإما على رأي المازني (النصب)؛ فلأنك قد جئت بصفةٍ بعد المستثنى، وإذا تأملت تعليله وجدته متجها [1].

رأيه في تقديم المستثنى أول الكلام

وتقديم المستثنى أول الكلام لا يجوز عند الجمهور وأجازه الكسائي والزجاج **وفي النهاية لابن الخباز**[2] : أجازه الكوفيون نحو: إلا زيداً قام القوم، ولو تقدمه حرف نفي فالمنع أيضاً، ويقتضي مذهبنا الجواز نحو: ما إلا زيداً في الدار أحدٌ.

والمنع نص ابن الضائع [3]، والجواز ظاهر كلام شيخنا أبي الحسن الأبذي [4]

---

[1] ـ انظر: **ارتشاف الضرب**: الأندلسي، ج٣/ ١٥٠٩.

[2] ـ انظر: **المصدر السابق**، ج٣/ ١٥١٧ـ ١٥١٨.

[3] ـ هو علي بن محمد بن يوسف الكتامي الإشبيلي عُرف بابن الضائع، بالضاد المعجمة والعين المهملة، لازم الشلوبيين وعبد الله بن العرافي القارئ، وأخذ عنه الكلام، إمام في العربية والكلام، وله مشاركة في المنطق والفقه واللغة، وله من المؤلفات: تعليق على كتاب سيبويه، والجمع بين شرح السيرافي وابن خروف لكتاب سيبويه، وشرح الجمل للزجاجي، توفي سنة: ٦٨٠هـ. **البلغة**: الفيروزأبادي،ص:١٦٨ـ ١٦٩. **إشارة التعيين**: أبو البقاء اليمني،ص: ٢١٥.

[4] ـ هو علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخشني المعروف بالأبذي، وهي في وسط الأندلس، لازم الشلوبيين وأبا الحسن الدباج سنين، فصار إماما في اللغة والنحو والشعر، له إملاء على كتاب سيبويه وعلى الإيضاح والجمل، ومشكل الأشعار الستة الجاهلية، والجزولية، وقرأ عليه الأستاذ أبو جعفر بن الزبير، شيخ أبي حيان، وكان فقيراً توفي سنة: ٦٨٠هـ. **البلغة**: الفيروزأبادي،ص: ١٦٨. **إشارة التعيين**: أبو البقاء اليمني،ص: ٢٣٣ـ ٢٣٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

نحو قوله [1] :

ولا خلا الجن بها إنسي

وفي النهاية لابن الخباز: مذهب البصريين أنه لا يجوز تقديم المستثنى أول الكلام إجراءً لأداته مجرى حرف العطف؛ لأن معنى (إلا زيداً) لا زيد، وفرعوا على هذا المذهب مسألتين قالوا:

يجوز كيف إلا زيداً إخوتك، وأين إلا زيداً القوم، وقالوا: لا يجوز هل إلا زيداً عندي أحدٌ، ولا أين إلا زيداً جلس القوم، وعللوا المنع بأن (هل، وأين) في هذا التركيب فضلة، فلو حذفنا وقع المستثنى أولاً، وفي مسألتي الجواز وقع المستثنى بين شطري الجملة.

رأيه في (ما أتاني أحدٌ إلا غيرُ زيدٍ)

وفي النهاية لابن الخباز[2]: ما أتاني أحدٌ إلا غيرُ زيدٍ بالرفع، لأنه يصح أن تقول: ما أتاني غيرُ زيدٍ، ولا يجوز قام القومُ إلا غير زيدٍ لا على الاستثناء، ولا على الحال.

رأيه في سِوى

قال الشاعر[3]:

ذِكْرُكَ اللهُ عندَ ذِكْرِ سِواهُ صَارِفٌ عَنْ فؤادكَ الغَفَلاتِ

---

[1] ـ الشاهد للعجاج. ديوان العجاج: تحقيق: سعدي ضناوي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٧، ص: ٢٥٣. وصدر الشاهد " وخَفَقةٍ لين بها طوني"

[2] ـ ارتشاف الضرب: الأندلسي ، ج٣/ ١٥١٤.

[3] ـ الشاهد فيه ـ تصرف ـ سوى فإنها وقعت مجرور بإضافة ذكر إليها. والشاهد لم يعثر على قائله ، انظر: الدرر اللوامع: الشنقيطي، ج١/ ١٧١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقوله [1] :

مُـعَـلـلٌ بِسِـواء الحـقّ مَـكـذُوبُ

وقوله [2] :

فـإن أخـا سـوائِـكـمُ الـوحـيـد

وقوله [3]:

وما قصدت من أهلها لِسَوَائِكَا

والأشهر في سوى لغة: الكسر والقصر، ولغة الضم والقصر حكاها الأخفش ولغة الفتح والمد حكاها سيبويه.

ولغة الكسر والمد **حكاها ابن الخباز في شرح ألفية ابن معط** [4].

ذكر القسم

رأيه في (باء) القسم

وفي النهاية لابن الخباز: تختص الباء بظهور فعل القسم معها وبدخولها على المضمر وباستعمالها للاستعطاف، ولا يكون الاستعطاف إلا إذا كان أعقبها كلام ليس بخبر من أمر، أو نهي أو استفهام [5]

---

[1] صدر الشاهد: وكُلُّ مَنْ ظَنَّ أنّ المَوْتَ مُخْطئُهُ. وقد قال ابن الأنباري: هذا البيت من كلام أبي دواد واسم أبي دواد هو جويرية بن الحجاج، ويقال جارية بن الحجاج، وهو من شواهد الأشموني رقم (٤٥٥). انظر: **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**: كمال الدين أبي البركات الأنباري، دار إحياء التراث العربي، ج١/ ٢٩٥. وفي: الدرر اللوامع: الشنقيطي، ج١/ ١٧١، البيت بلا نسبة ولم يعثر على قائله ولا تتمه.

[2] ـ الشاهد فيه: مجيء " سوائكم" مضافة. انظر: المصدر السابق،ج١/ ١٧١، وفيه الشاهد بلا نسبة ولم يعثر على قائله ولا تتمه.

[3] ـ الشاهد للأعشى وصدره " تجانف عن جُلّ اليمامة ناقتي" ديوان الأعشى: شرح وتقديم: عمر فاروق الطباع،ص: ١٦٠.

[4] ـ همع الهوامع: السيوطي، ج٣/ ١٦٢.

[5] ـ انظر ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج٤ ١٧٩٣، ١٧٩٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

نحو قوله [1]:

بِدِينِكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ لَيلى وَهَلْ قَبَّلْتَ قَبْلَ الصُبحِ فَاهَا

وَهَــلْ مَالَتْ عَلَيكَ دُوابتــاها كَمِثْـلِ الأقحوانَةِ فِي نَـدَاهَا

ولا يظهر الفعل الذي يتعلق به هذا الاستعطاف، ويجوز أن يتعقبها الشرط.

ففي الشاهد جواب قسم السؤال يكون استفهاما. وقوله:" هل ضممت" إلخ جوابُ القسم الذي هو قوله:" بدينك"، وهو قسم سؤال، ويقال له القسم الاستعطافي، يستعطف به على المخاطب.

وأرى أنَّ في هذا البيت قسم، لأن الجملة غيرُ محتملة الصدق والكذب، وإنما المراد بها استعطاف المخاطب، والتقدير أسألك بدينك، وأسألك بربك، وهكذا.

إلا أنهم اضمروا الفعل لدلالة المعنى عليه.

وقيل: إن هذه الباء عند من لم يثبت قسم السؤال اسمها باء الطلب، ويجوز ذكر متعلقها كـ نشدتك بالله، وأسألك بالله. وحذفه أكثر [2].

وقيل: إن مجنون ليلى مرّ ذات يوم بزوج ليلى وهو جالسٌ يصطلي في يوم شاتٍ، وقد أتى ابن عم له في حيِّ المجنون لحاجة، فوقف عليه ثم أنشأ يقول:

بِدِينِكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ لَيلـى وَهَلْ قَبَّلْتَ قَبْلَ الصُبحِ فَاهَا

وَهَــلْ مَالَتْ عَلَيكَ دُوابتــاها كَمِثْـلِ الأقحوانَةِ فِي نَـدَاهَا

فقال: اللهم إذ حلفتني فنَعم. قال: فقبض المجنون بكلتا يديه من الجمر قبضتين، فما فارقهما حتى سقط مغشياً عليه، وسقط الجمر مع لحم راحتيه، فقام زوج ليلى مغموماً بفعله متعجباً منه [3].

---

[1] - ينسب الشاهد إلى مجنون ليلى، ديوانه، ص: ٢٨٦. وورد الشاهد " بدينك هل ضممت إليك ليلى قبيل الصبح أو قبلت فاها وهل رفت عليك قرون ليلى رفيف الأقحوانة في نداها" انظر: الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق: إحسان عباس وآخرون، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م، ج٢/ ١٨.خزانة الأدب: البغدادي، ج١٠/ ٤٧.

[2] - انظر: خزانة الأدب: البغدادي، ج١٠/ ٥٢.

[3] - انظر: الأغاني: الأصفهاني، ج٢/ ١٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ذكر الإضافة

رأيه في الإضافة في باب العدد

واختلفوا في الإضافة في باب العدد نحو قولهم: ثلاثة أثواب، مذهب ابن السراج إلى أنها بمعنى (مِنْ) وذهب الفارسي إلى أنها بمعنى (اللام)، فإن أضفت العدد إلى عدد مثله نحو: ثلاثمائة، فاتفقا على أن الإضافة بمعنى (مِنْ)، وأثبت ابن مالك الإضافة بمعنى(في) وقال: أغفل أكثر النحويين التي بمعنى (في) وهي ثابتة في الكلام الفصيح بالنقل الصحيح.

وعند عبد القاهر الجرجاني أنَّ ثم إضافة تتقدر بـ (في) وذلك في قولنا: ثبت الغدرُ، أي: ثبت في الغدر، والغدرُ: المكان الصلب، لا يمتنع حمل هذا على اللام هو أن يكون اختصاص ثبوته بهذا المكان، كما يقال: هذه مطية حربٍ أي: مطية لهذا الأمر قاله **في النهاية لابن الخباز** ، وزاد الكوفيون: الإضافة بمعنى (عند) قال: تقول: هذه ناقة رقودُ الحلبِ مهناه: رقودٌ عند الحلب [1].

رأيه في الإضافة من غير دعوى نقلٍ أو حذف

وذهب بعض النحاة إلى أنه من قبيل ما أضيف فيه المسمى إلى الاسم كأنك قلت: البقلة التي هي صاحبة هذا الاسم، وكذلك باقيها، وفي " الإيضاح ": الراء والكوفيون يجيزون الإضافة من غير دعوى نقل ولا حذف وبه قال الزمخشري وابن الطراوة[2]،

---

[1] . ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج1/ ١٨٠٠.

[2] - هو سليمان بن محمد بن عبد الله السباني النحوي من أهل مالقة، يكنى أبا الحسين، يُعرف بابن الطراوة، أخذ النحو عن: أبي الحجاج الأعلم، وأبي بكر الرُشاني الأديب، وأبي مروا بن سراج، وأخذ كتاب سيبويه عن الثلاثة، طاف بلاد الأندلس، وكان أعلم أهل زمانه بالعربية، له مصنفات منها: المقدمات على كتاب سيبويه، والإفصاح على كتاب الإيضاح، وترشيح المقتدى وغير ذلك، توفي بمالقة سنة: ٥٢٨هـ. إشارة التعيين: أبو البقاء اليماني، ١٣٥، ١٨٢، ٣١٥.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وابن طاهر[1] ، وابن خروف[2]، وأبو القاسم بن القاسم[3] وجماعة قال الفراء، " ولدار الآخرة "[4]: أضيفت إلى الآخرة وهي الآخرة، والعربُ قد تضيف الشيء إلى نفسه إذا اختلف لفظه كيوم الخميس وشهر رمضان و "وَعْدَ ٱلصِّدْقِ "[5]

و "وَمَكْرُ ٱلسَّيِّئِ "[6] و " وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ "[7] و قول الشاعر[8]:

إذا حَاضَ عَيْنَيْه كَرَى النَّوْمِ لم يَزَلْ به كالِيءٌ مِنْ قَلْبِ شَيْمان فاتِكِ

و " وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ "[9] و "حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ "[10] قال ابن الطراوة: وهذا من إضافة الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين، فنسبها بما اختلف لفظه ومعناه.

وفي النهاية لابن الخباز[11] : ما اتحد معناه، واختلف لفظاً أو اتفق لا يجوز عند البصريين إضافة بينهما، والكوفيون يجيزون ذلك في ما اختلف لفظهما.

---

[1] - هو عبد الله بن طاهر بن الحسين، كان عالي الهمة شهما، وكان المأمون كثير الاعتماد عليه حسن الالتفات إليه لذاته ورعايه لحق والده، وولاه عدة ولايات، منها الدينور وخراسان، ومصر. إنباة الرواة: القفطي، ج٢/ ٣٨٤ح، ج٣/ ١٣، ١٦، ٢٠، ج٤/ ١٤٩، ١٥٠.

[2] - هو علي بن محمد بن علي الشهير بابن خروف الحضرمي الإشبيلي، إمام النحو واللغة، أخذ كتاب سيبويه عن أبي إسحاق بن ملكون، وأبي بكر بن طاهر، وله مصنفات مفيدة منها: شرح الكتاب، وهو جليل، سماه: تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب، وشرح جمل الزجاجي، وكتاب في الفرائض، وله ردود في العربية، على أبي زيد السهيلي وابن ملكون وابن مضاء، وعني بالرد على أبي المعالي الجويني في تصانيفه، ورد الناس عليه، لأنه لم يُصب شاكلة المراد. توفي سنة: ٦٠٩هـ. البلغة الفيروزآبادي،ص: ١٦٤- ١٦٥. إشارة التعيين: عبد الباقي اليماني،ص: ٢٢٨.

[3] - وهو القاسم بن القاسم الكيّال الواسطي النحوي، نزيل حلب، من أهل واسط، وكان كيّالا بها، ولقي بعض أدباء أهلها، وأخذوا عنه طرفا من النحو، وقال شعرا وهو أجود من شعر النحاة، وقصد به الناس، وارتزق منه في اكثر اوقاته. إنباة الرواة: القفطي، ج١/ ٣١- ٣٤.

[4] - سورة: يوسف: ١٠٩. النحل: ٣٠.

[5] - سورة: الأحقاف: ١٦ .

[6] - سورة: فاطر: ٤٣.

[7] - سورة: الحاقة:٥١.

[8] - البيت منسوب لتأبط شرا في أمالي القالي ٢/ ١٣٨، وشرح سقط الزند ٤/ ١٦٢١.

[9] - سورة: ق: ٩.

[10] - سورة: ق: ١٦.

[11] - ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج٤/ ١٨٠٧.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف

وفي النهاية لابن الخباز: أجاز الكوفيون الفصل بين المضاف والمضاف إليه بغير الظرف، وحرف الجر في الشعر، وفي الكلام ومنه قراءة ابن عامر[1] ، وسلك المتنبي هذه الطريقة فقال[2] :

حَمَلتُ إلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيْقَة سَقَاهَا الحِجَى سَقْيَ الرِّيَاضِ السَحَائِبِ

رأيه في المضاف إلى ياء المتكلم

وفي النهاية لابن الخباز[3] : أجاز المازني في غير النداء إبدال ياء المتكلم ألفاً، فأجاز: قام غُلاما ورأيت غلاماً ومررت بغلاما يريد، غُلامي حكاه ابن السراج في الأصول.

وفي النهاية لابن الخباز: من قال: يا غلامُ بضم الميم إنما يفعل ذلك في الأسماء التي تغلب عليها الإضافة كقولك: يا ربُّ ويا قومُ، لأن هذا يضيفونه كثيراً، كقوله تعالى:"رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا "[4] و "يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ "[5] فلما كانوا يضيفونه جعلوه معروفاً بالقصد، فبنوه على الضم، وهذه الضمة كـ "هي" في رجل إذا قصدت رجلاً بعينه، وقال أيضاً:

اسم الفاعل المتعدي المضاف إلى ياء المتكلم إن كان ماضياً، فإضافته محضة، فتجري ياؤه مجرى يا غلامي في النداء فيجوز: يا ضاربُ في النداء، وإن كان حالاً

---

[1] - ارتشاف الضرب: الأندلسي ،ج٤/ ١٨٤٦.

[2] - ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري: شرح: مصطفى السقا وأخرون، دار المعرفة، بيروت، ج١/ ١٥٨.

[3] - انظر: ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج٤/ ١٨٥١- ١٨٥٤.

[4] - سورة النساء: ٧٥.

[5] - سورة الأحقاف: ٣١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أو مستقبلاً فلا يجوز حذف الياء في النداء، لأن الإضافة على نية الانفصال، فصارت الياء في التقدير اسماً مستقبلاً فلا يجوز حذفها، وإذا أضفت " ابنما " "وفما" على لغة من أتبع حركة النون لحركة الميم وحركة الفاء لحركة الميم كسرتَ ما قبل الميم فتقول: جاء ابنِمي ووضعته في فمِيّ، ومن أجرى غيرَ ماض مجرى الصحيح، فقال غير ماض إلى أضاف إليَّ الياء لا تقول: ماضي، بل تقول: ماضِيِّ. وإذا أضفت ما رفع وفيه الواو، ونصب فيه الألف، وجّروا فيه الياء إلى الياء فكحاله إذا أفردت عن الإضافة فتقول: أبي وأخِي وحَمِي وهَنِي، ومن أضاف " ذو" إلى الضمير فقياسه: ذي ويكون أصله: دويٌ، وقالوا في فوك: فِيّ في الأحوال الثلاثة، ومن أثبت الميم فجعلها حرف الإعراب، أو جعله مقصوراً أضاف كنظيره فتقول: فمِي بالتخفيف وفمِيّ بتشديد الميم، أو فمَاي، وقول من زعم أن ثبوت الميم مع الإضافة لا يجوز إلا في ضرورة الشعر ليس بصحيح، وأجاز الكوفيون أبِيّ في (أبِي) يبقون الواو ويدغمونها في ياء الإضافة، ولا يجيز ذلك البصريون إلا في الشعر، وقد تبع الكوفيون المبرد، وابن مالك.

ذكر البدل

رأيه في بدل الجملة من الجملة

وفي النهاية لابن الخباز[1] : تبدل الجملة من الجملة وجعلَ من ذلك "أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ "[2] على قراءة الكسر بدلاً من " إني جزيتهم اليوم" وذلك في قوله تعالى

---

[1] - ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج٤/ ١٩٧٢.

[2] - سورة المومنون: ١١١.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

في سورة المؤمنون (١١١) ويجوز فيها الاستئناف، وجعل ابن جني في قول أبي عطاء السّندي أن قوله [1]:

ذكرتُكِ والخَطّيُّ يَخْطِرُ بَيْنَنَا وقد نَهلتْ مِنّا المُثَقَّفَةُ السمر

بدلاً من قوله: يخطر بيننا.

رأيه في إبدال (إيَّا)

وفي النهاية لابن الخباز [2] : يجوز إبدال (أيّا) من المضمر نحو: رأيتني إيَّاي، ومن المظهر نحو: رأيت زيداً إيَّاه، وتقول: إنك أنت إيّاك خيرٌ من زيدٍ، منهم من أجازه تجعل (أنت) توكيداً للكاف، و(إيَّاك) بدلاً من الكاف، فيعطى كل مضمر حكمه، ومنهم من منعه، لأن (إيَّاك) مع كونه بدلاً لا يخلو من التوكيد، فلا فائدة في ذكر (أنت)، لأنه وإيَّاك يدلان على شيء واحد، ولأنك إذا جعلت (إيَّاك) بدلاً من الكاف لم يحسن توكيده، لأنه متروك، لأن المبدل منه في نية الطرح، وقال مسألة مشكلة الظاهر تقول: زيدٌ هندٌ أكرمتني أنا وإيَّاك هو وهي، زيدٌ مبتدأ أول، وهندٌ مبتدأ ثان، وأكرمتني وما بعده خبر عن هند، وهند وما بعده خبر عن زيد، وفي (أكرمتني) ضمير يعود على هند، وأنا توكيد للياء في أكرمتني، وهو معطوف على ذلك المضمر، ولم يعطف عليه إلا بعد توكيده.

---

[1] - الشاهد منسوب لأبي عطاء السندي. انظر: شرح ديوان الحماسة: المرزوقي، ج١: ٥٦.

[2] - انظر: ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج: ١٩٦٣- : ١٩٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ذكر النداء

رأيه في حرفي النداء (الهمزة للمتوسط و" يا" للقريب)

نقل ابن الخباز عن شيخه[1] : أن الهمزة للمتوسط وأن " يا" للقريب.

قال ابن هشام في المغني: وهذا خرق لإجماعهم.

ورد في المغني أيضاً أن الألف تأتي على وجهين:

أحدهما: أن تكون حرفاً ينادى به القريب كقول امرئ القيس[2]:

أفاطمُ مهلاً بَعْضَ هَذا التَّدلل

ونقل ابن الخباز عن شيخه[3] : أنَّ الهمزة للمتوسط، وأن الذي للقريب " يا" وهذا خرق لإجماعهم.

والثاني: أن تكون للاستفهام، وحقيقته طلب الفهم، نحو: " أزيد قائم؟".

وفي همع الهوامع ورد:

إن من حروف النداء الهمزة، والجمهور أنها للقريب نحو[4]:

أفاطمُ مهلاً بَعْضَ هَذا التَّدلل

وزعم شيخ ابن الخباز: أنها للمتوسط. قال ابن هشام: وهو خرق لإجماعهم.

أما عن رأيه في (يا) :

وهي أم الباب، ومن ثم قال أبو حيان: إنها أعم الحروف، وأنها تستعمل للقريب والبعيد مطلقاً، وإنه الذي يظهر من استقراء كلام العرب.

وقال ابن مالك: هي للبعيد حقيقة أو حكماً كالنائم والساهي.

---

[1] - الأشباه والنظائر: السيوطي، ج٥/ ١٩.

[2] - وتمام الشاهد " وإن كنتِ قد أزمعتِ صرْمي فأجملي" انظر: ديوان امرئ القيس: تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٤/ ١٢. الشاهد بلا نسبة في: الدرر اللوامع: الشنقيطي، ج٣/ ١٦.

[3] - انظر: مغني اللبيب: ابن هشام،ص: ٢١.

[4] - تقدمت الإشارة إلى الشاهد.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وفي المغني: " يا" حرف لنداء البعيد حقيقة أو حكماً. وقد ينادي بها القريب توكيداً.

وقيل: هي مشتركة بين البعيد والقريب.

وقيل: إنها مشتركة بينها وبين المتوسط.

وذكر ابن الخباز عن شيخه: أن " يا" للقريب، وهو خرق لإجماعهم [1].

رأيه في منع حذف حرف النداء من الاسم الأعظم

ورد في تذكرة ابن الصائغ [2]: حذف حرف النداء من الاسم الأعظم نص على منعه ابن معط في (درته).

وعلل منع ذلك في (الدرة) أيضاً بالاشتباه.

وقرره ابن الخباز بأنه بعد حذف حرف النداء يشتبه المنادي بغير المنادي.

واعترض عليه بأنك تقول: الله اغفر لي، فلا يقع فيه اشتباه ولا لبس [3].

رأيه في ألف " يا عيسىَ ابنَ مريم"

وفي النهاية لابن الخباز [4] : وقال الله تعالى: "إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ "[5]

فـ (ألف) عيسى في موضع فتح حملاً للقرآن على أشيع القولين.

---

[1] ـ انظر: همع الهوامع: السيوطي، ج٣/ ٣٤ـ ٣٥.

[2] ـ تقدمت ترجمته.

[3] ـ انظر: الأشباه والنظائر: السيوطي، ج٣/ ٢٢٥ـ ٢٢٦.

[4] ـ ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج٤/ ٢١٨٨

[5] ـ سورة المائدة: ١١٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في استعمال (اللهُمَّ)

وفي النهاية لابن الخباز[1] : يستعمل اللهُمَّ على ثلاثة أنحاء:

أحدها: أن يراد به النداء المحض كقولهم: اللهُمَّ أثِبنا.

الثاني: أن يذكره المجيب تمكيناً للجواب في نفس السائل يقول لك القائل: أزيدٌ قائمٌ؟ فتقول أنت: اللهُمَّ نعم، واللهُمَّ لا.

الثالث: تستعمل دليلاً على الندرة، وقلة وقوع المذكور كقولك: أنا لا أزورك اللهم إلا إذا لم تدعني ألا ترى أن وقوع الزيارة مقروناً بعدم الدعاء قليل.

وإن كان غير هذا بـ (أل) فثلاثة مذاهب: الجواز مطلقاً، وهو مذهب الكوفيين، والبغداديين، والمنع مطلقاً إلا في ضرورة الشعر، وهو مذهب البصريين، والتفصيل بين أن يكون ذو (أل) مشبهاً به، فيجوز نحو: يا الأسدُ شِدَّة، أو ليس مشبهاً به، فيمتنع فلا يقال: يا الجل، وهو مذهب ابن سعدان [2].

وفي النهاية لابن الخباز: العلم الذي فيه (أل) في نداءه خلاف، قيل: الحذف وينادى. وقيل: لا ينادى، وهو الظاهر، لأن ندائه وحذف (أل) تغيير لصيغة العلم، وينادي (بأي)، فيبنى على الضم، وتلزم بعدها هاء التنبيه مفتوحة الهاء، وضمها لغة ابن مالك من بني أسد.

---

[1] - انظر: **ارتشاف الضرب:** الأندلسي، ج٤/ ٢١٩٣.

[2] - هو محمد بن سعدان الضرير النحوي الكوفي يكنى أبا جعفر، إمام في القراءات والنحو، له كتاب في النحو، وفي القراءات، وكان ثقة، أخذها عن سُليم بن عيسى، عن حمزة، توفي سنة: ٢٣١هـ، يوم عرفة. إشارة التعيين: أبو البقاء اليمني،ص: ٣١٤. إنباة الرواة: القفطي، ج١/ ٩٩ح.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في وصف (أيّ)

وفي النهاية لابن الخباز[1] : يجوز أن يوصف (أيّ) باسم الإشارة فتقول: يا أيُّهذا، ويا أيُّهذان، ويا أيُّهؤلاء، ويا أيّتهذه، ويا أيتهاتان، ويا أيّتهؤلاء، ويجوز (يا أيُّهذا الجمة) بدلاً من (أيّ) لا صفة لهذا ويجوز يا أيُّهذا أبو القاسم عطف بيان، لأنه لا يحل محل الأول.

رأيه في وصف (أيّ)

وفي النهاية لابن الخباز[2]: أن من النحويين من يعتقد بناء الصفة إذا رفعت في نحو: يا زيدُ الطويل، لأن حركتها كحركة المنادى.

وفي النهاية لابن الخباز[3]: لا يبعد نصب الصفة حملاً على الموضع، لأن الجار والمجرور لا بدّ له من شيء يتعلق به.

رأيه في ترخيم المنادى

وفي النهاية لابن الخباز[4]: يجوز ترخيم (حَزَام)، وإن كان النداء لم يؤثر فيها البناء ظاهرا، لكن محل ما يبنى فيه مثلها، ويدل على ذلك قولهم:

يا حَزَامِ الكريمةُ، برفع الصفة كما ترفعها في يا زينبُ الكريمةُ.

---

[1] . ارتشاف الضرب: الأندلسي ، ج٤/٢١٩٥.
[2] . المصدر السابق ، ج٤/ ٢١٩٩.
[3] . المصدر السابق ، ج٤/ ٢٢٠٤
[4] . المصدر السابق ،ج٥/ ٢٢٢٨

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في ترخيم لغة من ينتظر الحرف ولغة من لا ينتظر

وفي النهاية لابن الخباز[1] : إذا تكرر الأصل الواحد، وليس لأولهما أصل في الحركة نحو: مَعَدّ وحُبُنّ وبَلِزّ، وطُرطُبّ وسمّي به، ورخم بقي الساكن على سكونه، وبينَ العلماء خلاف في (مَعَدّ)، وفي (مُسْوَدّ) فمن يقول: الزائد الأول، حُذِفَ الآخر لتطرفه ثم يحذف الذي قبله، لأنه حرف صحيح لفظه لفظ الآخر المحكوم له بأصالته، ومن قال: الزائد الثاني حذفه، وأبقى ما قبله، وهذه المسألة ذكرها سيبويه في (مُحْمَرّ) و (مُسْوَدّ) [2] .

رأيه في ندبة جمع السلامة وندبة الموصول

وفي النهاية لابن الخباز[3] : لا يجيز الكوفيون ندبة جمع السلامة، لأن الألف عندهم بمنزلة المضاف إليه، والنون لا تحذف الندبة فلذلك لم يجيزوه، وإذا عللنا بهذه العلة فإذا كانت النون معتقبة الإعراب، فينبغي أن يجوز الندبة على رأيهم فتقول: واقِئسرِيناه، لأن (الياء) تلزم إذا كانت (النون) حرف إعراب، وإذا سميت (رجلاً) ب (هِندات) قلت: (واهِندَتَاه) بفتح التاء المجاورة ألف الندبة، وإن كانت هذه التاء لا تدخلها الفتحة.

وفي النهاية لابن الخباز أيضا: لا تجوز ندبة الموصول، وأجاز الكوفيون ذلك وأحتجوا بقولهم: (وامَنْ حَفَرَ بئر زَمْزَمَاه)، ولا حجة فيه، لأنه بمنزلة (واعَبْد

---

[1] . ارتشاف الضرب: الأندلسي ،ج٥/٢٢٣٧- ٢٢٣٨.
[2] . الكتاب: سيبويه، ج٢/ ٢٦٤.
[3] . ارتشاف الضرب: الأندلسي ، ج٥/ ٢٢٢١- ٢٢٢٢.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المُطلِباه) إذ كان ذلك شاع في لغة العرب، إنما شاع لأنه يعرف من قول النادب أنه عبد المطلب.

ذكر حبّذا

رأيه في عمل حبّذا

وفي النهاية لابن الخباز[1]: يجوز أن تعمل (حبّذا) في الظرف، كما عملت في التمييز، والحال، ولا تعمل في المصدر، لأنه غير متصرف فلا مصدر له، ولا يجوز حبّذا إلا إخوتك القوم، ويجوز حبّذا القومُ إلا إخوتك، إن جعلت (القوم) بدلاً، وإلا لم يجز، ويجوز أن يعمل في المفعول له، والمفعول معه، نحو: حبّذا زيدٌ إكراماً له، وحبّذا وَعَمْراً زيدٌ.

ذكر صيغ التعجب

رأيه في حذف الباء من (أنْ وأنَّ) في التعجب

وفي النهاية لابن الخباز: لا يجوز حذف الباء من (أنْ وأنَّ) في التعجب بل تقول: أحبب إليَّ بأن تزورني، وأهونْ عليَّ بأنَّ زيداً يغضب، وفي شعر الشريف الموسوي[2] إسقاطها قال :

أهون عَليَّ إذا امتلأتَ مِنْ الكَرَىْ أنيَ أبيتُ بليْلة الملسُوع

---

[1] - ارتشاف الضرب: الأندلسي، ج٤/ ٢٠٦٣- ٢٠٦٤.

[2] - هو أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين الطاهر الملقب بذي المناقب، ولقب أيضا بالشريف الرضي. ولد في بغداد وتثقف فيها سنة(٣٥٩هـ) وتوفي سنة (٩٦٩هـ)، وقد انتقلت إليه نقابة الأشراف مع أبيه، وأبوه حيّ وتولى معها إمارة الحج والمظالم. الشاهد له من قصيدة في ديوانه. انظر: ديوان الشريف الرضي: أبو الحسن محمد بن حسين بن موسى بن ابراهيم(الشريف الرضي)، دار صادر، بيروت، ج١/ ٦٥٢. والشريف الرضي ممن لا يجوز الاحتجاج بلغتهم ولكنه ساق البيت تمثيلاً.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وفي كلام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، حذف الباء من " أنْ " وقد جاء [1]:

وقالَ أميرُ المسلمينَ تَقدّموا وَأحببْ إلينا أنْ تَكُوْنَ المُقَدما

يريد بـ (أنْ) فحذف الباء وجاء [2]:

تَرَدّدَ فِيه ضَوْؤُهَا وَشُعَاعُهَا فأحْسِن وأزْيِنْ بامرئٍ أنْ تَسَرْبَلا

يريد: بأن تسربل [3].

ذكر اسم الفاعل

رأيه في مسألة (عبد الله أبوه زيداً ضاربٌ)

وفي النهاية لابن الخباز: عبد الله أبوه زيداً ضاربٌ، وعبد الله زيداً أبوه ضاربٌ يجوزان باتفاق، وزيداً عبد الله أبوه ضاربٌ، منهم من أجازه، وهو ضعيف لكثرة الفصل، ولأن تقديم (ضاربٌ) على عبد الله ضعيف، فتقديم معموله أضعف ومنهم من منعه [4].

---

[1] ـ الشاهد منسوب للعباس بن مرداس وفيه " وقال نبيُ المؤمنين تقدموا وحبُ إلينا أن نكون المُقدَما" **ديوان العباس بن مرداس**: عبد الله عبد الرحيم عسيلان، دار المريخ، الرياض، السعودية، ط١، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م، ص: ٩٨.

[2] ـ **ديوان أوس بن حجر**: تحقيق وشرح: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م، ص: ٨٤. الشاهد بلا نسبه في: **همع الهوامع**: السيوطي، ج١/ ٩٠.

[3] ـ **ارتشاف الضرب**: الأندلسي، ج٤/ ٢٠٦٦ـ ٢٠٦٧.

[4] ـ المصدر السابق ، ج٥/ ٢٢٧١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رأيه في (أل اسم الفاعل)

وفي النهاية لابن الخباز[1] : " وهذا زيدٌ الضاربُ يجوز على قول أبي عثمان أنَّ (أل) في (الضارب) للتعريف تُنزلت منزلة الجزاء، واختصت بالاسم اختصاص (قد)، و(السين) ، و(سوف) بالفعل فكما جاز زيداً قد ضربيُ كذلك جاز هذا".

ذكر اسم المفعول

رأيه في معنى (فعيل)

وفي النهاية لابن الخباز[2] : فعيل بمعنى مفعول ك (قتيل)، وبمعنى (مفعل) كـ (عَقِيد) من أعقدْتُ العسل، وجمعها يعمل فتقول: مررت برجل قتلى رجالهُ وعَقدي إبلُهُ.

ذكر اسم الفعل

رأيه في (هَلمَّ، حَيَّ)

وفي النهاية لابن الخباز[3] : ومن النحويين من يقول: هَلميَّن في أمر المؤنث يزيدُ قبل نون الإناث ياء، تبقى معها ميم (هَلمَّ) على فتحها، وأظنه مرويا عن العرب.

---

[1] - ارتشاف الضرب: الأندلسي ،ج٥/ ٢٢٧٣.
[2] - المصدر السابق، ج٥/ ٢٢٨٨ .
[3] - المصدر السابق، ج٥/ ٢٣٠٧- ٢٣٠٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقال أيضاً: وتنقلُ حركة الميم إلى اللام، كما تقول: ارئُدْنَ، ولا يحضرني شاهدٌ في شيء من ذلك، إلا أني رأيت في شعر أبي تمام بيتاً، والظاهر الوثوق بقوله: وإن كُنَّا لا نستشهد به قال النابغة [1]:

بحَيَّهلا يُزجون كلَّ مطيَّةٍ أمَامَ المَطايا سَيْرُهَا المُتَقاذِف

وحَيَّهلا، وحكي أبو زيد: حيهلك بكاف الخطاب، وقد يفرد كل واحد منهما، ويختص (حَيَّ) باستحثاث العاقل، و(وهَلَا) لاستحثاث غير العاقل، ويقل استعمالهما للعاقل، وتصل (حَيَّ) ب (على) خاصته فتقول: حَيَّ على الثريد، ويقال: هل الثريدَ، وإلى الثريد، وتغلب حالة التركيب أن يكون استحثاثاً لمن يعقل تغليباً ل (حَيَّ)، ومنهم من يُغلّب (هل) فيستحث بها ما لا يعقل.

وفي النهاية لابن الخباز: إذا قلت حَيَّ هل أمراً، فقيل في (حَيَّ)، وفي (هل) : ضميران: لأنهما في الأصل اسما فعلين، فكل واحدٍ منهما يستحق الضمير، وقيل فيهما ضمير واحد، لأنهما بالتركيب صارا كالكلمة الواحدة، ويدل على ذلك أن (حَيَّ) لا يتعدى، و(هل) لا يتعدى)، فلما رُكِبَا تعديا، فدل على أن حكم الإفراد قد زال وقوله [2]:

يومٌ كثيرٌ تناديه وحَيَّهَلَه

أضافه إلى الضمير وأعربه.

---

[1] - ديوان النابغة الجعدي: جمع وتحيق وشرح: واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨، ص: ١٠٨. وحَيَّهلا: لفظٌ يستخدمه الذي يزجي المطايا ويسوقها ليحثها على السرعة، وجاءت العبارة مفصولة في " اللسان" و " التاج" حيّ هلا. والسير المتقاذف أي: السير السريع.

[2] - صدر الشاهد " وَهَيِّجِ الحَيَّ من دار فظلَّ لهُم" البيت بلا نسبه في: الكتاب: سيبويه، ج٣/ ٣٠٠. المقتضب: المبرد، ج٣/ ٢٠٦، وفيه: أن سيبويه استشهد به على حكاية " حيهلا" وتركه على لفظه. خزانة الأدب: البغدادي، ج٦/ ٢٦٦.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ذكر الصفة المشبهة

رأيه في الصفة

وفي النهاية لابن الخباز[1] : قولهم في الصفة المشبهة لا توجد إلا حالاً، أي لأنها دالة على معنى عزيزي ثابت، فلو أريد بها الماضي والمستقبل لنافى موضوعها، ولأجل ذلك تكون معها الأسماء التي تدل على المعاني الثابتة التي لا تتغير كالأعور، والأعمى، والأسود، والأبيض.

واتفقوا على أنها لا تعمل مضمرة، ولا يتقدم معمولها.

وفي النهاية لابن الخباز: الصفة المشبهة تنصب المصدر، والظرفين، والمفعول له، والمفعول معه، والحال، والتمييز، والمستثنى، والمشبه بالمفعول.

رأيه في أبنية الصفة

وفي النهاية لابن الخباز[2] : أكثر أبنية الصفة: أفعل التفضيل، وأفعل فعلاء، وفعيل وفِعال، وفُعَال، وفِعِّيل، وفُعَّل، وفُعَّيْل، وفَيْعِل، نحو: أكرَم من زيد، وأسود، وظريف، وطِوال، وحُسَّان، قال الشماخ[3]:

طَالَ الثواءُ عَلَى رَسْمٍ بِيَمْنُودِ ... أقْوَىْ وعَهْدٌ جَدِيْدٌ غير مَرْدودِ

دارُ الفَتَاةِ التي كُنا نُسَوِّل لَهَا ... يا ظَبْيَةَ عُطلاً حُسَانَةَ الجِيدِ

---

[1] - ارتشاف الضرب: الأندلسي ، ج٥/ ٢٣٤٨.

[2] - المصدر السابق ،ج٥/ ٢٣٦٠، ٢٣٦١.

[3] - البيتان للشماخ. انظر: ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني: تحيق وشرح: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر، ص: ١١١- ١١٢. قالهما يهجو الربيع بن علباء السلمي. كتاب الأفعال: أبو عثمان سعيد بن محمد السرقسطي، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، مراجعة: محمد مهدي علام، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م، القاهرة، ج١/ ٣٠٣. الخصائص: ابن جني، ج٢/ ٤٦٧. شرح المفصل: ابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، المطبعة المنيرية ،ج٥/ ٦٦.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وفسِّيق، وزُمَّل، وزُمَّيل، وسَيِّد، ومن أبنيتها فَعْل ك (صَعْب) و فُعْل كـ (مُرّ) و فَعِل كـ (حَلِف)، وفَعَل كـ (حَسَن)، وفَعُل كـ (عَجُل) وفُعُل كـ (جُنُب) وفِعَل كـ (عِدَى) ومنها ما لا يجري على الفعل من الصفات الرباعية والخماسية كـ (سَهْلَب) و (قُلْقُل)، و (ضِرِزْم)، و(سِبَحْل)، و (هِبِلَّع)، و (شَمَرْدَل)، و(خُبَعْثَن)، و (جِرِدَحل)، و(صَهْصَلِق)، وهذه كلها معدودات في الصفة المشبهة باسم الفاعل، لأنها تدل على معان.

رأيه في مسألة (مررت بالرجل الحسن وجهه)

وفي النهاية لابن الخباز[1]: يجوز عندي: مررت بالرجل الحسن وجهه، لأن الهاء في (وجهه) قامت مقام الرجل فكأنك قلت: بالرجل الحسن وجه الرجل، وهذا جائز، لأن المضاف إلى ما فيه الألف، واللام كالألف واللام ألا ترى أنا نقول: مررت بزيدٍ الحسن وَجْهِ الأخ، فيكون كقولك: مررت بزيدٍ الحسن الوجه.

ذكر التنازع

رأيه في التنازع

وفي النهاية لابن الخباز[2] : لا تنازع في المفعول له، ولا الحال، ولا التمييز، ولا في المفعول معه (قمت وسرتُ عمرا) إن أعملتَ فيه (سرتُ)، وإن أعملت قُمتُ قلت: قُمْتَ وسرتَ وإيّاه وعمرا.

---

[1] - ارتشاف الضرب: الأندلسي ، ج٥ : ٢٣٥.

[2] - المصدر السابق. ج٥ : ٢١٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويصح تنازع اسمي الفعل نحو: نَزَالِ ومناعه زيداً، ولا يصح تنازع المصدرين، فإذا قلت: سرّني إكرامك وزيارتك زيداً وجب نصب زيداً بالثاني، ولا يجوز بالأول للفصل بين المصدر ومعموله.

ذكر الحقيقة والمجاز

لم نر أحداً من النحويين وضع هذا الباب في أبواب النحو، وبعض أصحابنا وهو: أبو إسحاق البهاري [1] ذكر من ذلك شيئاً في كتابه (إملاء المنتحل في شرح كتاب الجمل) .

و **ذكر ابن الخباز** من ذلك شيئاً في كتابه، ونحن نلخص ما ذكراه في هذا الباب فنقول: الحقيقة ما استعمل في الموضوع له، أولاً، والمجاز ما استعمل في غير الموضوع له أولاً.

ومن أقسامه الاستعارة كقوله تعالى:"جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ " [2] والقلب كقولهم: خَرَق الثوب المسمار، والحذف كقوله تعالى:"وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا " [3]

والزيادة كقوله تعالى:" لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ " [4] والتشبيه كقوله

---

[1] - هو ابراهيم بن أحمد بن يحيى، أبو إسحاق البهاري- بفتح الباء الموحدة- النحوي. قال ابن مكتوم: له في النحو: المنخل، نقل عنه أبو حيان في أفعال المقاربة من شرح التسهيل، ولا نعرفه إلا من جهته. والمنخل المذكور شرحٌ على الجمل كما ذكر في اخر ارتشاف الضرب لابي حيان. بغية الوعاة: السيوطي، ج١/ ٣٣٥.

[2] - سورة الكهف: ٧٧.

[3] - سورة يوسف: ٨٢.

[4] - سورة الشورى: ١١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تعـــالى:"كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ" [1] والكنايـــة كقولـــه تعـــالى:"كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَـامَ" [2] **وذكر ابن الخباز** رسماً للحقيقة، وهو لفظ يستعمل لشيء وضع الواضعُ مثله لمثله لا عينه لعينه كالأسد لليث، ثم قال [3] : وعلامتها سَبَق الفهم إلى معناها، وقال: المجاز لفظ يستعمل لشيء بينه وبين الحقيقة اتصال، وذلك كاتصال التشبيه، كاستعمال الأسد للشجاع، واتصال التسبب كاستعمال السماء للنبات، أو اتصال البعضية كاستعمال الحافر لذي الحافر، أو اتصال الكلية كاستعمال العالم لبعضه، أو كاتصال العموم كاستعمال الحجر للياقوت، أو اتصال الخصوص كاستعمال السيف للسلاح، أو اتصال الإضافة كاستعمال القرية لأهلها، أو اتصال الاشتمال كاستعمال الشيء لما هو يشتمل عليه نحو: الغائط للقذرة، والخيل للفرسان، والسلاح للمتسلح، والثوب للابس في قولهم: سُلِب زيدٌ ثوبُه، وليس في الدار إلا الأوارى [4]، ولم ينجُ من الحرب فلان إلا فرسه، وعلامة المجاز قرينة تصرف الفهم عن معنى الحقيقة إليه، وذكر متوسطا بين الحقيقة والمجاز، قال: وهو لفظ يستعمل لشيء وضعَ الواضعُ مثله لعينه كالأعلام للأشياء المعينة كـ (مكة) للبقعة المعينة، قال: والحقيقة لغوية كالأسد لليث، وعرفية كالمنارة للمئذنة، وشرعية كالصلاة لعبادة مخصوصة.

---

[1] - سورة النور: ٣٩.
[2] - سورة المائدة: ٧٥.
[3] - ينظر ارتشاف الضرب: الاندلسي، ج٥ ٢٣٧٣- ٢٣٧٥.
[4] - جزء من شاهد نحوي للشاعة الذبياني من زوي الذال وهو من قصيدته (معلقته) المشهورة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

خاتمة البحث

يعد ابن الخباز واحداً من أعلام النحو العربي والذين ظل تراثهم بعيداً عن أيدي الدارسين والمهتمين بالدراسة اللغوية والنحوية، على الرغم من وجود بعض مصنفاته النفيسة كـ " توجيه اللمع" وهو شرح لـ كتاب اللمع لابن جني، و" الفريدة في شرح القصيدة" التي أنشأها ابن الدهان في عويص الإعراب و" كفاية الإعراب" وغير ذلك.

ومما لا شك فيه أنّ كثيراً من آراء ابن الخباز النحوية قد تناثرت في بطون المصادر والمراجع، فقام الباحث بجمعها وتنقيحها، و توزيعها على أبواب النحو المختلفة، ووجد الباحث أن كثيراً من مشاهير النحو قد تعاوروا آراء ابن الخباز النحوية واللغوية كما فعل الناس في زمانه، للنقل عنه، والاستفادة منه، فقد اتكأوا على كثير من أقواله وآرائه النحوية بوصفه حجة في النحو، فأبو حيان مثلاً يورد له في " ارتشاف الضرب" أكثر من سبعين رأيا نحويا، كما نقل عنه السيوطي وابن هشام وغيرهما. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مكانة الرجل العلمية وتقدير العلماء له، فقد حفظ " القرآن الكريم" وكتاب " التنبيه" لأبي إسحاق الشيرازي" وكتابي "الإيضاح" و" التكملة" لأبي علي الفارسي وكتاب " المفصل" للزمخشري" وكتاب " مجمل اللغة" لابن فارس، ومع كل ذلك فإنه كان غير منصف من أهل زمانه، ولا في كثير من المصادر والمراجع التي تحدثت عنه.

وقد كان ابن الخباز أستاذا بارعا في النحو واللغة والعروض والفرائض ومن أكثر العلماء استحضاراً للأشعار والنوادر، وقد وُصف بأنه لم يُرَ في زمانه أسرع حفظا منه، ووصف بأنه صاحب التصانيف الأدبية، فمصنفاته كثيرة والموجود منها ثلاثة كتب وأما المفقود فأكثر وقد أشرت إلى كل ذلك أثناء الرسالة ، و من خلال كتبه الموجودة وآرائه النحوية المتناثرة في بطون المظان تتبعت آراء ابن الخباز فيما وصلت إليه من المصادر النحوية واللغوية فقمت بجمع هذه الآراء حتى إذا وصلت

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إلى مرحلة من البحث والتنقيب عن آرائه خُيّل إليّ فيها أنني لن أعثر على آراء جديدة أو ذات فائدة فقمت بتوزيع ما جمعته من هذه الآراء على أقسام الكلام في العربية وقد كنت خلال فترة جمع هذه الآراء ومحاولة الوقوف عليها كمن يبحث عن الإبر في أكوام القش، أو كمن يحاول إعادة تمثال حطمته العوادي فتناثرت أجزاؤه وشظاياه في أماكن متفرقة إلى ما كان عليه قبل أن يتحطم.

وقد اجتهدت في رسم الصورة لهذا الرجل الذي لم ينصفه عصره، والتعريف به تعريفاً يكشف عن بعض الجوانب المضببة في حياته إنساناً وعالماً، فإن كنت وفقت فمن الله سبحانه وتعالى وإلا فعذري أنني اجتهدت وعلى الله أجر المجتهدين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفهارس

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

	الصفحة
(البقرة)	
❖ " وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ " البقرة: ١٣	(٢٥)
❖ "وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ " البقرة: ٦٥	(٤٥)
❖ " وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ" البقرة: ٧٠	(٥٨)
❖ "وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا " البقرة: ٩٥	(٥٠)
❖ "وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ " البقرة: ١٩٨	(٥٣)
(آل عمران)	
❖ "هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ " آل عمران: ٣٨	(٧٠)
(النساء)	
❖ " ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ " النساء: ٣٤	(٨٠)
❖ "إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ " النساء: ١٧١	(٥٥)
❖ "رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا " النساء: ٧٥	(١٠٦)
(المائدة)	
❖ "إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ " المائدة: ٢٤	(٧٠)
❖ "كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ" المائدة: ٧٥	(١٢٠)
❖ "لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ " المائدة: ٧٩	(٤٥)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

❖ "إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ " المائدة: ١١٠ (١١٠)

(الأنعام)

❖ "فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ" الأنعام: ٣٥ (٥٨)

(الأعراف)

❖ " قَالَ لَن تَرَىٰنِى " الأعراف: ١٤٣ (٥٠)

(الأنفال)

❖ "كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ " الأنفال: ٦ (٥٥)

(يوسف)

❖ "لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ" يوسف: ٧ (٤٥)

❖ "فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ " يوسف: ٨٠ (٤٩)

❖ "وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا " يوسف: ٨٢ (١٢٠)

❖ " قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ" يوسف: ٨٥ (٦٧)

❖ " ولدار الآخرة " يوسف: ١٠٩ (١٠٥)

(الرعد)

❖ "وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ " الرعد: ٣٠ (٥٩)

❖ "وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ " الرعد: ٣١ (٥٩)

(النحل)

" ولدار الأخرة " النحل: ٣٠ (١٠٥)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(الكهف)

❖ "إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا " الكهف: ٣٩ (٨٩)

❖ " لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ " الكهف: ٦٠ (٤٩)

❖ "جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ " الكهف: ٧٧ (١٢٠)

(مريم)

❖ " فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا " مريم: ٢٦ (٥٠)

(طه)

❖ " قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ " طه: ٩١ (٥٠)

(الأنبياء)

❖ " لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا " الأنبياء: ٢٢ (٥١)

(الحج)

❖ " لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا " الحج: ٧٣ (٤٩)

(المؤمنون)

❖ "أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ " المؤمنون: ١١١ (١٠٧)

(النور)

❖ "وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ " النور: ٩ (٥٦)

❖ "كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ " النور: ٣٩ (١٢٠)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(القصص)

❖ "وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ " القصص: ٨٢ (٥٣)

(الأحزاب)

❖ "هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ " الأحزاب: ١١ (٧٠)

❖ " وَلَقَدْ كَانُوا۟ عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ مِن قَبْلُ " الأحزاب: ١٥ (٤٥)

(فاطر)

❖ "وَمَكْرُ أُو۟لَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ" فاطر: ١٠ (٨٩)

❖ "وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئُ " فاطر: ٤٣ (١٠٥)

(فصلت)

❖ "وَظَنُّوا۟ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ " فصلت: ٤٨ (٤٧)

❖ " إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ " فصلت: ٥٠ (٤٨)

(الشورى)

❖ " لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ " الشورى: ١١ (١٢٠)

(الأحقاف)

❖ "وَعْدَ ٱلصِّدْقِ " الأحقاف: ١٦ (١٠٥)

❖ "يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ " الأحقاف: ٣١ (١٠٦)

(ق)

❖ " وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ" ق: ٩ (١٠٥)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

❖ "حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ " ق: ١٦ (١٠٥)

(الحاقة)

❖ " وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ " الحاقة: ٥١ (١٠٥)

(المزمل)

❖ "فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ " المزمل: ١٦ (٧٩)

❖ " تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا" المزمل: ٢٠ (٨٩)

(البروج)

❖ " إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ " البروج: ١٣ (٨٩)

(الليل)

❖ " وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ " الليل: ١، ٢ (٨٥)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانياً:فهرس الأقوال السائرة و الأمثال

الصفحة

- العودُ أحمدُ (٦٠)
- حين تضيَّقت (٧٣)
- عسى الغُويرُ أبؤسا (٧٣)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثالثاً: فهرس الشواهد الشعرية والأرجاز

	الصفحة
(الباء)	
مُعَلَّلٌ بِسِواء الحقِّ مَكْذُوبُ	١٠٢
حَمَلتُ إليْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيْقَـة سَقَاهَا الحِجَى سَقىْ الرِّيَاضِ السَحَائِبِ	١٠٦
(التاء)	
حَتَّتْ نَوَارُ وَلاتَ هَنَّا حَنَّـــتِ وَبَدَا الذي كَانَتْ نَوَارُ أجنَّـــــتِ	٧١
ذِكْرُكَ اللهُ عندَ ذِكْرِ سِواهُ صَارِفٌ عَـنْ فؤادكَ الغَفَلاتِ	١٠١
(الحاء)	
أخو بَيْضات رائـــحٌ مُتَأوِّبُ رفيقٌ بِمَسْحِ المَنْكَبَيْن سَبُوحُ	٨٨
(الدال)	
خَطِيئَةُ لَيْلَةٍ تَمْضِي وَلمّا يُوَرِّقْنِي خَيَالٌ مِن سُعَادِ	٤٣
كُلُّ يَوْمٍ ترميه مِنَّا برشْقٍ فَمُصِيبٌ أو صَافِدٌ غيرَ بَعِيْدِ	٧٣
فإن أخا سوائِكمُ الوحيد	١٠٢
طَالَ الثواءُ عَلَى رَسْمٍ بِيَمْنُودِ أقْوَىْ وعَهْدٌ جَدِيْدٌ غير مَرْدودِ	١١٨
دارُ الفَتَاةِ التي كُنا نُزُولٍ لَهَا يا ظَبيةً عُطْلاً حُسَانةَ الجِيدِ	١١٨
(الراء)	
ذكَّرتُكِ والخُطى يَخْطِرُ بَيْنَنَا وقد نَهلتْ مِنّا المُثَقَّفَةُ السمر	١٠٨
(الزاي)	
أقسامُ تنوينهم عَشرٌ عليك بها فإنّ تحصيلها مِنْ خَيرِ ما حُرزا	٥٧
مكن وعوّض وقابلْ والمنكر زد رنمْ أو احك اضطرر غالِ وما هُمزا	٥٧
(السين)	
ودجاجةٍ صارتْ لثورٍ مركَبا والفيلُ فوقَ الثورِ يقتلُ أخرَسا	٢٨
(الضاء)	

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وَعِنْدَ سِيْبَوِيه حَاشَا تَخـــقِـضُ وَمَنْ ســواه الجرُّ لا يَقتــرضُ ٦٧

(العين)

آلا إنَّ إخْوَانِيَ الذيــنَ عَهِـدْتُهـمْ أقَاعِيْ رِمالٍ لا تُقْصِرُ في لَسْعِي ٣٠

ظَنَنْتُ بِهم خَيْرًا فَلمَّا بَلَوْتُـــهم نَزَلْتُ بوادٍ مِنْهم غَيْرِ ذِيْ زَرْعِ ٣٠

أهون عَلَيَّ إذا امتلأتَ مِنْ الكَرَىْ أنــيَ أبِيْتُ بِلَـيْلَة الملســـوع ١١٤

(الفاء)

وَكَمْ سَبَقَتْ مِنْهُ إليَّ عــــوَارفٌ تَثَنائي مِنْ تِلْكَ العَوارفِ وارفُ ١٩

وَكَمْ غُرر مِنْ بِرِّهِ ولَـــطَائـفٍ لِشُكْرِي عَلَىْ تِلْكَ اللطائِفِ طائفُ ١٩

بحَيَّهلا يُزجون كلَّ مـــطيَّـةٍ أمَامَ المَطَايا سَيْرُهَا المتَقَاذِف ١١٧

(القاف)

حادَ الـغمامُ كـأدمع الأحـــداق قَـبْرًا ثَـوى فيهِ أبو إسحَـــاق ٢٧

فلقَدْ ثَوَتْ فيهِ الفَضَائِلُ والعُلا بـثوانِـهِ ومَكَارِم الأخـــلاق ٢٧

قبرٌ يعيرُ الشمسَ فضْلَ جَمَالِـه عَـدَ الشـروق يبهجةِ الإشـراق ٢٧

قبرٌ مقيمٌ في الثَـــرَىْ وعَلاوُه سامٍ عَلَىْ سَبْعِ رُقُعْنَ طِبَـــاق ٢٧

فلا تَثِقْ باللَيَالِيْ طَالَمَا غَدَرتْ بِذي الوَفاءِ ولَوْ أعْطَتْه مِيثَاقَـــا ٢٧

ذمُّ الوَرَىْ فَهُمْ أعْدَوُا زَمانَهُـم لَؤُما فَاحْـدقَ بالأيـام إحْـــدَاقَـــا ٢٨

أعْرَاضُهم لَمْ تَزِلْ مُسوَّدةُ فإذا مدَحْتَ فِيهم أصَابَ المدحُ حَرْقَـــا ٢٨

بَلَوْتُهُم وطَعِمْتُ السمَّ في عَسَلٍ وما وَجَدْتُ سِوَىْ الهُجْرَان دِرْيَاقَـا ٢٨

(الكاف)

وما قصدت من أهلها لِسَوَائِكا ١٠٢

إذا خاضَ عَيْنَيْه كَرَى النَوْم لم يَزَلْ به كالـيءٌ مِنْ قَلْبِ شَيْمان فاتِكِ ١٠٥

(اللام)

وإن أتـــى الجواب منفيا بلا أو ما كقولي والسما ما فـــعلا ٦٩

ألا كلّ شيء ما خلا اللهُ باطلْ ٧٠

لات هـنـا ذكـرى جـبـرة ٧٠

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كأنّي والعدّاءَ لمْ نَسْرِ ليلـــة ولَمْ نُزجِ أنضاءً لهُنَّ ذميـــــلُ ٧٩

تَرَدّدَ فيه ضَوْؤها وشُعاعُهـا فأحسِنْ وأزْيِنْ بامرئٍ أنْ تَسَرْبَلا ١١٥

يومٌ كثيرٌ تناديه وحَيَّهَله ١١٧

(الميم)

بَالغْتُ فيْ شَتْمِيْ وَفيْ ذَمّـي وَمَا خَشِيْتُ الشَاعِرَ الأمّـــي ٢٩

جَرّبتُ فِيْ نَفْسِكَ سُمّاً قـما أحْمَدْتُ تَجْرِيْبَكَ للسَـــم ٢٩

عَسَى وَطَنٌ يَدْنُو بِهِم ولَعَلّما وإن تَعْتَبْ الأيامُ فيهم فرُبَّمـا ٨٤

وقالَ أميرُ المسلمينَ تَقدّموا وَأحيبْ إلينا أنْ تَكُوْنَ المُقَدمـا ١١٥

(النون)

عَلقتُهُ غِصْنَ بَـــانٍ فيـه جَمِيْعُ المَعَانِـــي ٢٦

ريقٌ كَخَمْرٍ وَثَغْرٍ يَقْتَرُ كالأقحُـــوَان ٢٦

تَشفُّ من وَجْنَتَيْهِ شَقائِقُ النُّعمـــان ٢٦

تُمْلِى عَلَى عَاشِقَيْهِ "مَقاتِلُ الفُرْسَـــان" ٢٦

كَمْ عَاذِلٍ فِيهِ جَهْلاً بِمَا يُجَنُ جَنَانِـــي ٢٦

وَحَمَائِمُ نَبْهَنَنِـــي والليلُ دَاجِي المَشْرِقَيْن ٣٠

شَبْهَتُهنَ وقَدْ بَكَيْنَ ومَا ذَرَفْنَ دُمُوعَ عَيْـــن ٣٠

بِنِسَاءِ آلِ مُحَمّـــدٍ لمَّا بَكَيْنَ عَلَىْ الحُسَيْـــن ٣٠

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا ٥٨

ألا لعَنَ اللهُ الوُشَاةَ وَقَوْلَهُمْ قُلانَةُ أضْحَتْ خُلّةً لِفُـــلان ٧٧

جُودُ يُمناكَ فَاضَ في الخلق حتّى بائسٍ دانَ بالإســاءةِ دِيْنَـا ٨٤

غيرُ مأسوفٍ عَلَى زَمَـــــنٍ ٩٥

(الهاء)

إنْ لَمْ يَكُنْ وصْلٌ فحتّى أعظُمُـــي بَعدَ البِلَى يُحيِي الرّمِيمُ رُفَاتِهَا ٢٧

وتَعلّمي جدوى ابنُ موهوبٍ أبـــي الـ بركاتِ كالثّقلان في بركاتِـــهَا ٢٧

جمع الفضائـل و الفواضل بعدمـا دانَ اللئـامُ بتركِهـا وشتاتِـــهَا ٢٧

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وبنى من الشرف الرفيع محلّـــه جعل الطباق السبع من شرفاتها ٢٧

ألا يا عمرُو عمـــــــــرَاهُ وعُمرو بنُ الزُّبيـــــــــرَاهُ ٨٠

ألقى الصحيفة كي يُخفف رحلَهُ والزّادَ حتى نعلُه ألقاهـــــــا ٨٦

بديبلكَ هلْ ضمّمتَ إليكَ ليلـــى وَهَلْ قبّلتَ قبلَ الصبح فاهـــــا ١٠٣

وَهَـلْ مَالتْ عليكَ ذُوابتـاهـا كمِثـلِ الأقحوانَةِ في نَدَاهَـــــا ١٠٣

(الياء)

لهفي على كَبْشٍ أنِسْـتُ بـهِ رَبَّـيْتُـهُ وبَدّلْـتُ مُجْتَهَـدِي ٢٠

قَـدْ لاحَ لِي خِلاً أسَـرُّ بـهِ يَجْري كَمَجْرَى الرُّوحِ مِنْ جَسَدِي ٢٠

ولا خلا الجن بها إنســـــــي ١٠١

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رابعاً: فهرس الأعلام

ابن الشعار: ١٤، ١٦، ١٩، ٢٦، ٢٧، ٢٨

أبو إسحاق الشيرازي: ١٥

الفارسي: ١٥، ٣٦، ٤٤، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٩٨، ١٠٤

الزمخشري: ١٥، ٤٩، ١٠٤

ابن فارس: ١٥

الفيروز آبادي: ١٦

عبد الباقي اليماني: ١٦

الزركلي: ١٦

اليافعي اليمني: ١٦

ابن العماد: ١٦

الصفدي: ١٧

السيوطي: ١٧

ابن كثير: ١٧، ٢٣

ابن قاضي شهبة: ١٧

ابن تغري بردي: ١٧

طارق الجنابي: ١٧

ابن يعيش: ١٧

ابن معطي: ١٧، ٤٣، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ١٠٢، ١١٠

عبد القاهر الجرجاني: ١٩، ٨٣، ٨٩، ١٠٤

ابن الدهان: ٣٦

سيبويه: ٣٦، ٤١ ، ٤٩، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٦٥، ٧١، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ١٠٠، ٩٠،

١٠٢، ١١٣

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ابن السكيت: ٣٦
ابن جني: ٣٦، ٥٤، ٥٩، ١٠٨،٩٥،٦٢
أبو سعيد السيرافي: ٣٦، ٥٣، ٥٨، ٧٤، ٩١، ٩٤
أبو حيان الأندلسي: ٤٢، ٤٥
ابن هشام: ٤٣، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٧٢،٥٧، ١٠٩
البحتري: ٤٣
ابن مالك: ٤٥، ٤٩، ٧٦، ٨١، ٨٤، ١٠٤، ١٠٧، ١١٠
المالقي: ٤٥
المبرد: ٤٦، ٧٤، ١٠٠، ١٠٧
الزجاج: ٤٦، ٥٤، ٦٤،١٠٠
الأخفش: ٤٨، ٩٣،٥٣، ٩٥، ٩٧، ١٠٢
ابن عطية: ٥٠
ابن الحاجب: ٥١، ٥٢، ٦٦
ابن الحاج: ٥١
ابن درستويه: ٥٥
العبكري: ٥٩
أبو عبد الله الرازي: ٦٠
خدّاش: ٦٠
المسيب بن علس: ٦٣
يونس بن حبيب: ٦٥، ٧١، ٧٧، ٨٠،
القراء: ٦٦، ٨١، ١٠٥
ابن السراج: ٦٦، ٨١، ٩٢، ١٠٤،٩٥ ، ١٠٦
الأصمعي: ٦٧
الخليل بن أحمد: ٦٧، ٨٠
الأعشى: ٧١

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجوهري: ٧٢
ابن الأنباري: ٧٣، ٧٥، ٨٨، ٩١
أبو زبيد الطائي: ٧٣
ابن الأعرابي: ٧٣، ٧٤
ابن عصفور: ٧٤، ٨٧، ١٠٠
الزمخشري: ٧٦
أبو تمام: ٨٤، ١١٧
الجليس النحوي: ٨٧
ابن كيسان: ٩١
الكسائي: ٩٢، ١٠٠
الرماني: ٩٥
المازني: ١٠٠، ١٠٦
ابن الضائع: ١٠٠
الأبذي: ١٠٠
ابن الطراوة: ١٠٤، ١٠٥
ابن طاهر: ١٠٥
ابن خروف: ١٠٥
أبو القاسم بن القاسم: ١٠٥
المتنبي: ١٠٦
أبو عطاء السِّندي: ١٠٨
امرؤ القيس: ١٠٩
الشريف الموسوي: ١١٤
النابغة الجعدي: ١١٧
الشماخ: ١١٨
أبو إسحاق البهاري: ١١٩

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

خامساً: فهرس الكتب الواردة في المتن

التنبيه: ١٥
الإيضاح: ١٥، ٣٦، ٩٨، ١٠٤
التكملة: ١٥
شرح المفصل: ١٥، ٤٩،
مجمل اللغة: ١٥
الكتاب: ٣٦ ، ٤١، ٦٦، ٦٧،
إصلاح المنطق: ٣٦
الخصائص: ٣٦، ٦٢،
الأمالي: ٥١، ٥٢، ٦٦،
همع الهوامع: ٥٧،
اللباب: ٥٩
الأشباه والنظائر: ٦٥
معاني القرآن: ٦٦
المقتضب: ٦٦، ٦٧،
أصول النحو: ٦٦، ١٠٦
مجالس العلماء: ٦٧
ارتشاف الضرب: ٦٨
خزانة الأدب: ٧٣
ثمار الصناعة: ٨٦
مغني اللبيب: ١٠٩

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

سادساً: فهرس المصادر والمراجع

١. **ابن الحاج النحوي:** حسن موسى الشاعر، دار القلم، دمشق، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٢. **ابن الحاجب النحوي آثاره ومذهبه:** طارق الجنابي، مطبعة أسعد، بغداد، ٩٧٣-١٩٧٤.

٣. **ابن الناظم النحوي:** محمد علي حمزة سعيد، ساعدت جامعة بغداد على نشره، تسلسل التعضيد ١١٧ لسنة ٧٤-٧٥.

٤. **ابن هشام الأنصاري آثاره ومذهبه النحوي:** علي فودة نيل، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٥.

٥. **ارتشاف الضرب من لسان العرب:** أبو حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد ورمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٦. **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين:** عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني، تحقيق: عبد المجيد دياب، شركة الطباعة العربية، السعودية، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٧. **الأشباه والنظائر في النحو:** جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، ط٣، ١٣٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٨. **الأصول في النحو:** أبو بكر محمد بن سهل بن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٩. **الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين:** خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين،بيروت، ط٤، ١٩٧٩.

١٠. **الأغاني:** أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق: إحسان عباس وآخرين، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

١١. **الأمالي:** أبو عثمان بن الحاجب، تحقيق: فخر صالح سليمان قداره، دار الجيل، بيروت، ودار عمار، الأردن، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

١٢. **أنباه الرواة على أنباه النحاة**: جمال الدين أبي الحسين علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، د.ت،د.ط.

١٣. **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**: كمال الدين أبي البركات الأنباري، دار إحياء التراث العربي، د.ت،د.ط.

١٤. **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**: ابن هشام الأنصاري، دار الندوة الجديدة، ط٦، ١٩٨٠

١٥. **الإيضاح**: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي، تحقيق: كاظم بحر المرجان، عالم الكتب،د.ت،د.ط.

١٦. **البداية والنهاية**: أبو الفداء الحافظ بن كثير الدمشقي، تحقيق: أحمد أبو ملحم وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.

١٧. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**: جلال الدين السيوطي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، وتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي،ط١، ١٣٨٤هـ- ١٩٦٤م.

١٨. **البلغة في تاريخ أئمة اللغة**: مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.

١٩. **تاريخ التراث العربي**: فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: عرفة مصطفى، مراجعة: محمود فهمي حجازي وسعيد عبد الرحيم، وزارة التعليم العالي، إدارة الثقافة والنشر، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢٠. **التبصرة والتذكرة**: أبو محمد عبد الله بن علي الصيمري، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى علي الدين، نشر التراث الإسلامي، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، د.ت،د.ط.

٢١. **تذكرة النحاة**: أبو حيان الأندلسي، تحقيق: عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

٢٢. **التكملة لوفيات النقلة**: زكي الدين أبو محمد عبد العظيم المنذري، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٢٣. **تلخيص الشواهد وتخليص الفوائد**: ابن هشام الأنصاري، تحقيق: عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤٠٦هـ- ١٤٩٨٦م.

٢٤. **تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب**: كمال الدين الشيباني، تحقيق، مصطفى جواد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

٢٥. **توجيه اللمع**: أحمد بن الحسين بن الخباز، تحقيق: فايز دياب، دار السلام، ط١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٢٦. **التيسير في القراءات السبع**: أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م.

٢٧. **ثمار الصناعة في علم العربية**: أبو عبد الله الحسين بن موسى بن هبة الله الدينوري الجليس النحوي، تحقيق وتقديم: حنا جميل حداد، وزارة الثقافة، عمان، ١٩٩٤.

٢٨. **جمهرة الأمثال**: أبو هلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطاش، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٢٩. **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**: عبد القادر بن عمر البغدادي، دار صادر، بيروت، د.ت،د.ط، ودار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٣٠. **الخصائص**: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٣١. **الدرة الألفية**: ابن معطي، تحقيق: إمام حسن الجبوري، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠.

٣٢. **الدرر اللوامع**: أحمد بن الأمين الشنقيطي، شرح وتحقيق: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٣٣. **ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري**: شرح مصطفى السقا وأخرون، دار المعرفة، بيروت.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣٤. **ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي**: تحقيق: محمد عبدة عزام، دار المعارف، مصر، ط٣.

٣٥. **ديوان أبي زبيد الطائي**: جمع وتحقيق: نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧.

٣٦. **ديوان الأعشى**: شرح: عمر فاروق الطباع، دار القلم، بيروت، ١٩٩٣.

٣٧. **ديوان البحتري**: تحقيق وشرح: حسن كامل الصيّرفي، دار المعارف، مصر، ط٣.

٣٨. **ديوان الشريف الرضي**: أبو الحسن محمد بن حسين بن موسى بن إبراهيم (الشريف الرضي)، دار صادر، بيروت.

٣٩. **ديوان الشمّاخ بن ضرار الذبياني**: تحقيق وشرح: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر.

٤٠. **ديوان العباس بن مرداس**: عبد الله عبد الرحيم عسيلان، دار المُريخ، الرياض، السعودية، ط١، ١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م.

٤١. **ديوان العجاج**: تحقيق: سعيد ضناوي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٧.

٤٢. **ديوان النابغة الجعدي**: جمع وتحقيق وشرح: واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨.

٤٣. **ديوان امرئ القيس**: تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٤.

٤٤. **ديوان أوس بن حجر**: تحقيق وشرح: محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

٤٥. **ديوان جرير**: الصاوي، نشر مكة التجارية، مصر، د.ت،د.ط.

٤٦. **ديوان عروة بن حزام**: جمع وتحقيق وشرح: أنطوان محسن القوال، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٤٧. **ديوان لبيد بن ربيعة**: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

٤٨. **رصف الباني في شرح حروف المعاني**: أحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥.

٤٩. **السبعة في القراءات**: ابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، د.ت،د.ط.

٥٠. **سر صناعة الإعراب**: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٥١. **سير أعلام النبلاء**: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أشرفَ على تحقيقه: شعيب الأرنؤط، ط١، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٥٢. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: أبو الفلاح عبد الحي بن عماد الحنبلي، دار الميسرة، بيروت، ط٣، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٥٣. **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**: أبو عبد الله جمال الدين بن مالك، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، ط١٦.

٥٤. **شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية**: ابن هشام الأنصاري، تحقيق: هادي نهر،الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

٥٥. **شرح المفصل**: ابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، المطبعة المنيرية، د.ت،د.ط.

٥٦. **شرح جمل الزجاجي**: أبو الحسن علي بن مؤمن بن عصفور الإشبيلي، إشراف: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٥٧. **شرح ديوان الحماسة**: أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، نشر: أحمد أمين وعبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط٢، ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م.

٥٨. **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**: ابن هشام الأنصاري، تأليف: محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ت،د.ط.

٥٩. **طبقات الشافعية الكبرى**: تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي، تحقيق: عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، مطبعة عيسى البابي، ط١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٦٠. **طبقات الشافعية**: أبو بكر بن أحمد بن محمد تقي الدين ابن قاضي شهبة الدمشقي، عناية وتعليق: الحافظ عبد العليم خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٦١. **طبقات الشافعية**: عبد الرحيم الأسنوي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٦٢. **طبقات النحاة واللغويين**: ابن قاضي شهبة، تحقيق: محسن فياض، النجف، ١٩٧٤.

٦٣. **فتح القدير**: محمد بن علي الشوكاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٢م.

٦٤. **فرائد اللال في مجمع الأمثال**: إبراهيم بن علي الطرابلسي، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٤م.

٦٥. **الفريدة في شرح القصيدة**: ابن الخباز النحوي الموصلي، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٦٦. **الفلاكة والمفلوكون**: أحمد بن علي الدلجي، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٨٥.

٦٧. **الفهارس الفنية لشرح المفصل لابن يعيش**: عبد الحسين المبارك، عالم الكتب، مكتبة النهضة، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٦٨. **فيض نشر الانشراح من روض طي الاقتراح**: أبو عبد الله محمد بن الطيب الفارسي، تحقيق: محمود يوسف فجّال، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ط٢، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٦٩. **الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان**: كمال الدين أبي البركات المبارك الموصلي، دار الكتب، جامعة الموصل، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٧٠. **كتاب الأفعال**: أبو عثمان محمد بن سعيد السرقسطي، تحقيق: حسين محمد محمد شرف، مراجعة: محمد مهدي علام، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٧١. **الكتاب**: سيبويه(أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، مكتبة الخانجي.

٧٢. **كشف الظنون**: مصطفى عبد القادر المعروف بحاجي خليفة، دار الفكر، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.

٧٣. **كفاية الإعراب**: ابن الخباز النحوي الموصلي، تحقيق: عبد الجليل محمد عبد الجليل، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٧٤. **الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية**: جمال الدين الأسنوي، تحقيق: محمد حسن عواد، دار عمار، ط١، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٧٥. **لسان العرب**: جمال الدين أبي الفضل ابن منظور الأنصاري، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٧٦. **مجالس العلماء**: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة حكومة الكويت، ط٢، ١٩٨٤.

٧٧. **مجمع الأمثال**: أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٧٨. **المحمدون من الشعراء وأشعارهم**: جمال الدين الشيباني القفطي، تحقيق: رياض عبد الحميد مراد، دار ابن كثير، دمشق، ط٢، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

٧٩. **المدرسة النحوية في مصر والشام في القرنين السابع والثامن من الهجرة**: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٨٠. **مرآة الجنان وعبرة اليقظان**: أبو محمد اليافعي اليمني المكي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٨١. **المستقصى في أمثال العرب**: أبو القاسم جار الله الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

٨٢. **معاني القرآن**: أبو زكريا يحيى بن زياد القراء، إعداد: إبراهيم الدسوقي، إشراف: عبد الصبور شاهين، ط١، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٨٣. معجم الأمثال العربية: عفيف عبد الرحمن، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٨٤. المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع: جمع وإعداد: محمد عيسى صالحية، القاهرة، ١٩٩٣.

٨٥. معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي: عفيف عبد الرحمن، دار المناهل، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

٨٦. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية: عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د.ت،د.ط.

٨٧. المعجم الوسيط: إخراج: إبراهيم مصطفى وآخرون، أشرف على طبعه: عبد السلام هارون، المكتبة العلمية، طهران،د.ن،د.ط.

٨٨. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشان الأنصاري، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٨٩. المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت،د.ط.

٩٠. مقدمة تفسير ابن النقيب في علم البيان والمعاني والبديع وإعجاز القرآن: أبو عبد الله المقدسي الحنفي الشهير بابن النقيب، مكتبة الخانجي،د.ت،د.ط.

٩١. النجوم الزاهرة : جمال الدين بن أبي المحاسن بن تغري بردي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي المصرية، المؤسسة العربية العامة،د.ت،د.ط.

٩٢. النشر في القراءات العشر: محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد سالم محيسن، مكتبة القاهرة، مصر،د.ت،د.ط.

٩٣. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: أحمد بن محمد المقري التلمساني، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.

٩٤. نكت الهميان في نكت العميان: صلاح الدين الصفدي، دار المدينة، د.ت،د.ط.

٩٥. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٥١.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٩٦. **همع الهوامع شرح جمع الجوامع**: جلال الدين السيوطي، شرح وتحقيق: عبد السلام هارون وعبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٩٧. **الوافي بالوفيات**: صلاح الدين الصفدي، تحقيق: إبراهيم بن سهل وآخرون، نشر مرانز شتايز بفيسبادن، ط ٢،د.ت.

٩٨. **وفيات الأعيان**: أبو العباس شمس الدين بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

٩٩. **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**: أبو منصور عبد الملك الثعالبي، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروث، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

الدوريات:

- **تاريخ إربل**: المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد الثامن، المجلد الثاني، ص: ١٩٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University